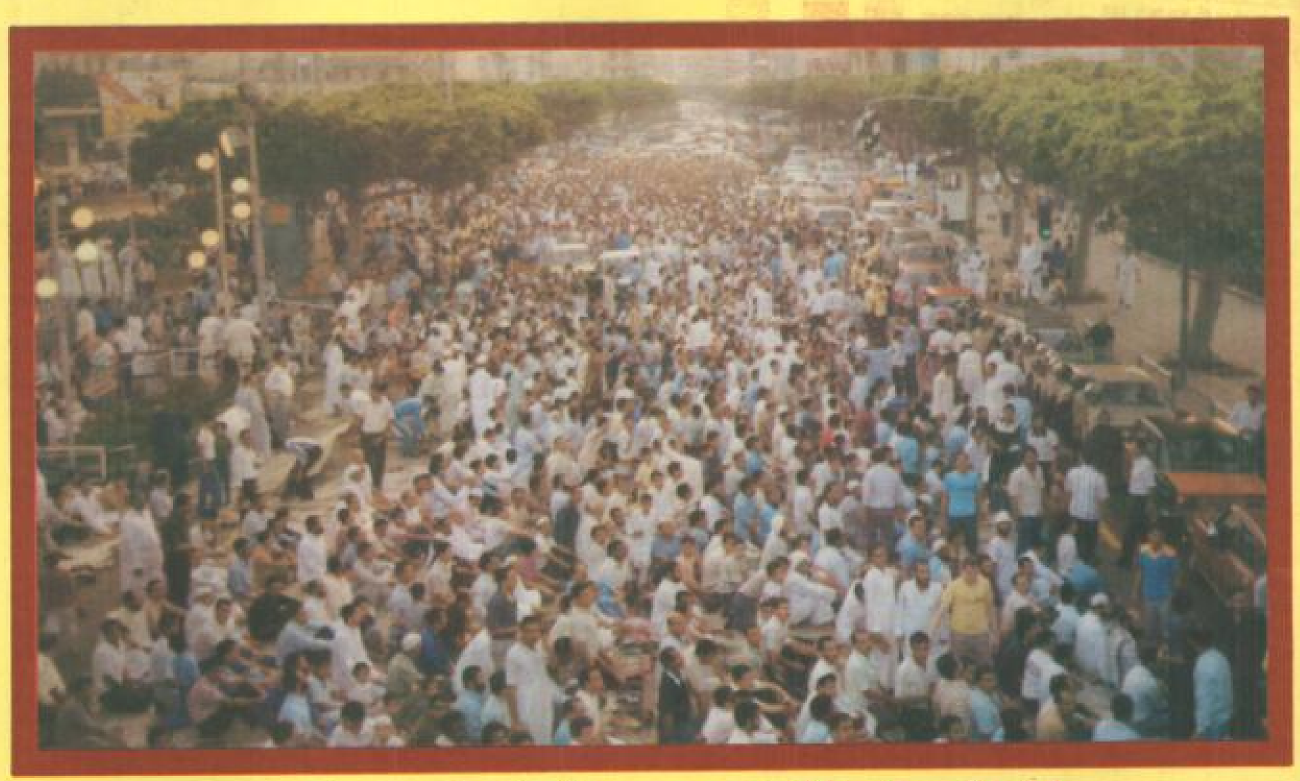


الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٤ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس



الغليان الذي يتفاعل في مصر بسبب الحملة على الإسلاميين



الدراما السياسية المعقدة للسودان منذ ثورة مايو وحتى الآن

يرويها للمجتمع:

الأستاذ صادق عبد الماجد

شركة مكتبات

ذات السلاسل









قفْ . . . وفكّر !!
هَل هي سلاسل الفضّة ؟!
أو سلاسلَ الذهب ؟!
إنها أهم وأثمن . . . .
إنها سلاسلُ الكتبْ
سلاسل غذاء العقول وطبّ
النفوس - إنها شركة

ذات السّلاسل

ذات الخبرة الطويلة في مجال :







للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية - فرع السوق - فرع المطار

فرع هوليدي إن - فرع مجمع الوزارات - فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٥هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٨٥م العدد ٧٢٤ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

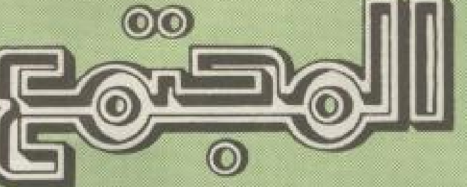
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



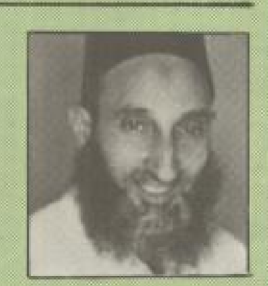
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

■ احفظوا الكويت

لقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان المتفجرات التي دخلت الكويت والتي قد تدخلها مستقبلا تأتي عبر سفارات معينة ومعروفة بذاتها. هذه السفارات استغلت الحصانة الدبلوماسية أسوأ استغلال فأدخلت المتفجرات وعناصر الارهاب عبر حوادث تكررت منذ عدة سنوات ولازالت وما حادث محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي منا ببعيد.

لذا فاننا نطلب بالحاح من المسؤولين في الدولة ان يرفعوا الدبلوماسية عن تلك السفارات المشبوهة ويتخذوا الخطوات في تفتيشها وتفتيش كل ما يصلها ويرد اليها من حقائب وصناديق خصوصاً وان هناك أجهزة دقيقة يمكنها بسهولة كشف ما بداخل تلك الصناديق، وحتى حقائب اليد التي يحملها عناصر تلك السفارات يجب ان تخضع للتفتيش الدقيق بعد ان يمر عناصر تلك السفارات عبر بوابات مزودة بأجهزة كاشفة. كما ان قاعة التشريفات التي يستقبل السفراء وكبار موظفي السفارات يجب ان تخضع ايضاً للرقابة المشددة. فأمن الكويت واستقرارها فوق كل الاعتبارات الشكلية التي يحاول اصحاب النفوس الضعيفة استغلالها وممارسة الاجرام والارهاب والابتزاز من خلالها.





شاءت ارادة الله ان يشرف أمتنا الاسلامية بدين الاسلام الحنيف وهو الدين الذي ألغى كل الشرائع قبله .. ليبقى الاسلام وحده نبراساً مرشداً للبشرية وهادياً للناس الى الصراط المستقيم .. لذا فان الله لا يقبل من عباده ان يأتوه بغير الاسلام .. قال تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام» (آل عمران آية ١٩).

أما الرسالات النبوية الاخرى فقد تضمن الاسلام أصولها المرتكزة على توحيد الله واطلاق العبودية له وحده .. وأما الدعوات البشرية التي تتعارض مع ما هيأه الله سبحانه لعباده فكلها دعوات مرفوضة اسقطها الاسلام ودعا الى نبذها سواء كانت عقائد او شرائع وضعية، وقد حذر الله سبحانه في قرآنه الكريم كل داع الى غير الاسلام وكل مبتغ لما يتعارض مع شريعة الله السمحاء بقوله: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» (سورة آل عمران آية ٨٥).

ونحن في عالمنا الاسلامي الذي تعتبر الكويت جزءاً عزيزاً منه، شرفنا الله جميعاً بدين الاسلام وحملنا جميعاً أمانة الدعوة اليه بكل ما تتضمنه الدعوة من معاني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. قال تعالى .. «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (سورة آل عمران آية ١١٠).

ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الخصائص التي جعلت أمة الاسلام خير أمة كما نص الله سبحانه في كتابه العزيز .. فاننا في بلدنا الكويت ـ كشعب مسلم وجزء من أمة الخير المسلمة .. شملنا الله سبحانه بتكريمه وحملنا أمانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الأمانة هي احدى مقاصد ديننا الاسلامي الحنيف. و يعتبر تركها والتخلي عنها مجلبة للعنة، وقد قرب الله لنا المثل بني اسرائيل في كتابه العزيز فقال سبحانه:

«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (سورة المائدة آية ٧٨).

نعم .. ان هذا المنطلق القرآني هو سبيلنا .. فاذا أنكرنا

منكراً رأيناه او سمعنا به فذلك من باب تحقيق الأمانة التي حملنا اياها كمسلمين رب العزة جل وعلا .. واننا اذ ننكر المنكر – فموقفنا محصور في انكار العمل واجراءاته .. والفكر ومدى تعارضه مع اسلامنا الحنيف وليس هدفنا المساس بشخوص الناس، ولكن المؤسف حقاً .. ان بعض الاقلام تتحين الفرصة تلو الفرصة لتنال من موقفنا هذا .. بل لتنال ايضاً من كل توجه اسلامي في هذا البلد المسلم.

فعندما اعترضنا على أحد الوزراء عندما اقترح بعض الاشخاص كأعضاء في لجان ذات مهام خطيرة في وزارته – وقسم من أولئك الاشخاص ينهج مناهج ايديولوجية مخالفة تماماً للاسلام – وهي مشهورة في المجتمع الكويتي المسلم بعدائها لدين الاسلام الحنيف وتشريعه السمح .. لم يكن لنا سوى مقصد واحد .. هو الرغبة في ان يكون سمت تلك اللجان يتطابق مع التوجه الاسلامي .. وكذلك كان اعتراضنا على الوزير عندما أدلى بتصريحات استهدف التوجه الديني في بعض المؤسسات التابعة لوزارته .. ونحن في هذا الاعتراض لم نستهدف مس الاشخاص بشيء .. وانما انتقدنا المنهج المتعارض مع التوجه الديني ومع روح الاسلام .. ومع ذلك فقد انبرت بعض الاقلام – على الرغم من اختلاف ايديولوجياتها – لتدافع عن الوزير وعن منهجه، ولتنال من الاسلاميين الذين يتعاملون مع أمثال هذه الحالة انطلاقاً من المبدأ القرآني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي الوقت نفسه تجاهلت تلك الاقلام مقاصد الوزير وركزت هجومها على الاسلاميين ..

واذا كانت هذه الاقلام لا تتفق فيما بينها على شيء لاختلاف مناهجها ومواقفها السياسية، فانها اتفقت فقط في الهجوم على كل رمز اسلامي. ومعروف ان سياسة الهجوم على التيار الديني للنيل منه .. تأتي كتغطية على فشل أصحاب التوجهات العلمانية اللااسلامية .. ولا يدري هؤلاء انهم باتخاذ هذه المواقف انما يعارضون توجه الكويت وأهلها المتمسكين بشريعة الله وتوجيهاتها السامية.

اننا نقول لأولئك: سنظل نقف ضد جميع الممارسات والمناهج التي تعادي التوجه الاسلامي او تخالف عقائدنا وشريعتنا الاسلامية .. من أي مصدر كانت .. وسوف يظل شعبنا معادياً لكل توجه يتعارض مع توجيهات ديننا الحنيف. وسوف يظل منهجنا في النقد هو المنهج الاصلاحي القائم على أساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذي لا تأخذنا فيه بالله لومة لائم .. وفيما لو أخطأ أي وزير او مسئول وارتكب ما يتعارض مع عقيدة شعبنا وشريعته. فسوف نقف في وجهه معترضين عليه وعلى منهجه .. مطالبين بالتصحيح وفق ما تقتضيه مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، وعليه ان يتقبل ملاحظاتنا على منهجه .. وعليه ان يصحح خطأه طالما انه في موقع يمس أمور هذا الشعب وقضاياه. ولابد من التذكير هنا بأن على اي مسئول في المجتمع الاسلامي ان يتقيد بالأصول التي يقوم عليها هذا المجتمع .. وبالمنهج الذي ينبثق عن عقيدة الناس في هذا المجتمع .. والا فان جنوح المسئول عن عقيدة أهل البلد سيؤدي الى رفض الناس له .. ومن أجل هذا فليعلم الذين يجنحون عن عقيدة مجتمعنا المسلم انه لا مكان لهم بين الصفوف، فأهل الكويت مسلمون، وهم باعتزازهم باسلامهم يرفضون كل منهج يعادي المنهج الاسلامي او يتصادم معه .. أما الموقف المتجني لبعض الاقلام الحاقدة .. فذلك موقف متكرر عبر الأزمان .. اتخذه كل من حاد عن شرع الله سبحانه واتبع الشيطان .. فقديماً وقف ابو جهل وابو لهب وأمية بن خلف وأضرابهم من دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم نفس هذا الموقف المتجني .. فماذا كانت النتيجة غير الخسران!!؟

أما اليوم .. فاذا وقف بعض المتجنين موقفاً معادياً للاسلام ودعاته .. فانهم كناطح الجبل .. وسوف تبوء مواقفهم بالذل والخسران .. ومن يراجع التاريخ فسيرى ان هذه حقيقة ثابتة والشواهد عليها كثيرة .. وقد أكد لنا القرآن الكريم ان الباطل لا يثبت أمام الحق أبداً .. قال الله تعالى:

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون» سورة الانبياء – الآية ١٧، وقال ايضاً: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» (سورة الحج – آية ٤٠).

هوامش

* سيبدأ في اغسطس القادم بالسعودية تجميع القوة الخليجية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك تنفيذا لتوصيات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجية.

* * * *

* بلدية الكويت قررت تشكيل لجنة تضم ممثلين عن كل من البلدية ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة الصحة (قسم المختبرات) ووزارة الاوقاف لاحكام الرقابة على جميع المواد الغذائية واللحوم المستوردة ومنتجاتها المصنعة او المعلبة.

* * * * *

* شهدت بورصة الكويت خلال ايام الاسبوع الماضي نشاطا قويا حيث حققت أسهم البنوك انتعاشا جديدا وذلك بعد قرارات مجلس الوزراء الأخير التي اعادت الثقة لنفوس المتعاملين.

* * * * *

* تم تكليف جمعيتي المحاسبين والمحامين بتقصي الحقائق بالتجاوزات المالية في الوسط الرياضي.

* * * *

* ناقش مجلس الأمة في جلسته يوم السبت الماضي ميزانية مؤسسة البترول، وتركزت الانتقادات التي وجهها النواب الى المؤسسة حول الاخطاء في المشاريع المقامة منها والتجاوزات في بعض المناقصات وعدم تشجيع الكويتيين، وصفقة سنتافي وبعد اقرار الميزانية قدم النواب توجيهاتهم حول المؤسسة.

عملية جراحية ناجحة لولي العهد

أبلغ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر رئيس مجلس الأمة أحمد عبدالعزيز السعدون ورئيس وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد أجرى بعض الفحوصات الطبية لعينيه في لندن وقد أجريت لسموه عملية جراحية في احدى الغدد الدرقية، تكللت بحمد الله ورعايته



بالنجاح التام وان آخر موعد لمراجعة سموه الى الجراح المختص في التاسع من هذا الشهر ثم يعود بحفظ الله الى أرض الوطن في العاشر او الحادي عشر من الشهر الجاري وان وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي قد لحق بسمو الشيخ سعد الى لندن وكان على اتصال مع الشيخ صباح الأحمد ليطمئنه اولا بأول عن نتائج الفحوصات والعملية الجراحية.

• الشؤون : لجنة من المحامين والمحاسبين للتحقيق في التجاوزات الرياضية

أعلن وزير الشئون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان انه قرر تشكيل لجنة من خارج الوزارة للتحقيق في موضوع التجاوزات والاختلاسات المالية والاتهامات الاخرى الموجهة لبعض القيادات في الوسط الرياضي لبيان صحة ما قيل حول الوضع المالي في اللجنة الأولمبية واتحادي ألعاب القوى وكرة القدم.

وقال الوزير ان اللجنة مؤلفة من أربعة اعضاء، اثنان منهم من جمعية المحامين الكويتية ومثلهما من جمعية المحاسبين.

وقال ان قرارات اللجنة ونتائج اعمالها سترفع اولا بأول الى مجلس الأمة لاحاطة الاعضاء بكل ما يتوفر من معلومات حول الموضوع. وكان مجلس الامة قد أمهل الوزارة اسبوعاً واحداً لتقصي الحقائق حول هذا الموضوع مؤخراً للعمل بقرار برغبة اتخذ بناء على طلب من ٥ نواب بتكليف النائب العام بتقصي الحقائق حول الوضع المالي في الجهات الثلاث.

• د. السمدان : ظاهرة الغش محصورة بالطلبة المستجدين

بناء على المادة السابعة من لائحة السلوك الطلابي فقد صدرت عدة قرارات بفصل بعض الطلبة من الجامعة لفصل دراسي واحد وذلك بسبب ضبطهم في حالات غش.

جاء هذا في حديث للدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة وقال ان غالبية هؤلاء الطلبة المضبوطين في الغش في السنة الاولى اي الطلبة المستجدين وتكاد تنعدم هذه الظاهرة بين الطلبة في السنة الثانية والثالثة وطلبة السنة الرابعة وقد سلكت ظاهرة الغش طرقاً واساليب كثيرة ولكن على اية حال فانها مكشوفة.

واضاف انني أنصح الطلبة الى عدم اللجوء الى مثل هذه الأساليب لأن هناك اجراءات رادعة وصارمة حيث ان العودة الى الغش مرة ثانية يؤدي الى فصل الطالب نهائياً من الجامعة واذا ثبت غشه فسوف يحرم من الدراسة فصلا دراسياً واحداً وترسل نسخة من هذا الجزاء او الحرمان الى ملفه فاذا تكرر الغش مرة ثانية يراجع ملفه فاذا وجدت له سابقة فانه يفصل نهائياً من الجامعة.

عزيزي

• مدير الجامعة الجديد

هنيئا لمدير الجامعة الجديد منصبه الجديد ... وبارك الله في هذه الثقة التي منحت له، ونسأل الله ان يعينه على حملها لأنها مسؤولية جسيمة، فالأوضاع الجامعية في حاجة الى إصلاح وإصلاح فوري، لا يحتمل التأجيل، ونحن سعداء ... لأن مدير الجامعة رجل عرف عنه عدم التحزب او التهجم على عقيدة هذه الأمة، وعرف عنه النبوغ في تخصصه، وعرف عنه حبه للمعايير العلمية والأسس الأكاديمية، هنيئا للمدير، وأسأل الله له التوفيق والخير إنه سميع مجيب.

أبوحسن

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

يبرق للدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت

• وجه السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية تهنئة للدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق بمناسبة تعيينه مديراً لجامعة الكويت، وهذا نص البرقية:



الى السيد الفاضل/ الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق مدير جامعة الكويت:

باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نقدم لكم أطيب التهاني باستلامكم المنصب الجديد مديراً لجامعة الكويت، متمنين لكم كل توفيق ونجاح، واننا نأمل بعهدكم ان تنهج الجامعة نهجاً فيه تصحيح لكل خطأ سابق وفيه تعزيز ودعم للاتجاه الاسلامي، فالاسلام هو أساس عزتنا وسؤددنا، وشباب الجامعة عدتنا للمستقبل هم أحوج الناس لأن يتسلحوا بسلاح الاسلام بجانب سلاح العلم والمعرفة.

وفقكم الله وأخذ بيدكم لكل خير والله يحفظكم...

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

صباح الأحمد:

مساعي وقف حرب الخليج وصلت لطريق مسدود

اجتمع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر أمس مع رئيس واعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة.

وأبلغ رئيس اللجنة النائب جاسم العون الصحافيين ان اللجنة بحثت مع الشيخ صباح الأحمد في آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية والمساعي المبذولة لوقف الحرب التي أوشكت على نهاية عامها الخامس.

وأشار الى ان هذه المساعي وصلت الى طريق مسدود نتيجة لعدم تجاوب الطرف الايراني لكل دعوات وقف الحرب التي أضرت بالجارتين المسلمتين.

وأضاف انه تم كذلك التطرق الى موضوع احتجاز السفينة «المحرق» من قبل السلطات الايرانية خلال الشهر الماضي بالاضافة الى استمرار احتجاز الطائرة الكويتية «كاظمة» المخطوفة وقال ان الشيخ صباح



الأحمد أبلغ اللجنة بأن هناك حواراً دبلوماسيا بين البلدين لانهاء احتجاز الناقلة المحرق والطائرة كاظمة.

وأضاف كما استمعت اللجنة من الشيخ صباح الأحمد الى تصورات الحكومة حول الموضوعات التي سيتم مناقشتها خلال القمة العربية المقبلة فيما لو عقدت بالاضافة الى الوضع على الساحة اللبنانية ونتائج الاتفاق السوري اللبناني لوقف حرب المخيمات.

• وزراء الاعلام العرب يشيدون بالدور الايجابي للكويت

أشاد المشاركون في اجتماعات الدورة العادية الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب في تونس أمس بالدور الايجابي والكبير الذي تقوم به دولة الكويت عبر وسائل اعلامها المكتوبة والمسموعة والمرئية لخدمة القضايا العربية ولتوضيح الصورة العربية على حقيقتها في الساحات الخارجية.

ووجه المشاركون الشكر لوزارة الاعلام الكويتية على الدراسة القيمة التي قدمتها لانشاء مؤسسة عربية للخدمات الصحفية المصورة.

وأجرى وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد على هامش الدورة عدة اتصالات مع كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، ووزراء الاعلام في كل من تونس عبدالرزاق الكافي، والسودان محمد بشير حامد، والسعودية علي الشاعر والامارات العربية المتحدة الشيخ أحمد بن حامد، ووزير الأوقاف العراقي عبدالله فاضل عباس الذي يمثل وزير اعلام بلاده.

صدق أولا تصدق

• مدير جلسات مجلس خليجي مهم يعمل تبعا لمبدأ محاباة زملائه في التجمع المحسوب عليه. على الرغم من ان هذا المدير ليس إلا موظفا ولا دخل له بشؤون الجلسات !!

• • •

• مؤسسة وطنية في بلد خليجي وزعت مكافآت بطريقة سرية لبعض الموظفين بلغت (٥٠) الف دينار.

• • •

• فنان خليجي ادخل المستشفى نتيجة الادمان على الخمور والمخدرات ... لكن هذا الفنان هرب من المستشفى بحثا عن هوايته المفضلة !!

• • •

• فنان خليجي أيضا تم القبض عليه من قبل رجال الأمن وأودع النظارة بأحد المخافر في بلده نتيجة لقيادته السيارة في حالة سكر واضح !

• • •

• ان شخصا مشبوها ينتحل شخصية عامل للأدوات الصحية ضبطه احد المواطنين، وهو يحاول فتح احد ابواب مسجد من مساجد منطقة كيفان وتم ابلاغ مخفر كيفان من قبل المصلين عن هذا الشخص المشبوه.

قال بعضهم :

«(إهمالوجيا)»

قال النائب مبارك الدويلة في الجلسة الاخيرة لمجلس الامة «مع الاسف اننا منذ انشاء المعاهد الى يومنا هذا تزداد حاجة الدولة للعمالات الخارجية لنفس التخصصات والمشكلة تكمن في سياسة الترهيب في هذه المدارس، والدولة لا تشجع للمشاركة في الهيئات التطبيقية» انتهى.

الجانب الصناعي التطبيقي من اكبر المشاكل التي تعاني منها منطقتنا، حيث مازلنا ندور في فلك الشرق والغرب، ولا تدل اي دلائل على اننا نصعد السلم، بل كل الدلائل تدل على اننا مازلنا في عصر الاتباع. انشئت الكلية الصناعية ١٩٥٤ ثم تطورت بتعديل المناهج النظرية والعملية وسميت بمعهد التكنولوجيا والذي مازال قائما الى الآن، واذا افترضنا جدلا ان المعهد يخرج مائة طالب كل سنة، وقد مر عليه منذ انشائه ما يقارب الثلاثين عاما، فاين (الثلاثة الاف) خريج صناعي؟!! انني لا ابرىء جانب الطلبة من الاسهام في هذه المشكلة، ولكن الذي يشارك بنصيب الأسد هو الجانب الحكومي، حيث تقل الحوافز المشجعة للصناعة والعمل الصناعي، فلماذا يساوى خريج المعهد مع الأمي في سنوات الخدمة العسكرية؟ ولماذا يعطى الطالب الجامعي وطلبة بعض المعاهد الاخرى غير الفنيين مكافأة اكثر منه؟ ولماذا لا تعترف بعض الشركات النفطية بشهادته وتعامله وكأنه خريج ثانوي؟ ولماذا اذا أراد ان يكمل دراسته الجامعية أهمل ما درسه في سنوات و يبدأ من جديد؟؟ فهل نحن حقا نشجع التكنولوجيا ام نشجع الاهمال لوجيا؟؟؟

عبد الحميد البلالي

• المحاكم تبرىء رئيس جمعية الاصلاح ورئيس تحرير المجتمع



برأت محكمة الجنح المستأنفة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع من التهم المسندة إليه في القضية المرفوعة ضده من وزارة الاعلام بوصفه رئيساً لجمعية الاصلاح الاجتماعي التي قامت باصدار منشور دون إذن من وزارة الاعلام (كما ورد في التهمة الأولى) ويتضمن هذا المنشور إثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين أفراد المجتمع (كما ورد في التهمة الثانية) ... وكانت فيما سبق محكمة الجنح (بأول درجة) أصدرت حكمها بنفس القضية بالامتناع عن النطق بالعقاب وأمرت رئيس الجمعية بالالتزام بحسن السيرة والسلوك لمدة سنتين بغير كفالة إلا أن محكمة الجنح المستأنفة ألغت الحكم المستأنف وبرأته من التهم المسندة إليه.

ومن جهة أخرى أصدرت محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار أحمد سلطان بوطيبان حكما يقضي ببراءة رئيس تحرير مجلة المجتمع السيد اسماعيل الشطي من التهمة المسندة إليه من النيابة العامة والمرفوعة ضده من صلاح الهاشم بسبب نشره أخباراً في مجلة المجتمع تتضمن مساسا بسمعته وتحريضا للسلطات العامة ومطالبتها بسحب شهادته الجامعية المزورة في الوقت الذي كان يقوم المدعي بالحق المدني (صلاح الهاشم) بنشر مقالات في الصحف اليومية يهاجم فيها المؤسسات الاسلامية ... وقد قضت محكمة أول درجة ببراءة رئيس تحرير المجتمع وأيدت محكمة الاستئناف العليا الحكم المستأنف ورفضت الدعوى المدنية والتعويض بالحق المدني وأمرت المدعي بالحق المدني بالمصروفات وأتعاب المحاماة ... وقد قام محاميا جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع السيد عبدالحميد الصراف والسيد أحمد الرويح بدور طيب في الدفاع عن جمعية الاصلاح وعن مجلة المجتمع في جميع القضايا المرفوعة ضدهم فجزاهم الله خير الجزاء. وسوف نقوم بنشر الأحكام الصادرة من المحكمة حال ورودها إلينا إن شاء الله.

• الراشد : انتهاج الكويت طريق الديمقراطية

ينبع من ايمانها بالشورى والعمل الايجابي

اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء على أهمية المسيرة الديمقراطية في الكويت وقال ان المرجو من مجتمع التشاور والرأي الحر ان ينتج جيلا من المواطن المسؤول المقدر لحدود طاقات وطنه والمتفهم لضرورات بناء المجتمع والمستعد للتضحية.

وقال الوزير رداً على سؤال حول رأيه بالحياة الديمقراطية في الكويت ان انتهاج الكويت طريق الديمقراطية ينبع من ايمانها بمبدأ الشورى والعمل الايجابي من اجل خير المجتمع وتعميق ايمان الاجيال بالمشاركة في تحمل مسؤولية بناء وخدمة الوطن. والديمقراطية التي تؤمن بها الكويت وتعمل بها انعكست على علاقاتها الخارجية مع دول العالم ولهذا اكتسبت الكويت حب واحترام العالم على مواقفها الايجابية من القضايا العربية والدولية والديمقراطية كما افهمها هي أخذ وعطاء ومشاركة جادة في بناء وتنمية المجتمع.

واضاف الوزير ولذلك فانني اتمنى ان تتمخض عن حياتنا الديمقراطية او بالأحرى حياة الشورى كما جاء بمنزل كتابه جيل عقد ايمانه بالله سبحانه وتعالى ايضا مؤمن بوطنه والقيم والمثل العليا، جيل مشارك فعال ببناء مجتمعه معتمد على النفس ومضاعف للجهد لبناء مجتمعنا.

ونظام الشورى مثل اي نظام آخر له ايجابياته وسلبياته انما مما لاشك فيه انه افضل نظام كما أرى شخصياً بشرط ان يتوجه المجتمع ضمن هذا النظام الى الحوار والتشاور البناء والجاد عند تناوله أمر خصوصيات بناء المجتمع. والمتوقع من مجتمع التشاور والرأي الحر ان ينتج جيلا من المواطن المسؤول المقدر لحدود طاقات وطنه والمتفهم لضرورات بناء المجتمع أي انه جيل مستعد للتضحية والعطاء اكثر من مطالبته بالأخذ بلا حدود.

• مدير بيت الزكاة :

هدفنا تحقيق التكافل الاجتماعي

في تصريح للسيد فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة الكويتي أدلى به مؤخراً اوضح فيه بأن بيت الزكاة أسس لتحقيق التكافل الاجتماعي في مجتمعنا الحبيب ثم ينطلق بعد ذلك الى آفاق العمل الخيري والانساني في البلاد العربية والاسلامية، وبناء عليه فان بيت الزكاة الكويتي يكرس نشاطاته على صعيدين هما:

١ ـ صعيد التوزيع المحلي.

٢ ـ صعيد التوزيع الخارجي.

وفيما يختص بالتوزيع المحلي فقد قدم البيت مساعدات لأكثر من ٥٥ ألف شخص عام ٨٤م اي ما يعادل ٣٪ من سكان الكويت وهذه تشمل المساعدات الشهرية والمقطوعة والقرض الحسن وصندوق الطلبة وولائم الافطار وكسوة الأيتام في العيد.



أما بالنسبة للتوزيع الخارجي فدور البيت يتبلور في كونه وعاء تصب فيه رغبات وأموال المواطنين الراغبين ببناء مساجد او مستوصفات او لاغاثة منكوبين او لكفالة ايتام مشردين بحيث يضمن البيت سلامة وصول هذه الاموال الى مستحقيها.

وعن المشاريع المستقبلية قال السيد العمر:

ـ هناك عدة مشاريع سوف يباشر بيت الزكاة بانجازها ان شاء الله تعالى بعد شهر رمضان المبارك وهي:

١ ـ مشروع طالب العلم: الهدف منه تقديم جميع أوجه العون المادي لهؤلاء الطلبة الذين يعانون من ظروف مادية صعبة في تحصيلهم للعلم.

٢ ـ مشروع الصدقة الجارية و يهدف الى:

أ ـ حث المواطنين على اعمال الخير والبر العام ولتسهيل أدائها.

ب ـ القضاء على الفقر وسد الحاجات الاساسية.

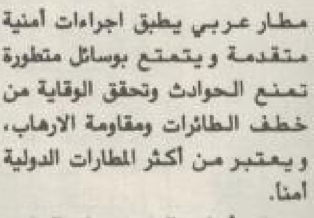
ج ـ دعم الانشطة الخيرية والانسانية في الكويت خاصة وفي ارجاء العالم الاسلامي عامة في ضوء الاولويات والحاجات.

د ـ كما سيتم تقييم الأداء والخدمات التي قدمها البيت لتطويرها بما يكفل التيسير على المواطنين و يحقق الكفاءة في العمل.

• مطار الكويت من اكثر المطارات امنا

الشيخ جابر العذبي الصباح يكشف عن اجراءات جديدة





اعتبرت لجنة متخصصة في فحص اجراءات الأمن بالمطارات الدولية مطار الكويت الدولي افضل مطار عربي يطبق اجراءات أمنية متقدمة و يتمتع بوسائل متطورة تمنع الحوادث وتحقق الوقاية من خطف الطائرات ومقاومة الارهاب، و يعتبر من أكثر المطارات الدولية أمناً.

وقد أعلن الشيخ جابر العذبي الصباح ان سلطات المطار تستخدم حالياً اجهزة حديثة متطورة للكشف عن المواد الممنوعة والخطرة ضمن امتعة الركاب او بحيازتهم الشخصية وقد تم استخدام هذه الأجهزة عقب حادث خطف الطائرة الامريكية الشهر الماضي وتعد من أحدث اجهزة أمن الطائرات والمطارات.

وتعطي صورة بالألوان للاشياء المخفية في الحقائب او في الملابس الشخصية ومهما كان حجم هذه الأشياء.

وكشف مدير عام الادارة العامة للطيران المدني عن اجراءات تم اتخاذها مؤخراً لحماية المطار والطائرات من حوادث الارهاب وتقضي هذه الاجراءات بأن تخصص مهابط خاصة للطائرات القادمة من مطارات مشكوك في اجراءات الأمن فيها ليتم ايقافها بعيداً عن منشآت المطار والطائرات الاخرى حيث يتم تفتيشها وفحصها بدقة وكذلك يتم تفتيش الأمتعة والركاب والتدقيق في جوازاتهم للتأكد منهم ومن اغراضهم قبل السماح لهم بدخول المطار .. وانه قد ألغيت رحلات الطائرات الكويتية التي لا يوجد بها احتياطات أمنية.

كلمة في الوجه

• تجاوزات «الاتحادات» الى أين ؟؟!

في كل مرة عندما يأتي الجواب لأحد اعضاء مجلس الأمة على سؤال تقدم به تظهر بعض المفاجات وآخر هذه المفاجات تلك الأرقام التي اشارت الى عدم احترام المال العام في الدولة من قبل البعض، وهذا ما ظهر في اجابة وزير الشؤون على سؤال للنائب مبارك الدويلة وذلك كمايلي:

• مبلغ ٣٢ الف دينار سلفة لجريدة الجماهير!!

• مبلغ ٢٥ الف دينار قيمة تأسيس شركة الجوهرة للمدربين الأجانب!!

• مبلغ ٤٠٠ دينار «بشوت» للمدربين!!

• و يقال ان هناك مليون دينار كانت عبارة عن هبات قدمها المواطنون للمنتخب بعد وصوله الى دور الـ١٦ في كأس العالم وحتى الآن لم يعلم اين ذهب ذلك المليون!!

• والذي يشهده الجميع ان اموالا كثيرة تنفق على الأنشطة الرياضية دون عائد ينكر فها هو رئيس اتحاد العاب القوى يتسلم مبلغ شهري قدره (١٢٠٠) دينار فقط!! والذي نعلمه أن المواطن الكويتي الذي يتوجه للدراسة في الخارج و بعد كفاح طو يل لمدة قد تصل الى ١٠ سنوات متصلة إذ يعود بأعلى الشهادات .... ولكن لا يتجاوز راتبه الشهري ٧٠٠ دينار!! فأيهما أهم؟؟ وأيهما يخدم الوطن بجهده وعرقه؟؟

إننا نقول: ان مطلب النواب بحل الاتحادات الرياضية ثم تعيين الرجال الثقات لقيادة تلك الاتحادات مطلب جيد ... وذلك حتى تبقى صورة الكويت دائما مشرقة ... فهل يستجاب لمطلب السادة النواب الذين يمثلون شعب الكويت؟ .. نأمل ذلك.

• • •

عبدالرزاق شمس الدين



• النائب مبارك الدويلة : يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته.

• موجز الجلسة :

• بدأت الجلسة بتلاوة أسماء المتغيبين من الوزراء والنواب ثم انتقل المجلس الى بند الرسائل الواردة حيث بدأ بمناقشة بند الشكاوي وهي كالآتي:

١ ـ شكوى المهندسين الزراعيين بطلب مساواتهم بالمهندسين العاديين وتحدث عنها أربعة نواب طالبوا بانصافهم وتشجيعهم.

٢ ـ شكوى من أصحاب المحلات التجارية من أهالي الجهراء الذين تضرروا من اغلاق البلدية لها وتحدث حولها أربعة نواب كذلك مطالبين باعطاء اصحابها الحق في فتحها لكونها مصدرا للرزق بالنسبة لذوي الدخل المحدود منهم.

٣ ـ شكوى من عمال البترول الكويتيين وتحدث عنها ثلاثة نواب وأبدوا استغرابهم من عدم اهتمام الدولة بالعمال الكويتيين في القطاع النفطي وهو مورد الدخل الرئيسي للبلاد، ونادوا بتشغيل الكويتيين الراغبين بالعمل في هذا القطاع.

٤ ـ شكوى مواطن يحتاج ابنه للعلاج وناشد ثلاثة نواب وزير الصحة بمراعاة حالته المرضية.

• بند الأسئلة والاجوبة :

وعندما انتقل المجلس الى الأسئلة والأجوبة عقب النائب عباس الخضاري على جواب وزير الدولة بشأن سؤاله عن مشروع انفاق المشاة في الرميثية وقال اتفقت مع الوزير على بحث الموضوع وتعهد بالاهتمام فيه، ثم استمع المجلس الى تعقيب مسهب من النائب مبارك الدويلة حول جواب وزير الشئون الاجتماعية بشأن سؤاله الخاص بتزويده بصور من الكتب الموجهة من الوزارة الى كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الأولمبية في شأن ما ظهر من مخالفات مالية منها والقرارات المتخذة في هذا الشأن وأسماء العاملين في المجلس الأولمبي ومكافآتهم الشهرية والمسمى الوظيفي لكل منهم وابتدأ النائب الدويلة حديثه بالقول: «يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلي بمجموعة من مصاصي الدماء، مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة المكشوفة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على أمره».

كما عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير النفط بشأن سؤاله حول موعد العمل في المحطات والاستراحات وقال النائب المخلد بأن الجواب جاء ناقصا وتساءل عن سبب وجود محطات على الطريق السريع وعزى ذلك الى سوء التخطيط.

وأثار النائب د. أحمد الربعي نقطة نظام حول تأخر الاجابة على سؤاله من وزير الشؤون، كما أبدى النائب جاسم القطامي ذات الملاحظة حول تأخر وزير المالية في الرد على اسئلة وجهها، كذلك نوه النائبان مشاري العنجري ومبارك الدويلة حول تأخر الاجابة على اسئلتهم.

• اقتراح برغبة : بعد بند الأسئلة قدم كل من النواب سالم الحماد ود. يعقوب حياتي، وحمد الجوعان اقتراحا برغبة بعدم اغلاق المحلات التجارية في بعض المناطق ووافق المجلس على احالته الى الحكومة.

• اقتراح بقرار: كما تقدم مجموعة من النواب وهم مبارك الدويلة وحمد الجوعان وسالم الحماد، وجاسم العون، وسعد طامي باقتراح على تكليف النيابة العامة تقصي الحقائق حول الأوضاع المالية والادارية للجنة الأولبية واتحاد كرة القدم واتحاد ألعاب القوى أو أية هيئة أخرى يراها وزير الشؤون عن السنوات (٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٤، ٨٥) وبعد حوار طويل وافق المجلس على طلب الحكومة إمهال وزير الشؤون اسبوعا لتستكمل الوزارة تحقيقها وتعد تقريرها ثم بعد ذلك يقرر إحالة الموضوع الى النيابة العامة أم لا.

• مشروعات قوانين واقتراحات نيابية: ثم وافق المجلس على إحالة مشروع قانون محاكمة الوزراء وقانون تنظيم القضاء كما وافق على اعادة التقرير لقانونين مماثلين لهما مقدمين من النواب، ووافق على ستة اقتراحات بمشاريع قوانين مقدمة من النواب وعلى إحالة عدد من المشاريع الى اللجان المختصة، كما وافق على إحالة ٢١ اقتراحا برغبة الى اللجان المختصة.



• النائب مبارك الدويلة

الأمة ... التجاوزات ... المالية ... الرياضية

● النائب سعد طامي : لا أرى أي مبرر لأي دعم خارجي يصب في جيوب اناس بعيدين عن القضايا التي تدفع الكويت من أجلها.

● مناقشة الرد على الخطاب الاميري: وعندما انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الرد على الخطاب الاميري تحدث النائب سعد طامي وطالب بمنع الدعم لسوريا وقصره على



● النائب سعد طامي

الفلسطينيين وقال منذ سنة ٧١ وحتى الآن نسمع عن دول الصمود وهي في الحقيقة الترهل والجمود.

ثم تحدث النائب د. ناصر صرخوه حول قصور الأجهزة الأمنية وقال بأن هناك اضطهادا وتعذيبا يتعرض له بعض المبعدين وقد رد نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد وقال بأن الكويت ليست من الدول التي تلجأ الى أساليب التعذيب الوحشية وأن أقسى ما تستعمله هو «الفلقة» ونستخدمها في بعض الحالات.

ثم تحدث النائب عبدالعزيز المطوع حول تطوير الجهاز الاداري وطالب بربط الانتاجية عند الموظف بنظام الحوافز وتقييم الأداء كما طالب بالتركيز على موضوع المدينة الجامعية ثم قفل باب النقاش.

● لجنة تحقيق مشروع المغرب: وانتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة التحقيق بمشروع شارع المغرب حيث تحدث كل من النواب صالح الفضالة وعبدالرحمن الغنيم ود. أحمد الخطيب وعبدالعزيز المطوع وأبدوا ملاحظاتهم حول التقرير ومضمونه والتوصيات التي يرونها بهذا الخصوص، بعد ذلك قدم مجموعة من النواب اقتراحا آخر بتشكيل لجنة تحقيق بالتغييرات التي طرأت على مشروع المغرب، وقرر الرئيس أن يرد الاقتراح على جدول أعمال جلسة يوم الاربعاء ثم رفعت الجلسة.

● اضواء على الجلسة

تميزت هذه الجلسة بمناقشة مستفيضة لعدد من المواضيع الهامة والتي يمكننا تلخيصها من هاتين الملاحظتين:

١ ـ ما أثاره النائب مبارك الدويلة حول الاختلاسات والتجاوزات المالية من قبل الاتحادات الرياضية والتي تشوه وجه الرياضة في الكويت وتحرفها عن خطها الأصيل، هو هاجس كل مواطن مخلص يحلم برؤية وقف هذه الجروح النازفة من جسد هذا البلد الطيب، ولعل تبني نواب الشعب لفكرة تشكيل لجنة للتحقيق في هذه التجاوزات ينبىء باتجاه نيابي يستحق التشجيع في وقف مسلسل هذه التجاوزات.

٢ ـ برز في ثنايا الحوار الذي دار بين النائب مبارك الدويلة ووزير الشؤون والحوار الذي دار بين النواب الذين عقبوا على تقرير لجنة التحقيق في مشروع المغرب وبين وزير الأشغال، أن هناك ثناء وشكرا من النائب الدويلة لوزير الشؤون على جرأته واجابته على السؤال بكل صراحة ووضوح مما يدل على حرصه على مواجهة الفساد بصوره المختلفة من موقعه الوزاري، كما كان هناك ثناء وشكر من النواب الذين عقبوا على تقرير لجنة التحقيق في مشروع شارع المغرب وجهوه لوزير الاشغال لتوفيره كل المعلومات المطلوبة وحرصه على اطلاع المجلس على ما يتصل بهذا الموضوع، وهاتان الصورتان هما تجسيد لناحية ايجابية هي في حقيقتها تبين تفهم كل من النواب والوزراء لحقيقة أدوارهم وأعمالهم، كما أنها ترسم صورة نموذجية نأمل أن تكرس ـ للتعاون بين السلطتين.

● كلمات

● النائب سعد طامي : لا أرى أي مبرر لأي دعم خارجي، يصب في جيوب أناس بعيدين عن القضايا التي تدفع الكويت من اجلها، ثم انني غير مقتنع بجدوى هذا الدعم، فمنذ سنة ٧١ حتى الآن ونحن نسمع عن دول الصمود التي هي في حقيقتها دول الترهل والجمود، وأنا ضد كل فلس يدفع لغير الشعب الفلسطيني المقهور.

● النائب مبارك الدويلة : يبدو أنه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب أن تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء مهمتهم الرئيسية تبديد أموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على أمره، وهذه الصور هي شكل من أشكال الانتهازية وحب الذات وعبادة المال الحرام.

ماذا بعد المؤامرة الكبرى ؟



• لا بد من تطهير جميع المرافق في القوى الجوية والقوى البحرية والقوى البرية وقوى الأمن الداخلي ومراكز الحدود

اجمع المراقبون على ان الحادث الأثيم الذي استهدف حياة سمو امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح يوم (٢٥) مايو الماضي لم يكن حدثاً فردياً قام به حاقد واحد او مجموعة من الافراد الحاقدين. وانما كان الحادث الاثيم من تدبير جهات خارجية كانت ترسم لتنفيذ مخطط كبير على ارض الكويت يستهدف البلد كلها ضمن مؤامرة شنيعة على الكويت وأهلها المسالمين.

واذا كان شخص سمو الأمير هو الذي اذا مسته اساءة الحاقدين فان ذلك يمس الكويت كلها ـ كما اكدنا في عدة مقالات سابقة ـ ونحمد الله العلي القدير الذي أبطل كيد أولئك الحاقدين وكشف خططهم الاجرامية وفضح تلك المؤامرة الكبيرة التي سلمت الكويت بعد افتضاحها مما لا يحمد عقباه .. ونحمده جلت قدرته ان جعل كيد المتامرين في نحورهم وسلم الكويت اميرا وشعبا من تلك الخطة الغادرة.

ولكن ... ماذا بعد ان اتضحت الصورة للمسؤولين في الكويت؟ وماذا بعد ان انكشف المجرمون المنفذون والمخططون المدبرون الذين اضمروا الخيانة والعداء للكويت ورموزها؟

١ ـ ان القضية اليوم قبل كل شيء تحتاج الى التحام كامل على المستوى الأمني ضد المؤامرة بين المسؤولين وأبناء الوطن .. بحيث يتحقق شعار «المواطن الخفير» على الساحة الكويتية تحقيقاً كاملا لئلا تبقى ثغرة يندس من خلالها المشبوهون والمتامرون على أمن الكويت وامن أهلها.

٢ ـ انه بعد اتضاح الصورة لابد أيضا من التحقيق بالولاءات بدءاً من ولاءات اصحاب المواقع المسؤولة وانتهاء بولاءات الافراد ليتميز بشكل كامل الخبيث من الطيب، وليسهل بعد ذلك اقصاء الشر واجتثاث الغدر عن هذا البلد وأهله.

٣ ـ ولا بد ايضا ـ بعد اتضاح الصورة ـ من ان يعاد النظر في انتماءات العناصر العسكرية والأمنية في الجيش بشكل عام وفي القوى البحرية والقوى الجوية وقوى الأمن الداخلي بشكل خاص. نعم .. لابد للكويت ولمسؤوليها من عملية فرز ضرورية «عاجلة» تعيد النظر في انتماءات عناصر الجيش والأمن لتتضح ولاءاتها وتوجهاتها تماما .. ولابد بعد الفرز المطلوب من تنظيف المؤسسات العسكرية والأمنية تنظيفا كاملا من جميع العناصر التي ترتبط بأي ولاء خارجي لئلا يكون للطابور الخامس في هذه المؤسسات الحساسة اي وجود. فالمؤسسات العسكرية والأمنية مكلفة اليوم بأدق مهمة. والمطلوب إزاء هذه المهمة ان تكون كافة أجهزة الجيش والأمن نقية صافية ليس فيها أية شائبة تؤثر على مهمتها في حفظ أمن بلدنا وأمن شعبنا المسالم.

٤ ـ ولابد من التأكيد على الا تكون المجاملات ومراعاة الخواطر سببا في التجاوز عن بعض المشبوهين. ففي هذا ثغرة ينفذ منها المجرمون، ولابد من سياسة الحزم الكامل لأنها ضرورة قصوى مع الدقة في تمييز الخبيث من الطيب لئلا يقع الظلم على بريء. أما المشبوهون فلا ينفع معهم إلا الشدة، ولتكن إجراءات الأمن المشددة متكاملة لئلا يأخذنا الغادرون على حين غرة.

والله ولي التوفيق

من أخبار مجلس الأمّة

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمّة

• د. عبدالله النفيسي

يهود وشاذون ومجرمون يعملون في مشروع إنشاء ميناء عبدالله



خلال حديث النائب د. عبدالله النفيسي في مناقشات مؤسسة البترول في جلسة مجلس الأمة ليوم السبت الماضي أورد اسماء (٩) اميركيين من العاملين في مشروع انشاء ميناء عبدالله تثار حولهم الشبهات وهم ستيف بالارد (يهودي)، وديفيد كرانكي (يهودي) وجوان هيوارد (يهودي صهيوني متزمت يهاجم العرب والفلسطينيين بمناسبة ومن غير مناسبة).

باقي المشبوهين هم بيل ماغيو احد مؤسسي جمعية الشاذين جنسيا في لوس انجلوس، والبقية من المجموعة المسؤولة عن المشتريات وهم بوب وايتمان وهارولد جونسون، ديب كوني، وجيري دوغارتي وهو مجرم سابق ومحكوم اكثر من مرة، وتيم فوردن من المستفيدين من تسرب المعلومات في صفقة شراء شركة سانتافي.

• نص الاقتراح النيابي بالتحقيق في التجاوزات المالية للهيئات الرياضية

قياما من اعضاء المجلس بدورهم الرقابي المطلوب في متابعة المخالفات بشتى صورها من قبل الهيئات والمؤسسات المختلفة، ونظرا لما كشفته وتكشفه الأسئلة النيابية من هذه الحقائق وآخرها ما قدمه النائب مبارك الدويلة حول التجاوزات المالية من بعض الهيئات الرياضية.

فقد تقدمت مجموعة من النواب باقتراح بقرار لتحري أوضاع الهيئات الرياضية وبيان وجه الحقيقة حول صحة ما يتردد من مخالفات أو تجاوزات مالية وادارية، وان يتم ذلك على يد جهة قضائية تتمتع بخاصيتي الحيادية والاستقلال.

وقدم الاقتراح النواب مبارك الدويلة، وحمد الجوعان، وسالم الحماد، وجاسم العون، وسعد طامي.

وينص الاقتراح على تكليف النيابة العامة بتقصي الحقيقة حول الاوضاع المالية والادارية للجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم واتحاد ألعاب القوى أو أية هيئة أخرى يراها وزير الشؤون عن السنوات المالية (٨٢ ـ ١٩٨٣)، (٨٣ ـ ١٩٨٤)، (٨٤ ـ ١٩٨٥) وذلك استظهارا للامور التالية:

ـ مدى تقيد هذه الهيئات في مباشرة انشطتها بالقوانين واللوائح والأنظمة الأساسية التي تحكمها وكذلك بالتعاميم والتعليمات المقررة لها من وزارة الشؤون أو من غيرها من الهيئات المعّنية بالشؤون الرياضية.

ـ مدى التزام الهيئات ـ سالفة الذكر ـ بانفاق حصيلة مواردها المالية وبخاصة الاعانات الحكومية التي تلقتها في تحقيق الاغراض التي انشئت من اجلها، والكشف عن أية مخالفات أو تجاوزات أو مضاربات مالية تتسم بالاستهانة أو التفريط بمقتضيات الحرص على المال العام ـ تكون قد وقعت بها، ومقدار الخسائر المادية التي حاقت بهذه الهيئات نتيجة لها ـ ان وجدت ـ مع تحديد اشخاص المسؤولين عنها.

ـ الكشف عن أية صورة من صور الاهمال أو التفريط أو استغلال النفوذ للمصالح الشخصية تكون قد وقعت فيه أية هيئة من الهيئات الرياضية المشار إليها وترتب عليها اضرار بمصالحها الحيوية.

بيان مدى قيام الاجهزة المنوط بها مراقبة انشطة الهيئات الرياضية المذكورة من النواحي المالية في القيام بمهامها، وتحديد أوجه القصور أو التراخي في اداء واجباتها ـ ان وجدت.

تقرير النيابة العامة

وعلى النيابة العامة ان تقدم تقريرها حول المهمة المحددة في هذا القرار خلال ستة اشهر، متضمنا ما توصلت اليه من نتائج وما تراه من مقترحات وآراء في هذا الشأن.

وان تباشر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اختصاصاتها المنصوص عليها في القانون ٤٢ سنة ١٩٧٨ في شأن الهيئات الرياضية فيما يتعلق بحل مجالس ادارات الهيئات الرياضية التي ثبت أو يثبت ارتكابها لمخالفات أو تجاوزات قانونية تراها.

• الرئيس السعدون: دستورية اجراء برلماني



استبعد رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون ان يتم احالة استفسار الى اللجنة التشريعية والقانونية حول دستورية هذا القرار برغبة الذي تم بدون الرجوع للحكومة او دون التكليف من خلالها بطلب رسمي.

وقال الرئيس السعدون ان التساؤل الذي طرحته الحكومة خلال الجلسة عن مدى دستورية الاجراء البرلماني يحتاج الى تفسير عاجل لكنه لم يوضح الكيفية التي سيتصرف في ضوئها المجلس لاستخلاص مثل هذا التفسير.

عضو مجلس الامة النائب

مبارك الدويلة:

"دراكولات" المال في الاتحادات الرياضية

من المواضيع التي حازت منذ فترة على الاهتمام الشعبي ومن ثم اهتمام مجلس الامة، موضوع التجاوزات المالية التي افتضح امرها في الأوساط الرياضية مرات عديدة ومن هذا مابرز من خلال التحقيقات في دورة العاب القوى الآسيوية التي جرت في الكويت قبل عامين بشكل خاص.

وقد امتاز الدور الأول من مجلس الامة الحالي بحرص النواب على ممارسة دورهم الرقابي بالصورة التي كانت تتعطش لها الجماهير، ومن النواب الذين برزوا في هذا المجال ونالوا ثقة واعجاب الناس النائب المهندس مبارك الدويلة خاصة في دوره الريادي في مسالة استجواب وزير العدل.

النائب مبارك الدويلة ابرز خلال كلمته في جلسة الثلاثاء الماضي (٢ يوليو) موضوع الفضائح المالية الخطيرة في الوسط الرياضي، وتحدث بلغة الارقام كاشفا الكثير من خفايا ما يحدث في الاتحادات الرياضية وماتمارسه «دراكولات» المال من نهب لاموال الكويت الطائلة المسخرة للقطاع الرياضي.

ولأهمية ما ورد في كلمة النائب الدويلة فإننا نورد مقاطعا منها

النائب مبارك الدويلة: «الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

الأخ الرئيس، يبدو انه قد كتب على هذه الأرض الطيبة ذات الشعب الطيب ان تبتلى بمجموعة من مصاصي الدماء، مهمتهم الرئيسية تبديد اموال الشعب والتلاعب بثرواته عن طريق الاختلاسات الخفية تارة والسرقة المكشوفة تارة أخرى، حتى اصبحوا «دراكولات» المال، مال الشعب المغلوب على امره.



ولعله من نافلة القول ان الله اكرم هذا الجيل بهذا المجلس الذي استطاع — ولا فخر — ان يرجع الثقة الى المواطنين و يشع عليهم بريقا من الأمل في المحافظة على حقوقه ومكتسباته، حتى تشجع الكثير من المخلصين لهذا الوطن الى كشف الكثير من الملابسات والتجاوزات المالية الهائلة التي كان يقتات عليها خفافيش البشر، فأصبحنا نسمع بين فترة واخرى عن فضيحة في الوسط الرياضي وكل يوم تطالعنا الصحف بخبايا جديدة في حلقة جديدة من سلسلة الوضع المتردي الذي يعيشه الوسط الرياضي.

ملاحظات على التقرير المالي

واليك — سعادة الرئيس — «بعض» الملاحظات حول التقرير المالي لاتحاد كرة القدم عن آخر سنة مالية له:

— قيام الاتحاد باعطاء سلفة لجريدة الجماهير قدرها (٣٢٤٠٠) دينار (إذا عرف السبب بطل العجب).

— مبلغ ٢٠٩٣١ دينارا علاج لاعبين بالخارج ؟! من هم ؟ واين ؟

— ومن المهازل: دفع الاتحاد مبلغ ٢٥٥٠٠ دينار قيمة اسهم تأسيس في شركة الجوهرة وسجلها دين على كل من: كارلوس البرتو، وجوزيف روبرتو، ولو يس كارلوس، ولو يس سيلكا، ود. محمد سالم كل واحد ٥١٠٠ دينار.

وقد قام الاتحاد باقفال رصيد حساب هؤلاء واعتبر المبالغ مكافأة لهم بدون توضيح الأسباب «هذا واحنا نفشل في كل دورة، الله يعين لو انا فايزين»!

تجاوزات الصرف

ومن التجاوزات في الصرف على البطولات الخارجية، مثلا دورة كأس الخليج السابعة لكرة القدم في سلطنة عمان صرفت الوزارة ١٥٢٥٠٠ دينار والاتحاد ٢٧٢٢٢٢ دينارا وتصفيات الدورة الأولمبية الثالثة والعشرين، الوزارة صرفت ٣٧٦٣١٠ دنانير والاتحاد ٤١٩٠٠٠ دينار، وفي البطولة الآسيوية للناشئين تحت ١٦ سنة، صرفت الوزارة ١٢٨٥٥٥ دينارا والاتحاد ١٥٤٨٦٠ دينارا.

مخصصات لدورة لم تنعقد!

— ومن الافعال التي تدل على جشع الاتحاد وتجاوزاته في وضح النهار ان الوزارة صرفت مبلغ ٢٨٠٣٢٩ دينارا للاتحاد تكاليف اقامة دورة صداقة داخل الكويت ومعسكر تدريبي بالبرازيل وعدد ٤٠ تذكرة سفر كويت — ريو — كويت. والذي صار: ما اقام الاتحاد الدورة ولم يذهب للمعسكر المذكور. والمهزلة: ما سجل في دفاتره انه مدين للوزارة ولم يرجع المبلغ المذكور، وين راح ؟!».

وقد تطرق النائب الدويلة لتجاوزات أخرى كثيرة مشابهة وتساءل: أين المحاسبة ؟

ثم تطرق الى سلسلة طويلة من التجاوزات التي مارستها اللجنة الأولمبية ثم قال:

«واهم هذه التجاوزات منح اللجنة قرضا بمبلغ ٢٢٣ الف دينار للمجلس الأولمبي الآسيوي (هيئة رياضية غير كويتية) مخالفة بذلك نظامها الأساسي وبدون موافقة من وزارة الشؤون، والمجلس الأولمبي الآسيوي يضم ٣٦ لجنة اولمبية + ١٩ اتحادا اسيويا والاشتراك السنوي لكل منها ١٠٠ دولار. التزام الكويت السنوي: ٨٣/٨٢

(١٠٠) الف دينار، و٨٣/٨٤، و٨٤/٨٥ ٢٠٠ الف دينار».

مسؤولية وزارة الشؤون

ثم عطف النائب بالحديث الى وزارة الشؤون:

«الأخ الرئيس: لا يمكن ان نخلي ساحة وزارة الشؤون بل ان هناك اشخاصا عليهم علامات استفهام كثيرة وتحوم حولهم الشبهات وهم من موظفي وزارة الشؤون، ومما اثار هذه التحفظات ما يلي:

● عدم وجود اشراف من الوزارة على مصاريف الاتحاد أو اللجنة الأولمبية وعدم اعتراض الوزارة على طلب منظمي دورة الألعاب الآسيوية بصرف مكافآت غير معقولة وفوق المقرر لبعض المنتفعين بالدورة، بل الذي اعترض وزارة المالية. وعدم وجود تعميم من الوزارة لمنظمي دورة الألعاب الآسيوية حول كيفية ابواب الصرف. (باص تؤجره شركة المواصلات بخمسين دينارا، اجرته اللجنة بالباطن بمائة دينار).

ودليل اهمال الوزارة فضيحة عقود المدربين وهي شكل من اشكال الانتهازية وحب الذات وعبادة المال الحرام.

– ربع مليون دينار، صرفت رواتب وهمية لعقود وهمية لمدربين كويتيين، ٣٠٠ دينار شهريا طوال سنتين ... وين راحت ؟!».

وذكر النائب الدويلة امورا اخرى كثيرة ثم ختم حديثه قائلا:

الأخ الرئيس، لقد آن الأوان كي نضع حدا لتجاوزات هذه اللجنة المشبوهة. ان الشعب الكويتي لن يسكت وهو يرى و يسمع تجاوزات بمئات الألوف من الدنانير من اموال الدولة واهدار المال العام ليس له ما يبرره.

فعلى كل من يمثل طموح هذا الشعب الأبي ان يتصدى لهذه المغامرات الشيطانية وان يضع حدا لانهاء تلاعب شلة من الحرامية سببت في انتكاسة الرياضة في الكويت وتسببت في احباط طموح الشباب المخلص لوطنه، حتى اصبحت ممارسة العمل النقابي في مجال الرياضة امرا مشبوها.

انني اطالب بحل او تجميد ما يسمى باللجنة الأولمبية وتعيين من يعتقد فيهم الكفاءة والاخلاص من النزهاء الذين ترفعوا عن تلطيخ سمعتهم بهذه الافعال الشنيعة، وممن هم موجودون الآن في الوسط الرياضي ولم يدنسوا كرامتهم الى ان يتم ايجاد حل شامل لتخبطات المسيرة الرياضية في البلاد.

كما اطالب بتكليف النائب العام لتقصي الحقائق في هذه التجاوزات الخطيرة على ان يقدم للمجلس تقريرا مفصلا بعد فترة محددة كي يتخذ المجلس بشأنه القرار المناسب.

وقد قدمت اقتراحات بذلك.

أين الرقابة في تلفزيون الكويت ؟

على الرغم من تشدد بعض الرقباء اثناء مراقبة المواضيع التي تقدم لتلفزيون الكويت من افلام ومسلسلات و برامج عربية كانت او اجنبية الا ان بعضهم يؤدي وظيفته بطريقة غير جادة وغير دقيقة ففي اثناء عرض المادة المراد مراقبتها للاجازة يسهو الرقيب ربما لمشاكل يفكر بها او مشاغل تشغله بعيداً عن المتابعة او يدخل عليه احدهم فلا يوقف المادة انما يستمر في عرضها و يروح في حديث طويل مع من دخل عليه فيفوته ما يفوت او يذهب لقضاء حاجة ما في غرفة اخرى و يترك المادة المراد مراقبتها مستمرة دون رقابة او انه يرى منها بعض الاجزاء فقط دون التدقيق في المادة الكلامية او المعاني التي يرمي اليها الحديث او الحوار والحدث والمشاهد معتمداً على الحلقات السابقة حيث انه عرف خطة البرنامج او المسلسل فلا يدقق.

وما دامت هذه الرقابة ضعيفة وتحتاج الى رقابة الضمير فلا لوم على اطفالنا وشبابنا عندما يتناقلون بعض النكات التي تمس الدين بل تمس ذات الاله عز وجل والعياذ بالله. فهم رأوا ذلك على شاشة التلفزيون من خلال ما يقدم دون رقابة دقيقة وواعية.

واذا لم يكن كل ما سبق إذن الرقيب متعمد بعدم كتابة الملاحظات بدقة وأمانة.

من خلال متابعتي للتلفزيون يوم الاربعاء ١٩٨٥/٦/٢٦ مساء الساعة ٧،٢٠ تقريبا وعلى البرنامج الثاني وفي الرسوم المتحركة قطط على شكل ملائكة فوق السحاب لها أجنحة تقوم باثارة البرق باستخدام مفتاح للكهرباء ثم يقوم أحد الفئران بضرب القطط التي ترمز للملائكة حسب الاستنتاج و بعد التخلص من القطط يقوم الفأر باسقاط شرائح الجبن على الفئران من السماء وكأنه يوزع الارزاق على الفئران (أين الرقابة).

وفي اليوم الذي يليه الخميس ١٩٨٥/٦/٢٧م ظهراً وعلى البرنامج الاول في الفيلم العربي الذي يحمل عنوان «القضية المشهورة» تمثيل: سمير صبري، فريد شوقي، عفاف شعيب وغيرهم.

سمير صبري ضابط السجن اثناء تفتيشه على المساجين يقول لأحدهم: لماذا لحيتك طويلة ؟

المسجون: انكسر الموس ولم يأت حلاق السجن.

الضابط: احلق ذقنك والا وضعتك في السجن الانفرادي (النظافة من الايمان) !!!

أين الرقيب النائم ؟

متى كانت اللحية قذرة ؟ وقد أمرنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ان نطلق اللحية. وكان من الأجدر عدم الاساءة لمثل هذه السنة و بعمل المونتاج اللازم لها احتراما للسنة النبوية ولمن اتبعها ولا أريد ان أعقب فكل شيء واضح.

أسطر هذا الكلام أخذاً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان).

وانني لا أنكر دور التلفزيون في تقديم بعض الايجابيات ولقد وصلني عن وزير الاعلام انه يحترم الآراء و يأخذ بها و يتقبل النقد البناء للنهوض بمستوى الاعلام عموماً وانه يقف الى جانب الحق وهذا ما نريده وان شاء الله يكون الداعي الأمين على رعيته و يرعى مسئوليته بالحق ولنصرة الاسلام والمحافظة والحرص على الطابع الاسلامي وليس ذلك بغريب عليه لأنه مسلم يهمه أمر الاسلام ونتمنى تحاشي مثل ذلك من الرقابة بل عدم جلب المواد المسيئة للاسلام والمسلمين والله الموفق.

مجلة الطليعة تهاجم الإسلاميين وتدافع عن أعداء الدين

دابت مجلة الطليعة على شن الحملات المستمرة على الاسلاميين وعلى الاتجاه الديني بشكل عام، وكما دابت على استهداف العلماء الأفاضل والشخصيات الاسلامية تنال منهم ومن المنهج الاسلامي الذي يعملون من خلاله لا يبتغون من ذلك إلا وجه الله.

وفي عددها الأخير ـ رقم ٨٩٨ ـ نشرت الطليعة بتوقيع عبدالعزيز مقالا تدافع فيه عن الصليبي جورج حبش الذي زرعه الاستعمار مع امثاله من الصليبيين والملاحدة وأعداء دين الاسلام الحنيف في بلادنا العربية ودفعوا بهم ليقودوا الأحزاب والمنظمات السياسية. وليؤدوا المهمة المنوطة بهم في الانحراف بتلك الأحزاب والمنظمات لتحقيق الأغراض الاستعمارية.

وفي معرض دفاع الطليعة عن جورج حبش شنت ـ كعادتها ـ حملة شعواء على مجلة المجتمع واقذعت في القول حيث اتهمت المحرر السياسي بالكذب إذ سمته الكذاب السياسي ... ولا غرابة في هذا الموقف للطليعة ... فذلك هو منهجها الدائم في توزيع الاهانات على العناصر المؤمنة والشخصيات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية ... بل هذا هو منهجها في تناول علماء المسلمين ومجاهديهم. ففي عدد الطليعة نفسه تناولت شخص سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بما لا يليق بمكانته وهو العالم الفاضل الذي يشهد العالم الاسلامي بفضله وبمكانته. وإذا كان هذا هو دأب مجلة الطليعة فإن المسلمين لا يستغربون موقفها من الدعاة والعلماء والمجاهدين. فهي دائما مع أعداء هذا الدين تروج أفكارهم ومبادئهم. وتغطي على جرائمهم التي ينزلونها بالمسلمين.

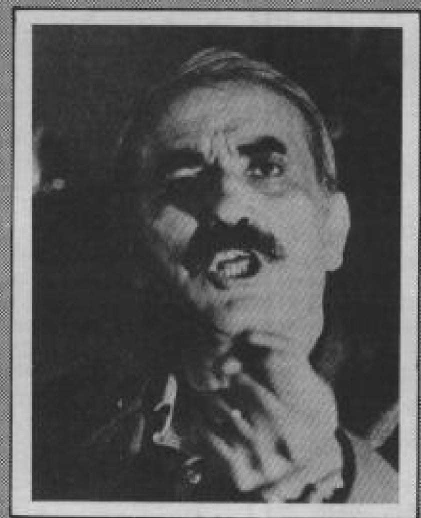
فهي مع جورج حبش وفكره المعادي للاسلام ومواقفه المشبوهة من المقاومة الفلسطينية التي شق صفوفها اكثر من مرة ... وغرر بالسذج من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم واخرجهم من مبادئهم الى المبادىء الاشتراكية والعلمانية التي لا تقدم لقضية فلسطين إلا الخسران.

وهي أيضا مع الروس الشيوعيين الذين يسفكون دماء المسلمين الأبرياء في افغانستان المسلمة ويدكون المدن والقرى على رؤوس عشرات الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال العزل في ذلك البلد المنكوب. وبالمقابل فان مجلة الطليعة ضد المجاهدين الاسلاميين هناك لا شيء سوى لأنهم رفضوا البلشفة الشيوعية الحمراء وأعلنوا الحرب على الروس المحتلين وأذنابهم الشيوعيين في افغانستان.

ومجلة الطليعة تقف مع الباطنيين الذين دمروا مدينة «حماة» وغيرها في بلد عربي مسلم.

ثم هناك موقف اصحاب الطليعة المعروف في **قضية مسجد شعبان في الكويت.**

واصحاب الطليعة الذين يعادون كل توجه اسلامي كرسوا أنفسهم ومقالاتهم في معظم أعداد مجلتهم للنيل من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. فمنذ امسك الاسلاميون بالاتحاد بعد أن أعطاهم طلاب الجامعة ثقتهم الكاملة واصحاب مجلة «الطليعة» يشنون الحملة تلو الحملة على الاتحاد والشباب المتدين في الجامعة ... وقد لقيت الفئات الاسلامية المثقفة اليانعة كل تجن من مجلة الطليعة التي انتهجت اسلوب الغمز واللمز للنيل من الشباب المسلم في جامعة الكويت.



اما السبب الذي اغضب المجلة على التيار الاسلامي في الجامعة فيعود الى انحسار اليساريين بعد أن فقدوا الثقة من نفوس الشباب المثقف في كليات جامعتنا الفتية. فقد لفظ المجتمع الجامعي الايديولوجيات المتعارضة مع الاسلام والمعادية لأماني وطموحات أبناء شعبنا المسلم في الكويت.

هذه هي مجلة الطليعة ... وهذه بعض مواقف أصحابها الذين تبنوا ايديولوجية دخيلة على مجتمعنا المسلم الذي يرفض الشيوعية وغيرها من المبادىء والافكار المستوردة من أجل هدم الفكر الاسلامي ... وهدم مجتمعاتنا التي لن تقبل بديلا عن الاسلام.

على اننا ماكنا لنرد على تجنيات مجلة الطليعة وهي المجلة التي كرست نفسها للهجوم على الاسلاميين والنيل من الشخصيات الاسلامية وعلماء هذا الدين...

وقد التزمنا موقفنا في عدم الرد مدة طويلة، ولكن:

من الحلم أن تستعمل الحزم دونه

إذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

نعم .... إننا إذ نرد اليوم على (الطليعة) فلكي لا ينخدع بعض الناس بما كتبته من اكاذيب وافتراءات لا تخفى على ابناء شعبنا المسلم في الكويت ... ومع هذا فان أصحاب الطليعة تغاضوا عن هذه الحقيقة وبدأوا يتهمون غيرهم بالكذب !! متناسين أن شعبنا في الكويت يعرف بنفسه من هو الكذاب ؟!

نحن مع اجراءات أمن الدولة

كل مخلص لهذا البلد وكل انسان حر شريف لابد وأن يقف موقف المؤيد لكل الاجراءات الأمنية والجهود الطيبة التي يبذلها رجال أمن الدولة .. تلك الجهود الهادفة الى نشر الأمن والأمان والاطمئنان في ربوع بلدنا الطيب المعطاء، ولاشك ان تلك الاجراءات لو اتخذت منذ زمن لكنا قد جنبنا بلدنا الكثير من المشكلات التي تعرض لها من قبل أناس لا يحملون لهذا البلد أي ولاء، بل يحملون نار الحقد والكراهية والضغينة في صدورهم. من هنا فـان تطهير البلد من أمثال هؤلاء وغيرهم من المشبوهين الذين زودوا بأدوات الشر والارهاب عبر سفارات مشبوهة واجب تحتمه مصلحة الوطن والأمة ولو تجاوز عدد هؤلاء المشبوهين المبعدين عشرات الالاف، فمصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ومادامت الوقاية أمرا مطلوبا قبل ان يحل المصيبة والبلاء (درهم وقاية خير من قنطار علاج) لذا فاننا نطالب بتشديد الاجراءات الأمنية والرقابة الكاملة على مراكز الحدود لمنع تسلل هؤلاء المجرمين والمشبوهين عبرها من جديد ولا يكون ذلك إلا بدعم هذه المراكز بالعناصر المخلصة مع تزويدهم بالأجهزة والأدوات التي تسهل لهم مهمتهم الأمنية هذه مع ابعاد كل العناصر التي قد يشك بولائها عن هذه المراكز الحساسة.

ولابد لنا هنا من لفت نظر المسؤولين الى أمرين اساسيين وهامين :

● أولهما ضرورة تحري الدقة أثناء عملية مطاردة وابعاد المشبوهين والا يبعد عن البلاد إلا من تثبت إدانته فعلا لنتجنب بذلك ظلم الأبرياء.

● وثانيهما قد يكون في المبعدين بعض الأبرياء ونرجو ألا تقع أجهزة الأمن في هذا الخطأ وهؤلاء الأبرياء قد لا يستطيعون العودة الى بلدانهم الأصلية خوفا من تعريض أنفسهم وذويهم للعقاب والهلاك، لذا فان على أجهزة الأمن ان تقوم بتخيير المبعدين الى الجهة التي يريدون السفر إليها، والواجب في هذه الفترة الحرجة من الزمن يدعو جميع المواطنين للوقوف مع رجال الأمن عونا وسندا لمكافحة المخربين والمتآمرين وتنظيف الكويت من تلك العناصر الفاسدة المفسدة.

تحياتنا لرجال الأمن الأوفياء المخلصين الذين يؤدون واجبهم على حساب راحتهم وراحة أسرهم والى مزيد من الاجراءات الفعالة الحازمة التي تحقق لبلدنا الأمن والاستقرار في حاضره ومستقبله.

قراءات

■ حافظ اسد كان حريصا على ان يكون له ممثل خاص في الاحتفال الذي أقيم للرهائن الامريكيين بعد وصولهم الى دمشق، فقد أوفد مستشاره السياسي أسعد الياس الذي استقبل الرهائن لدى وصولهم الى فندق شيراتون ووصفهم بأنهم «ضيوف سورية»!!

■ السلطات الأمنية المصرية أمرت دورياتها بملاحقة السيارات التي تضع ملصقات كتب عليها شعار الجماعات الاسلامية «لا اله الا الله محمد رسول الله» ومن لا ينفذ الأوامر برفع الملصقات يسحب ترخيص قيادته للسيارة ويدفع غرامة مالية وبررت هذه السلطات هذا الاجراء بأنه يؤدي الى فتنة طائفية بحجة ان الاقباط يضعون على سياراتهم شعارات مسيحية.

■ الاضراب الشعبي الذي دعت اليه الهيئات المختلفة في بيروت ضد الممارسات لمليشيات حركة أمل والمليشيات الدرزية والتي أثقلت كاهل سكان بيروت نجح نجاحا منقطع النظير مما يدل على مدى حجم المعاناة التي يعيشها سكان بيروت من تجاوزات هذه المليشيات، وكان لنجاح الاضراب أثره الكبير في توتر اعصاب هذه المليشيات الطائفية التي أقدمت على كسر المحلات المغلقة ووضع شعارات عليها للانتقام من اصحابها.

■ اعلن رسميا تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها حافظ اسد الى تشيكوسلوفاكيا، وقد ذكر بيان سوري ان التأجيل كان بسبب الظروف الخاصة في المنطقة. بينما أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة براغ على ان سبب تأجيل زيارة أسد لتشيكوسلوفاكيا بسبب انتكاس صحته.

■ مناورات مشتركة



تشترك وحدات من المظليين والقوات الخاصة وقوات الدفاع الجوي والمدفعية التابعين للجيش المصري في المناورات المشتركة التي تجري حالياً في الاردن بالاضافة الى وحدات رمزية امريكية، وقد صرحت مصادر وزارة الدفاع المصرية بأن الوحدات المصرية المشتركة بهذه المناورات ستمد اقامتها في الاردن بعد انتهاء المناورات، الى آخر الشهر الجاري.

ونحن مع عدم اعتراضنا من حيث المبدأ على المناورات المشتركة بين الدول العربية الا ان كون هذه المناورات تشترك بها القوات المصرية مع وحدات رمزية امريكية فهو أمر يثير التساؤل والدهشة، وان مكان التساؤل بالنسبة لاشتراك وحدات امريكية هو أمر طبيعي كون الولايات المتحدة أكبر مساند ومؤيد للكيان الصهيوني ولا يستبعد ان يكون بين هذه الوحدات الامريكية من له علاقة مباشرة بالعدو.

ومن جانب آخر فان اشتراك قوات مصرية يثير الدهشة ايضاً من حيث ان مصر ومنذ اتفاقيات كامب ديفيد لم تعد تنظر لاسرائيل نظرة العدو، ولم يعد في حسابات مصر اي مجابهات محتملة مع اسرائيل فلماذا تشترك في مناورات مع القوات الاردنية المعنية بأية مجابهة مع العدو؟

■ اتحاد قبطي عام

قالت صحيفة السفير اللبنانية انه تقرر تأسيس «اتحاد قبطي عام» في لبنان واعتباره نواة لاتحاد قبطي عالمي. وقالت الصحيفة ان هذا الأمر تقرر في اجتماع لممثلي التنظيمات القبطية التي تضم الهيئات القبطية في الشرق الأدنى – الحزب القبطي الديمقراطي اللبناني – الجبهة القومية القبطية.

والجدير بالذكر ان الحزب القبطي قد تأسس في لبنان من قبل بعض الاقباط المصريين الذين تواجدوا في بيروت خلال الحرب الأهلية اللبنانية حيث كانت موجات من الاقباط المصريين تأتي الى لبنان للانخراط في القوات المسيحية لمقاتلة المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين، وقد تم تأسيس هذا الحزب بتحريض من حزب الكتائب وبرعاية خاصة من الرئيس اللبناني السابق بشير الجميل.



ولا ندري لماذا يسمح للجميع بانشاء اتحادات وتجمعات ومزاولة النشاطات المشبوهة ولا يعترض عليهم أحد أما حين يفكر المسلمون بمزاولة اي نشاط نجد سيلا من التحذيرات الرسمية والاعلامية والمباحثية .. لمنع هذا النشاط وربما اعتقال منظميه، ورعاية نصارى لبنان لانشاءات الحزب القبطي ألا يدل على تآزر النصارى سواء كانوا في لبنان او في مصر...

■ مساعدات مرفوضة

ذكرت انباء صحفية لبنانية ان جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني التابعة لسوريا اعلنت انها تلقت مساعدة مالية من ليبيا قدرها مليون دولار لاعادة بناء مخيمات الفلسطينيين التي جرى تدميرها في بيروت من قبل مليشيات حركة أمل. وذكرت الجبهة ايضاً ان سوريا منحت هذه المخيمات ٥٠ ألف طن اسمنت للمساعدة في اعادة بناء المخيمات.



وان ايران أخطرت الجبهة انها أقرت المساهمة في اعادة بناء مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وسوف تحدد نوعية هذه المساهمة.

والمضحك المبكي في أمر هذه المساعدات انها تقدم من دول ادعت طويلا انها تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الاولى .. مع انها شاركت سواء بالتحريض او بالسكوت المشبوه او بالمساندة المذهبية في ضرب المخيمات وتهديمها فوق رجال واطفال ونساء الشعب الفلسطيني الذي كان يريد الأمن والحماية بدل الدولار والاسمنت، لأن مئات الذين قتلوا برصاص وتحريض سوريا وسكوت ليبيا وايران لن تعيدهم الدولارات وأكياس الاسمنت الى الحياة من جديد، وكما يقول المثل الشعبي: «يقتلون القتيل ويمشون في جنازته».

■ السلام على الطريقة السورية

○ في مقابلة مع وزير خارجية

ردن طاهر المصري قال ان سوريا
عم فكرة السلام في المنطقة عن
يق مؤتمر دولي وان سوريا وافقت
القرارين الصادرين عن الأمم
تحدة حول السلام في المنطقة
ما القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨.

وقد اكد عبدالحليم خدام نائب
افظ أسد للشؤون الخارجية على
بهة نظر الوزير الاردني من خلال
ا اوضحه لوفد جبهة الانقاذ
لسطيني مؤخراً حين قال اننا في
ريا ضد مشاريع السلام الضعيفة
ير المتكافئة ونحن مع المشاريع
تي تدعو الى تحقيق سلام قوي
ادل يتم من خلال مؤتمر دولي
ارك فيه كل الاطراف وبالأخص
ولايات المتحدة والاتحاد
وفياتي.

وما بين التوجهات السائدة في
طقة نحو تحقيق السلام بين
رائيل والأنظمة العربية وبين
ريحات خدام لا نجد اي فارق او
تلاف حقيقي، والمسؤولون
سوريون من أعلاهم الى أدناهم
نوا يطلقون تصريحاتهم الدالة
انهم مع الحل السلمي في
طقة، وهذه حقيقة لم يعد يصح
دال فيها ولذلك يقف المواطن
ربي في حيرة من أمره لاعتراض
ريا على مواقف الاطراف الاخرى
نما هي تتفق معهم من حيث
دأ، والسلام لن يكون الا على
ساب المسلمين وقضيتهم المقدسة
اء اشترك الاتحاد السوفياتي في
تمر ام لم يشترك.

... الأوبزيرفر البريطانية:

... نظام العسكري يعتقل ... حسن الترابي في السودان

... كونا – صحيفة الاوبزيرفر ... ريطانية قالت ان انباء واردة من ... سودان مفادها ان القيادة



العسكرية فيها اعتقلت رئيس جماعة الاخوان المسلمين الدكتور حسن الترابي، لأنه كان يقوم بحملة من أجل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية.

وقالت ان الاستياء الشعبي تعاظم بدرجة كبيرة في تلك الدولة الافريقية خلال الاسابيع الاخيرة.

واضافت: ان القيادة العسكرية فشلت في تحقيق التوقعات المتزايدة التي اعقبت انقلاب السادس من ابريل الماضي بتحسين مستوى المعيشة للسودانيين.

واشارت الصحيفة البريطانية الاسبوعية الى شائعات متواترة تحدثت عن مؤامرات قام بها بعض صغار الضباط والى زيادة الاستياء بسبب رفض القيادة العسكرية تكثيف ضغطها من اجل استعادة الرئيس المخلوع الذي يعيش في مصر حالياً.

■ سلطان رائد الفضاء



مع عودة المركبة الفضائية

ديسكفري في الاسبوع الماضي انتهت التجربة الاولى لريادة الفضاء في العالم العربي متمثلة في رائد الفضاء المسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الذي كان لاشتراكه في هذه الرحلة الفضائية صدى كبير في ارجاء العالم العربي والاسلامي، ومن هنا فان تجربة الامير سلطان من شأنها ان تدفع ابناء هذه الامة الى بذل كل الجهود من أجل تحقيق المزيد من التقدم.

• محاولات يائسة

عبر دييغو غوردوفيز، مبعوث الامم المتحدة الخاص، الذي يتولى مهمة التفاوض حول مشكلة افغانستان، عن تفاؤله بعد جولة

المباحثات التي أجريت عن كثب في جنيف مؤخراً واشترك فيها وزيرا خارجية باكستان وافغانستان.

عقدت المباحثات في غرفتين متجاورتين في مقر الامم المتحدة، وقال غوردوفيز عند انتهائها انها ركزت على تفاصيل مشروع اتفاق يشمل انسحاب القوات الاجنبية،

وعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية، وشروط عودة خمسة ملايين لاجىء افغاني يقيمون حالياً في باكستان وايران.

والجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بزعامة عبد رب الرسول سياف يرفض كل اشكال التسوية التي تهدف الى احتواء حركة الجهاد الافغاني ويصر على انسحاب القوات الغازية دون قيد او شرط.

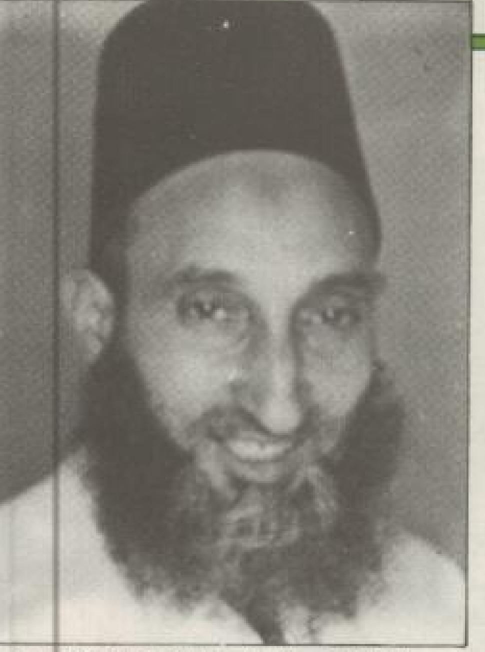
• علاقة مدريد – تل ابيب تعلن في تشرين الثاني (نوفمبر)



قالت مصادر فلسطينية مطلعة في الارض المحتلة استناداً الى مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاسبانية ان الحكومة الاسبانية ستعلن عن قيام علاقات ديبلوماسية رسمية مع اسرائيل قبل نهاية العام الحالي. وذكرت هذه المصادر ان اسبانيا قد تعلن اقامة العلاقات الديبلوماسية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وتبدي الجهات الاسرائيلية الرسمية اهتماماً بتوثيق علاقاتها مع اسبانيا حيث من المتوقع ان تستضيف اسرائيل نخبة من كبار الصحافيين الاسبانيين في نهاية هذا الشهر تموز (يوليو).

تضيف المصادر نفسها ان القرار الاسباني، الذي كان يلمح له منذ تولي حكومة فيليب غونزاليس الاشتراكية للحكم، تقف وراءه اسباب عدة أهمها ازدياد الضغط الامريكي. وضغط الدول الاوروبية حيث يعتقد ان اسبانيا وافقت بصورة سرية على بند باقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل مقابل الموافقة على السماح لها بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة.

ويعتقد ان الضغط الاوروبي كان مصدره الرئيسي المانيا الغربية والدول الاسكندينافية.



● فضيلة الشيخ حافظ سلامة بطل المقاومة الشعبية في السويس

الغليان الذي يتفاعل في مصر بسبب الحملة على الإسلاميين

القاهرة : من مراسل المجتمع

في القاهرة : رفض المسيرة الخضراء والتحذير من المظاهرات ! وفي الاسكندرية : مؤتمر اسلامي يندد بموقف الحكومة !

الآلاف من الجماهير المسلمة غاضبة على موقف الرئيس المصري وحكومته من المساجد وروادها الأطهار في مصر. فقد قررت الحكومة يوم الجمعة الماضي منع الشيخ حافظ سلامة (٦٠) عاماً بطل المقاومة الشعبية في السويس عام ١٩٧٣ من الخطبة على منبر مسجد النور الشهير في القاهرة وعينت بديلا عنه. لكن جماهير المصلين الذين يحضرون خطبة الجمعة في هذا المسجد منعت الخطيب الذي عينته الحكومة من الخطبة فكان ان أدى الخطبة الشيخ الشاب عبد الله السماوي الذي كان معتقلا سابقاً .. وقد أعلن الشيخ حافظ سلامة عقب الخطبة ان مسيرة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية سوف تنطلق يوم (١١) يوليو الحالي في ميدان عابدين وكان الشباب في المسجد يهتفون:

فليعد للدين مجده ... ... او ترق منا الدماء

وقد نفى الشيخ حافظ سلامة في كلمته بعد خطبة السماوي ان يكون وجماعته من الارهابيين وقال: نحن أحرص ما نكون على سلامة هذا البلد. ان ما نحن فيه لا مخرج لنا منه الا بتطبيق الشريعة. ان ما نحن فيه لو اجتمعت امريكا وفرنسا وروسيا لتخرجنا منه فانها لن تستطيع.

ان المدن المصرية تعيش اليوم حالة غليان رافض لاجراءات السلطة التعسفية التي مازالت تعتقل الأبرياء وتزج بهم في السجون ... واليك أخي القارىء تقريراً عن مواقف السلطة بعامة في مصر الشقيقة.

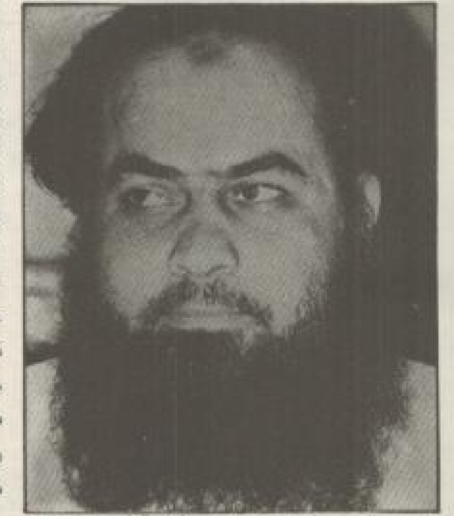
حالة الطوارىء القصوى التي أعلنت بين صفوف القوات المسلحة والشرطة، عشية الاعلان عن خروج «مسيرة خضراء» سلمية تجوب شوارع القاهرة الى قصر رئيس الجمهورية للاعراب عن سخطها واستيائها من موقف الحكومة ومجلس الشعب من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، كانت هذه الحالة تعبيرا عن حالة التوتر والفزع التي سادت الاوساط الأمنية والسياسية، فرغم الاعلان عن ان المسيرة الجماهيرية والتي تخرج من مسجد النور بميدان العباسية بالقاهرة الى قصر الرئاسة، انها مسيرة سلمية ليس لها هدف الا ابلاغ الرئيس ان الاسلاميين في مصر مستاءون من الموقف المعاند لتطبيق الشريعة والذي وقفته الحكومة ومجلس الشعب.. ورغم اخطار الشيخ سلامة أجهزة الأمن بالمسيرة وأنه مسئول عنها، الا ان الموقف الذي اتخذته الحكومة من خروج المسيرة كان يتسم بالعصبية والتوتر .. وقبل موعد المسيرة الجماهيرية بأسبوع التقى رئيس الجمهورية بكل من وزيري الدفاع والداخلية، وعقب ذلك أصدرت وزارة الداخلية اكثر من بيان نشرته الصحف الحكومية المسماة بالقومية، وأكدت البيانات ان وزارة الداخلية لن تسمح بخروج المسيرات في الشوارع والتي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، بحجة ان الحكومة لا تستطيع التدخل في أمر معروض على نواب الشعب في مجلس الشعب. وان رئيس الجمهورية لا يمكنه كذلك ان يفعل اي شيء في هذا الموضوع وان الأمر متروك لنواب الشعب!

.. والبداية حدثت في اعقاب جلسة مجلس الشعب والتي جرت يوم ٤مايو الماضي، واستطاعت فيها الحكومة عن طريق نوابها ورئيس المجلس الذي عينه رئيس الجمهورية اجهاض هذا المبدأ مما أثار الاستياء داخل صفوف الشعب والحركة الاسلامية، واتجه نواب الاخوان المسلمين الى مسجد النور بالقاهرة ليعقدوا مؤتمراً اسلامياً جماهيرياً يعلنون فيه سخطهم واستياءهم من موقف الحكومة من هذه القضية، وعقب المؤتمر أعلن الشيخ حافظ سلامة عن الدعوة لخروج مسيرة سلمية تتجه الى قصر الرئاسة للتعبير عن مشاعر الاستياء ضد الحكومة، ورفض نواب الاخوان خروج المسيرة وكان رأيهم ان هناك أعضاء في مجلس الشعب يمثلون الحركة الاسلامية، يطالبون

بتطبيق الشريعة، ويحاولون وضع هذا المطلب الشعبي موضع التنفيذ، وقد ساروا قدماً في هذا الطريق وكذلك فان الدعوة لخروج مسيرة قد تستغل في غير ما يراد لها، وخاصة ان الفكر الاسلامي الآن على ارض مصر فكر له أصالته وله شعبيته، ولا يوجد رأي عام يفوق الرأي العام الاسلامي الآن .. إذن فخروج مسيرة في هذه الظروف القلقة التي تحيط بمصر وبالعالم الاسلامي لا يمكن ضمان سلامتها ولا سلامة من يسير فيها .. وكان هناك رأي آخر يقول انه لابد من اعطاء الحكومة والمجلس فرصة اخرى للدراسة، على ان يتم البدء فوراً.

[اصرار على خروج المسيرة]

ولكن الشيخ حافظ سلامة ـ وهو احد القيادات الاسلامية المستقلة والتي لا تعبر عن جماعة اسلامية بعينها، اي ليست وراءه أعداد منظمة ـ كان يرى ان المسيرة لن تتعدى مجرد التعبير عن اظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة في الشباب المسلم، والمطالبة بضرورة العمل على سرعة تطبيق الشريعة الاسلامية. وجرت مفاوضات بين مسئولي الأمن والشيخ حافظ سلامة، أصر فيها الاخير على خروج المسيرة، وهنا وعده المسئولون بأن هناك «أخباراً سارة»! ستعلن في خلال شهر «يونيو» وعندئذ قرر الشيخ حافظ إرجاء موعد المسيرة الى ٢٦ رمضان الموافق الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك لاعطاء مهلة للمسئولين للاستجابة لهدف المسيرة، غير انه حتى حلول الموعد المحدد لقيام المسيرة لم يكن هناك جديد في الموقف، ونشرت جريدة النور الاسلامية الاسبوعية قبل موعد المسيرة بيومين، تأييد مفتي الجمهورية لخروج المسيرة بشرط حمايتها من اندساس بعض العناصر التي تسيء اليها، وكذلك عدم احتكاك افرادها بأي منشآت او أفراد، وفي صبيحة اليوم التالي حملت الصحف الحكومية، رأياً معاكساً للرأي الذي سبق ان اعلنه المفتي، حيث قالت على لسانه انه يرفض خروج المسيرة لاعتبارات الأمن التي تمر بها البلاد! اي انه على مدى أربع وعشرين ساعة غير المفتي رأيه، وكان الواضح انه غير رأيه بناء على ضغط اجهزة الأمن ووزارة الداخلية.



● الداعية عبدالله السماوي .. وخطبة في مسجد النور

[القبض على ٢٠٠ شخص]

وقبل الموعد المحدد لخروج المسيرة، قامت اجهزة الأمن ومباحث أمن الدولة بحملة للقبض على بعض الافراد الذين ظنت ان لهم اليد الطولى في المسيرة، وألقت القبض على نحو ٢٠٠ شخص قبل خروجها بثمان واربعين ساعة، واستمر اعتقال هؤلاء الى ضحى يوم عيد الفطر المبارك لمنعهم من الاشتراك في المسيرة او الدعوة الى مسيرة اخرى تخرج عقب صلاة العيد في الخلاء.

[رفض المسيرة والصلاة في الخلاء]

وفي يوم الجمعة ٢٦ رمضان لم تخرج «المسيرة الخضراء» للدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، فقد أحاطت قوات الأمن المركزي وقوات الجيش (من فرعي الصاعقة والمظلات) بمسجد النور المقرر خروج المسيرة منه، واحتشدت منذ الصباح الباكر فرق الأمن في صفوف متراصة بلغ عددها ما يقارب عدد المصلين في مسجد النور الذين كانوا ينوون الخروج في مسيرة، وكانوا نحو عشرة آلاف شخص .. والوضع هكذا أعلن الشيخ حافظ سلامة ـ الذي دعا الى المسيرة ـ عن تأجيل المسيرة للمرة الثانية حتى يفصل القضاء ـ وكان قد رفع الأمر اليه للحصول على حكم بخروج المسيرة وهو ما رفضه القضاء ـ في الدعوة المرفوعة، ودعا المصلين الى مغادرة المسجد بهدوء حتى لا يحدث اي احتكاك بين المصلين وجنود الشرطة، قائلا لهم **انهم اخوانكم، ويجب ان نخاف عليهم فهم مسلمون وهم أهلونا** .. ومر يوم الجمعة الأخيرة في رمضان بسلام بعد ان ساد التوتر الاسبوع الذي سبقه .. وقبل العيد بأيام انتشرت ملصقات تحمل اللون الأخضر في شوارع القاهرة والجيزة تحمل اسم الجماعة الاسلامية وتدعو المسلمين الى صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين، كما كان متبعاً قبل اغتيال الرئيس السادات، وساد التوتر ثانية بين الحركة الاسلامية وبين أجهزة الأمن التي فوجئت ـ على ما يبدو ـ بالانتشار الواسع والضخم لتلك الملصقات، وعلمت «المجتمع» ان هناك مفاوضات قد جرت بين ممثلي الجماعات الاسلامية التي يتزعمها عصام العريان ود. عبدالمنعم ابو الفتوح ود. حلمي الجزار، وبين مسئول كبير بجهاز مباحث أمن الدولة بهدف منع صلاة العيد في ميدان عابدين، وبعد جهود مكثفة بين الطرفين تم الاتفاق على الصلاة في مسجد السيدة زينب بالقاهرة بدلا من ميدان عابدين.

وقامت قوات الأمن المركزي بطلاء الملصقات التي تدعو لصلاة العيد في ميدان عابدين باللون الأخضر حتى لا يقرأها أحد .. ولكن هيهات فقد تم ذلك بعد اربعة ايام من ظهورها في الشوارع .. وتوجه المسلمون صبيحة يوم العيد للصلاة في ميدان عابدين وفوجئوا بالميدان وقد غطته المياه ولا يزال السرادق المقام لقراءة القرآن في شهر رمضان على حاله، وانتشرت عربات الأمن المركزي والعربات المحملة بالقنابل المسيلة للدموع في أرجاء الميدان الفسيح الذي يمكنه حمل أكثر من نصف مليون مواطن.. وأقيمت الصلاة بالفعل امام مسجد جمعية انصار السنة المحمدية بشارع قوله المطل على ميدان عابدين .. وقد ظهرت صحف الصباح يوم عيد الفطر تناشد المسلمين ـ في بيان لوزارة الداخلية ـ عدم الصلاة في الخلاء داخل المدن خوفاً من تجمع المسيرات الجماهيرية الهادرة، وانتشرت في انحاء العاصمة مئات من عربات الأمن المركزي التي تحمل الجنود المحملين بالعصي والهراوات والقنابل المسيلة للدموع.

[حملة رسمية ضد الاسلاميين]

وأعقب كل ذلك تحذيرات رسمية على مستوى عال لكل من يدعو للخروج في مسيرة أيا كان هدفها، وتكاد تحتل وزارة الداخلية بصفة يومية جزءاً من الصفحة الاولى للصحف الحكومية في مصر للتحذير من الخروج في



● حسني مبارك ينتهج خط السادات!

● الشيخ حافظ سلامة: المسيرة لن تتعدى مجرد التعبير عن اظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة في الشباب المسلم والمطالبة بضرورة العمل على سرعة تطبيق الشريعة الاسلامية.



● الجماهير المؤمنة تأمل أن يعدل النظام من مواقفه التعسفية ضد الاسلاميين

مسيرات و«محاولة فرض الرأي بالقوة والارهاب» و«محاولة التستر خلف الدين لأغراض خاصة»!!

حتى ان رئيس الجمهورية قد أفرد جانباً كبيراً في خطابه أمام مؤتمر المحافظين والحكم المحلي لما أسماه بالممارسات التي تحاول عرقلة الديمقراطية او التي تهدد سلامة واستقرار المجتمع، وحذر من استمرار العدوان على الديمقراطية، في لهجة واضحة ضد التيار الاسلامي، وهكذا وجد المتربصون فرصة النيل من الاسلام ذاته بزعم مهاجمة «المتطرفين» و«محاربة الارهاب والعنف»!

[مؤتمر اسلامي بالاسكندرية]

وفي ١٩ رمضان دعا الاستاذ د. محمد المراغي عضو مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين الى مؤتمر جماهيري في مسجد عصر الاسلام بالاسكندرية لمناقشة تسويف الحكومة في موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، وحضره الشيخ أحمد المحلاوي الداعية المعروف وكذلك الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح ود. عصام العريان وعدد من الدعاة والعلماء ونحو عشرة آلاف شخص، وقد ندد المجتمعون بموقف الحكومة ومجلس الشعب وأصدروا عدداً من التوصيات في ختام المؤتمر جاء فيها:

اولا: مطالبة الحكومة المصرية بالاستجابة لرغبة الشعب واجماعه على تطبيق الشريعة الاسلامية في كل انشطة الدولة .. بلا تفرقة بين قضايا الشورى والعدالة والاستقلال والوحدة، وبين اقامة الحدود وبناء المساجد وتهذيب الاعلام، وعلى الحكومة ان تثبت حسن نواياها بالتقدم نحو التطبيق بخطى حثيثة وبلا مماطلة..

ثانيا: على الحكومة ان ترفع يدها عن جميع أوجه النشاط العام الشعبي ونخص بالذكر الصحف الاسلامية واتحاد طلاب الجمهورية، كما ان عليها المبادرة باسقاط كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات.

ثالثا: يوصي المجتمعون الهيئات والجامعات الاسلامية بأن تتعاون من أجل طرح صياغة لقانون الاحوال الشخصية، لا تخرج عن الشريعة الاسلامية، وتراعي أحوال المجتمع وظروفه الحالية، وننصح الحكومة بالتريث وعدم الاندفاع مرة اخرى.

رابعا: مناشدة كافة الهيئات والمؤسسات الشعبية والرسمية ان تطبق الشرع الاسلامي في كافة ممارساتها، وان تعمل وتضغط على أجهزة السلطة حتى يسود شرع الله في بلادنا جميعاً.

خامسا: يطالب اعضاء المؤتمر حكام المسلمين بعامة ودول المواجهة بخاصة وحكومة مصر على وجه أخص بالعمل على اعداد الشعوب والقوات المسلحة للمواجهة الحتمية مع العدو الصهيوني، وعدم الركون مرة اخرى الى خداع مفاوضات الشركاء الامريكيين.

سادسا: وفي هذا الاطار يؤكد المؤتمرون على ضرورة العمل الدائب من أجل تحرير الارادة المصرية، والخروج من دوائر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية...

سابعا: نحذر الشعب السوداني الشقيق من المؤامرات الدولية التي تستهدف زعزعة استقرار ووحدة القطر السوداني، و يعلن أعضاء المؤتمر تأييدهم ودعمهم للشعب السوداني في جهاده من أجل التطبيق الصحيح للشريعة الاسلامية، و يناشد الحاضرون الحكومة المصرية والمنظمات الشعبية المصرية مد يد العون والمساندة لاخواننا في السودان من أجل تجاوز أزماته السياسية والاقتصادية الراهنة.

ثامنا: نطالب القوى الاسلامية اللبنانية بالوحدة والعمل على اجهاض المخططات التي تستهدف القضاء على المجاهدين وخاصة الأخوة الفلسطينيين منهم .. او التي تهدف الى تفريغ الروح الجهادية من محتواها وتوجيهها الى صدور المسلمين. و يناشد المجتمعون الشعب السوري الشقيق الضغط على حكومته من أجل حقن الدماء المسلمة في سوريا ولبنان.

تاسعا: يهيب أعضاء المؤتمر بالشعبين الشقيقين في العراق وايران و يطالبونهم بالضغط على حكوماتهما من أجل ايقاف حمام الدم المسلم، وانقاذ ما تبقى من ثروات وقوة المسلمين، وتوجيه جهادهم الى أعدائهم صفاً واحداً.

عاشرا: يقف اعضاء المؤتمر بكل ما يملكون من قوة الى جانب شعب افغانستان في جهاده العظيم ضد الاحتلال السوفييتي.

حادي عشر: نستنكر و بشدة أعمال الارهاب المتبادلة بين الحكام المسلمين ونحذر الشعوب الاسلامية كافة من استدراجها الى المواجهة المسلحة فيما بينها.

ثاني عشر: تجديد تكليف وانابة اعضاء مجلس الشعب واعضاء النقابات المهنية بالعمل على تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، وابلاغها لمن يهمهم الأمر..

« والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

● نحن وأمريكا

حول مناهضة الشريعة بـمصر

بقلم احمد علي المصري

بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٦ نشرت الصحف انه منذ عشرة ايام صلى بمسجد النور بالقاهرة نحو عشرة الاف شخص، وكان ذلك يوم الجمعة ١٩٨٥/٦/١٤ حيث اعلن امام المسجد الشيخ حافظ سلامة عن مسيرة خضراء سلمية الى رئاسة الجمهورية وذلك للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

وتضمن الخبر ان الرئيس مبارك اعلن انه سيتصدى لهذه العناصر اذا ما استمرت في محاولاتها فرض وصايتها على الشعب، لأن الشعب لن يقبل وصاية احد عليه فهو الذي اختار دستوره وممثليه بمجلس الامة وانه تبقى مسئولية القضاة ان يتصدوا لهؤلاء بحزم والا فانني سالجأ لاتخاذ قراري الخاص لمواجهة هذه العناصر، لأن هذه المحاولات لا تساعد على نجاح خطة التنمية التي تستهدف تخفيف المعاناة عن كاهل الشعب المصري.

وكما نشرت الصحف في نفس التاريخ ان حوالي ١٤ الف شخص قد احتشدوا في مناسبة ذكرى وفاة عبدالناصر وطالبوا بالسماح بتشكيل حزب ناصري، ثم نشرت تعليقا للاستاذ علي عمر قال فيه انه ليس ضد تطبيق الشريعة، ولكن نطالب بتطبيقها في ظل قوانين موجودة من ايام الحكم العثماني، وقوانين اخرى كلها ثغرات بل ومخالفات تحميها هذه القوانين، فقبل ان نطالب بتطبيق الشريعة يجب ان نكفل الوسائل التي تمكننا من تطبيق الشريعة على الغني قبل الفقير، وعلى الوزير قبل الخفير، وعلى الوحوش والقطط السمان قبل الالاف من سكان القبور وبيوت الصفيح، وهذا الذي نشر لهؤلاء يغير قضية اساسية، هي قضية الحرية او الحياة الانسانية.

فهل اصبحت الحرية او الحياة الانسانية منحة بيد الرئيس، يهبها لمن يشاء و يحرمها من يشاء؟؟

ان ما فعله الشيخ حافظ سلامة وهو دعوة المصلين لتقديم ارائهم الى رئيس الجمهورية بصورة سلمية خضراء، هو من ابسط حقوق المواطنين ليس فقط في النظم الديمقراطية بل ايضا في النظم الدكتاتورية.

ولكن النظام في مصر ومن هم وراءه من الامريكان لا يريدون السماح للناس ان يتمتعوا بهذا الحق خشية التقارب بين اشقائهم العرب والمسلمين والابتعاد عن الفخ اليهودي المنصوب لهم المسمى بكامب ديفيد، والتطبيع المرتبط بهذه المعاهدة المفروضة عليهم بالكرباج بل بالسلاح.

لهذا نجد الرئيس يهدد القضاة بضرورة الحكم على هؤلاء المصلين، والا فانه سيتخذ موقفا اخر، ثم يتذرع بان الشعب هو الذي اختار دستوره وممثليه، ونسي ان الدستور الذي اختاره الشعب قد نص في مادته الثانية ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، فالذين يتمسكون بالشريعة مع الدستور وهم الشعب والذي يعلن بارادته المنفردة عدم رغبته في تطبيق الشريعة هو الخارج على الدستور وعلى ارادة الشعب، وأما ما يجعله هؤلاء سببا للهروب من تطبيق حكم الشريعة وهم انهم مشغولون بتخفيف المعاناة عن الشعب وهو ما قاله الرئيس، او ان القوانين بها ثغرات ومخالفات وبها محاباة للغني والقوى وهو ما قاله الاستاذ علي عمر، فان هذه الاسباب هو اول سند للاسراع في تطبيق احكام الشريعة.

ذلك ان تطبيق احكام الشريعة ليست كما ينظر اليها البعض اقامة حدود وقطع يد ورجل كما اراد ان يقدمها الامريكان في بعض البلاد ومنها السودان ... الشريعة قبل كل شيء كفالة وعدالة اجتماعية لدرجة انه اذا جاع الناس فلا مال لأحد، وان يكون الواجب انفاق ما زاد عن الحاجة قال الله تعالى: «.. ويسالونك ماذا ينفقون، قل العفو..) اي ما زاد عن الحاجة والشريعة هي الضمان لتنفيذ القانون على الغني قبل الفقير والرئيس قبل غيره من الناس، لأنها لا تجعل للرؤساء محاكمات خاصة، بل تعاملهم كسائر افراد الشعب، بل ان القوانين الاوروبية هي التي تجعل لهم هذا التمييز ولهذا نرى اكثر الرؤساء والظالمين يحاربون تطبيق الشريعة او يلتمسون الاعذار الكاذبة لذلك، لأنها ستطبق عليهم قبل غيرهم، وغالبا ما يكون هؤلاء قد اصبحوا حكاما بغير ارادة شعوبهم، وبالتالي فان تطبيق الشريعة يعيد الحق للشعوب في تغييرهم. ولهذا لم نر السلطة في مصر لم تعترض على اجتماع حوالي ١٥ الف شخص في غير دور العبادة للمطالبة بحزب ناصري، وفي نفس الوقت يعلنون الطوارىء ويهددون القضاة اذا اجتمع نصف هؤلاء في مسجد لأداة صلاة الجمعة اذا اقترن ذلك بطلب من امام المسجد بتطبيق احكام الشريعة ويعتبرون ذلك تطرفا دينيا..!!

بينما تنشر الواشنطن بوست الامريكية مقالا ترجمته الوطن الكويتية يوم ٨٥/٦/٢٨ ان التطرف سببه العداء المستحكم لامريكا في منطقة الشرق الاوسط بسبب انحيازها الواضح لاسرائيل.

ان الراغبين في السيطرة من خلال الصيغة الديمقراطية التي صنعت لها القوايذن لتمكين القلة من مقدرات الشعوب، بل تمكين الهيمنة الامريكية والصهيونية .. هؤلاء أبقوا قوانين الطوارىء ثلاث سنوات وكان الغرض منه شهر واحد فقط في اعقاب اغتيال السادات. وهؤلاء اختاروا احزابا بذاتها وقالوا هذه هي الاحزاب المشروعة وحرموا الشعب من التنفس الا من خلال هذه الرئة الفاسدة، وهم يحرمون اي راي اخر تحت شعار لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة.

وفي الوقت نفسه تصدر الاوامر للخطباء الرسميين بتاييد التطبيع وتاييد سياسة الحكومة في مناهضة تطبيق الشريعة الاسلامية مخالفين بذلك عقيدة الامة ومواد الدستور، وتناسوا ان ديون مصر زادت عن ٦ مليارات دولار وفوائد الدين زاد على الدين نفسه وهذا سببه الرئيسي البعد عن شرع الله وطاعة الرؤساء في الممنوع والمشروع تحت قاعدة فرعون .. (ما اريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد).

● ريغان يحرض نظام مصر ضد الاسلاميين!



الأهداف البعيدة وراء مأساة المخيمات

● مشاركة اللواءين السادس والثامن برهان عن أن تصفية الفلسطينيين متفق عليها بين سائر الاطراف.

بلغت مأساة المخيمات قمتها بانكشاف الستار الأخير عن المؤامرة، فاذا هي لا تريد شيئاً سوى استئصال كل أمل بالبقاء لهؤلاء الخمسين ألفاً من ضحايا العدوان (الصلهدي) الذي بدأ باجلاء سواد الفلسطينيين عن ديار آبائهم وأسلافهم ليقذف بهم تحت كل كوكب، ثم مازال يطاردهم وينتقص من وجودهم حتى انتهى بهؤلاء المساكين الى الجحيم الذي يصلونه اليوم من قذائف منظمة أمل الشيعية وصواريخ الجيش اللبناني وجرافاته، التي تقف بانتظار الفريسة، فكلما أنست خموداً للمقاومة في أي الجوانب من هذه المخيمات اندفعت للاجهاز على بقية المنازل، التي هدمتها صواعق الموت على نزلائها، فشرعت بنقل انقاضها تمهيداً لازالة آثارهم من تلك الأرض، والقضاء على كل أمل بالعودة اليها..

ولقد كان لهؤلاء المطاردين في اخوانهم من أهل السنة في بيروت سند يأوون اليه كلما دهمتهم الجوائح من حولهم، فيخف عنهم الضغط حتى يوافيهم الله بالفرج الى حين.. ولكن الأيدي التي خططت لتصفيتهم هذه المرة قد قررت تمزيق هذه الوشائج الانسانية بقوة الحديد والنار، فدفعت بعملائها ليبدأوا ضربتهم الحاسمة بالقضاء على اولئك المساندين، فاذا هم يباغتونهم في عقر دورهم، فلا يزالون بهم قتلا وتدميراً حتى انكسرت شوكتهم، وجردوا من كل قدرة على الدفاع حتى عن أنفسهم.. ومن هنا انفسح الطريق للضربة الثانية التي يشهدها العالم هذه الايام في حصار المخيمات وقصفها بكل ادوات الفناء، حتى التجويع ومنع الاسعاف الدولي من الوصول الى جرحاهم!

وحتى هذه المرحلة من مخطط التصفية للقوى المسلمة غير المتشيعة، بما فيها اولئك المعذبون من لاجئي المخيمات، لم تنطلق من الصفر، بل مهد لها اولا باطباق (القوى المتحالفة) على المخيم الذي دخلت مأساته التاريخ باسم (تل الزعتر) تلك المأساة التي ذهبت بالآلاف من القتلى والمشوهين، وانتهت بامحاء المخيم نهائياً بعد أن حقق أروع أمثلة البطولة، وسجل المعتدون عليه من أحلاف البغي أبشع صور الحقد والتعصب والوحشية.. وبذلك عبدت المسالك للمرحلة التالية التي تمثلت في الزحف الجهنمي، الذي قامت به فيالق اسرائيل بمباركة من حاميتها وراعيتها امريكا واعوانها في أوربا، وحلفائها السريين من الأقربين والأبعدين..

وخاض اخوان القسام والحسيني وأحفاد الفاتحين تلك الملحمة العالمية بمفردهم، بعد أن تخلى عنهم كل (الحلفاء) الذين كانوا يشحنون الفضاء صراخاً بالاستعداد لمشاطرتهم أعباء المعركة في (الخندق الواحد)..

وعلى دأب الابطال الذين صهرتهم نيران العدوان، المنصب عليهم من كل مكان، صمدوا حتى الرمق الأخير، وحتى لم يبق لبطولة الاحرار من مجال تتحرك خلاله، فغادروا الساحة مخضبين بدماء الآلاف من شهدائهم، محتفظين بعزة الاباة الذين لا يعرفون الانحناء لغير الله..

ثم لم تطل المهلة حتى انفجرت الحلقة الثالثة، بتفتيت صفوف الفلسطينيين وضرب بعضهم ببعض، حين استجر المخدوعون الى المنزلق الذي دفعوا اليه، فمازالوا مسوقين الى مالا يعلمون، حتى نفذ المخططون الخلفيون برنامجهم الرهيب باخراج بقايا السيوف من شمال لبنان، وبعثرتهم للمرة الثالثة في متباعد الارجاء...

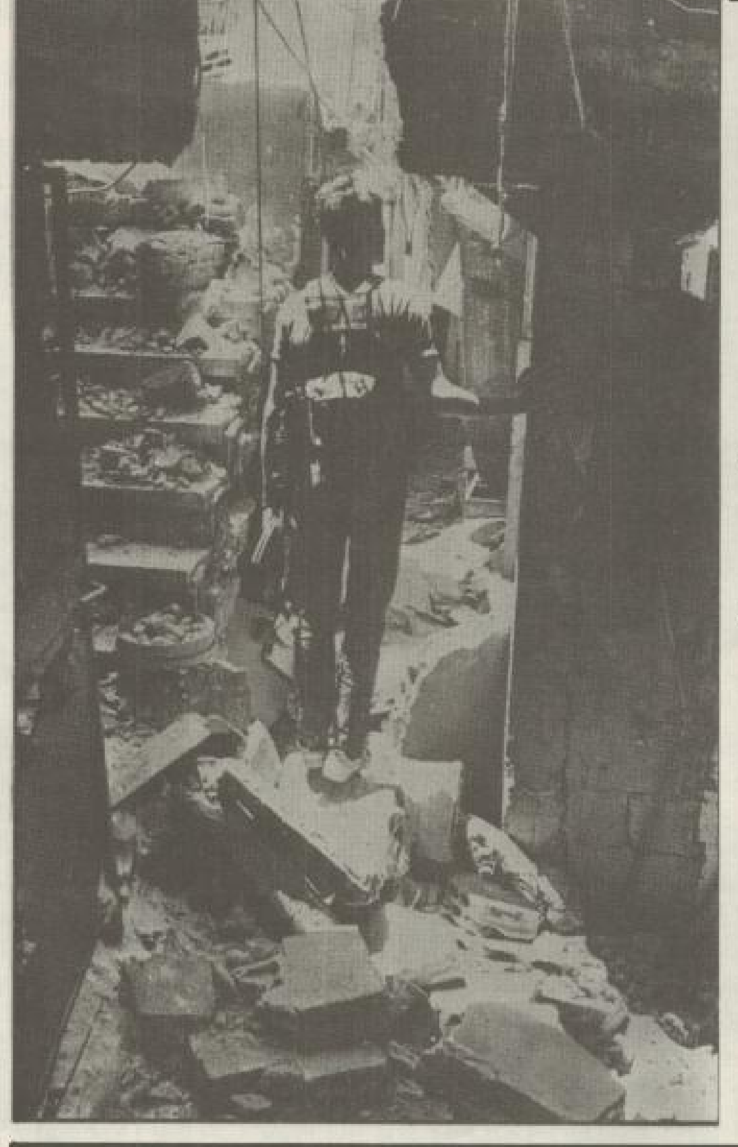
وكانت هذه هي الحلقة الاخيرة التي شقت الطريق الى مرحلة التصفية، التي نواجهها اليوم ذاهلين، لا نملك بازائها سوى الزفرات، وبعض الاحتجاجات!

○ قبل أيام اذاعت محطة لندن تقريراً لاحد خبرائها حول هذه المأساة، فكان مما قاله: أن هؤلاء اللاجئين يجنون اليوم حصائد السياسة العربية، التي لم يتورع بعض رموزها عن العبث بمصالحهم والتغرير بهم..

ومن قلب الجزائر يرتفع صوت أحد المسؤولين الفلسطينيين مشيراً بكل صراحة الى مصدر البلاء الذي يعانيه سكان المخيمات المنكوبة في بحيرة الدم الجديدة.. ويؤكد أن غاية هذا المصدر هو القضاء على المقاومة المسلحة في لبنان تحقيقاً

■ خبير اجنبي يقول:

● اللاجئون الفلسطينيون يجنون اليوم حصائد السياسة العربية التي لم يتورع بعض رموزها عن العبث والتغرير بهم



● هذا نتاج حصائد السياسة العربية؟!

● الأيدي الخفية خططت لتصفية الفلسطينيين

هذه المرة منذ قررت تمزيق الوشائج الانسانية بالحديد والنار

لمصلحة امريكا واسرائيل..

ومع ذلك فلن تؤثر هذه الصيحة ولا آلاف الصيحات معها، في تخفيف آلام المعذبين، لأنها لن تكف جرافات الجيش اللبناني عن تدمير

مساكنهم، ولن تسكت مدافع وصواريخ محاصريهم عن مواصلة تقتيلهم، أكثر من لحظات ريثما يتلقون الجديد من الأوامر، والرهيب من الخطط المعجلة بالنهاية..

○ وما دمنا افراداً وشعوباً لا نملك لهؤلاء الاخوة المروعين ضراً ولا نفعاً، فلا اقل من ان نتساءل عن المصير الذي يراد سوقهم اليه..

لقد اعلن رجل الحقوق نبيه بري على مسمع

من كل ذي اذنين الا مكان للمقاومة الفلسطينية بعد اليوم في لبنان.. وما ازالة مساكن هؤلاء المساكين الا الدليل الصارخ على ان الرجل يعني ما يقول..

واما مشاركة الجيش اللبناني بلواميه السادس والثامن فليست سوى البرهان الآخر على أن تصفيتهم قضية متفق عليها بين سائر الاطراف دون استثناء، اللهم الا اهل السنة

الذين ينتظرون مصيرهم الذي أصبح قاب قوسين او أدنى، ولا سيما بعد الاعلان الذي صدر من دمشق مؤخراً عن ضرورة توسيع نصيب الشيعة في التسوية السياسية القادمة، دون أن يتطرق الى ذكر اخوانهم من مسلمي السنة..

ولنتذكر هنا آخر تصريح لايلي حبيقة – القائد الجديد لميشيات الكتائب – الذي يقرر فيه التعاون مع الحكم السوري والمقاطعة لحليفته اسرائيل، التي تحت اشرافها قاد المجزرتين الرائدتين في صبرا وشاتيلا، ولنتذكر قبله انسحاب قوات سمير جعجع من المرتفعات التي كان يرسل منها صواعقه على صيدا وما حولها، متخلياً عنها فجأة لميشيات نبيه بري.. وما أعقب ذلك من بروز القيادة الجديدة..

فما الأسرار الكامنة خلف هذه التغيرات؟ وما الأغراض التي تستهدفها؟

اما انا فلا أجد سوى جواب واحد هو ان تعهدات قد قطعت للكتائب بانهاء الوجود الفلسطيني اولا، ثم بتحطيم الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمسلمين السنة.

وكل ذلك مقابل شيء واحد هو ان ينضوي لبنان الجديد تحت سلطان النظام الطائفي المجاور.

الذي اسهم في قتل الفلسطينيين وخطط لذلك

وطبيعي ان ذلك قائم على أتم الموافقة من امريكا وصنيعتها اسرائيل اللتين توقنان الا قرار

لهما الا بالقضاء على الصحوة الاسلامية السليمة في سائر انحاء الشرق الاوسط.. وكل شيء غير ذلك ففي متناول اليدين..

هذا ويبقى ان نتساءل عن موقف الغافلين والمتغافلين من المعنيين بهذه التحركات الجديدة على امتداد الرقعة المهددة بأفدح الاخطار؟

وجواب ذلك عند المسئولين الكبار عن هذه الاقطار..

ويا ليت قومنا يراجعون منسياتهم من التاريخ ليروا تجربة اسلافهم في بغداد مركز الحضارة الاسلامية.. يوم اقتحمها هولاكو بتوجيهات الباطنيين الكبيرين الوزير العلقمي والنصير الطوسي، فدمر معالمها، وأباحها لجنوده ثلاثين يوماً يهتكون ويقتلون وينهبون، حتى أحالوها مقبرة لمليون وثمانمائة ألف من خيرة ابناء آدم يومئذ.. ثم لم يكتف النصير الطوسي بكل هذه الفواجع حتى اغرى هولاكو بالقضاء على أسرة الخليفة المستعصم، واقترح على السفاح المغولي ان يجعل قتلة الخليفة عن طريق الرفس بالاقدام..

ولا حول ولا قوة الا بالله..



من أجل أن يتعلم الغربيو

انفرد الاسلام بمنهجه، فهو ليس ديمقراطية، فليست الديمقراطية هي الشورى في الاسلام ... وليس اشتراكية ... فليست الاشتراكية هي العدل الاجتماعي في الاسلام، الاسلام متميز عن هذا وذاك، ولابد هنا من تحديد لمصطلحات عديدة:

اولا: حيث ينفرد الاسلام بمفهوم أصيل: يرتكز مفهوم الحضارات المختلفة على أسس جغرافية ومنها الأسس القومية، وفي كل الاحوال يرتكز مفهوم الأمة في الحضارات الأوروبية على فكرة المولد كما يفهم من اشتقاق كلمة (Nation) فمفهوم الأمة في الحضارات الأخرى يدور حول البيئة او الاصل البيولوجي او الامومة والولادة، أما مفهوم الأمة في الاسلام فهو مفهوم فكري عقلي وجداني عقائدي، أي ان الأمة الاسلامية يدور كيانها حول الهيكل الفكري والعقائدي للاسلام و يتأسس ذلك النظام، فالتبعية أو الدعوة الاسلامية هو وسيلة تكوين الأمة الاسلامية فلابد من اقامة الأمة الاسلامية على أسس عقائدية وحضارية وفي ثلاثة أمور يجب ان تقوم الأمة الاسلامية:

(١) النظام الاسلامي الاقتصادي والسياسي.

(٢) النظام الاسلامي في التعليم والدين.

(٣) النظام الاسلامي في العلاقات الاجتماعية ومنها مسؤولية المرأة في بناء الأسرة والطفل فقد تشوهت مفاهيم المجتمعات الاسلامية في هذه القضايا الثلاث باستيراد النظم الاجنبية، مما كان له أثره في تأخر النهضة ومما قام عقبة في وجهها.

ثانيا: الأصالة: ان مصطلح الاصالة يقتضي الفهم الصحيح للاسلام ورسالته الشاملة للحياة وإحياء الروح الاسلامية الحقيقية في النفوس وحملها على استكشاف ذاتها وتعلقها بالأصول وترويضها على رفض كل سيطرة أجنبية تفرض سلطتها بالقوة أو ثقافتها عن طريق الحيلة والاستدراج حيث ان مبادىء الاسلام لا ترضى للمؤمن ان يكون ذيلا لغيره له افكاره وسلوكه فمعرفة الذات وفهم الواقع هما واجب الفكر الاسلامي المعاصر.

ثالثا: مصطلح الحرية: والحرية في المجتمع الاسلامي هي حرية مضبوطة، لا تحل حراما ولا تحرم حلالا، والحرية في المجتمع المسلم تضمن للفرد عدم الاعتداء على ماله وجسمه ونفسه وعرضه، واقامة الضوابط التي تحفظ هذه الحريات وهي تتمثل في التمسك بالقيم والاخلاق التي اقامها الاسلام وخوف الله وتقواه، اقام الحدود والايمان بان الله تبارك وتعالى هو مالك الكون والانسان وان للاسلام مسؤولية فردية والتزاما اخلاقيا (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

رابعا: الايمان الصادق بأن للاسلام مقاييسه الخاصة ومعاييره الذاتية فهو صالح لذاته وليس صالحا لأنه موافق للديمقراطية أو الاشتراكية أو للراسمالية او لأن فيه حرية فردية او لأن فيه مصلحة الجماعة او لأن فيه كذا وكذا الى غير ذلك من المفاهيم المتشابهة مع مذاهب اخرى، ان للاسلام مقاييسه في الخير والشر والحق والباطل، وهي مقاييس مستمدة من مصدر رباني إلهي اعظم فوق كل المصادر، ومن هنا فقد تميزت بالخلود والمرونة والقدرة على العطاء في مختلف البيئات والعصور، وهي التي اعتصم بها المسلمون في مختلف مراحل حياتهم وتاريخهم، وعادوا اليها في الأزمات والملمات ففتحت لهم أبواب النصر والتمكين، ونحن اليوم لا نجد غيرها منطلقا لأمتنا بعد تجربة مع الأيديولوجيات البشرية التي استمرت اكثر من مائة عام أو تزيد.

خامسا: إن واقع المسلمين اليوم ليس حجة على الاسلام ذلك ان واقع المسلمين اليوم هو حصاد الاستعباد والاستعمار وما مر على الأمة الاسلامية من دعوات مسمومة فالاستعمار لم يترك المسلمين يعيشون واقعهم الحقيقي، بل ضرب وحدتهم الكبرى وقسمهم الى قوميات وطوائف واحيا فيهم العنصرية والشعوبية وزين لهم الرجوع الى حضارات ماقبل الاسلام امعانا في إبقائهم ممزقين ومتخلفين وصرفا لهم عن الدخول في تجمع اسلامي فالاسلام في الحقيقة اليوم محجوب بالمسلمين وان اي حكم على الاسلام من خلال واقع المسلمين ليس سليماً والواقع ان هناك مفهوم الاسلام الاصيل وهناك التطبيق، أما فهم الاسلام فهو الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما واقع المسلمين خلال التاريخ فهو بيد التجربة والخطأ وهو ليس حجة على الاسلام ولكنه حجة على المسلمين.

سادسا: كان لانتشار المفاهيم المادية والماركسية أثر بعيد في بروز ظاهرة «التسابق» المادي والطموح الى اقتناص المال من أي طريق





أصول التعامل مع الإسلام

بقلم الأستاذ : أنور الجندي

دون اعتبار لأي مقومات اخلاقية أو دينية و بروز ذلك التنافس حول الولاء والنفاق لذوي النفوذ لانتهاب أكبر قدر من المطامع المادية وغلبة مظهرية الترف والاسراف واختفاء طوابع القناعة والاستعطاف عن الحرام والبر والصدقات للفقراء والمعذبين.

سابعا : هناك اسلوبان لمواجهة الغزو الفكري.

الاسلوب القومي، أو الأدبي أو الوطني وهو اسلوب قاصر ضيق المنطلق لأنه يقف عند جانب واحد، أما الاسلوب الاسلامي فهو الاسلوب الجامع الحقيقي القادر على المواجهة الصحيحة من منطلق النظرة الجامعة للمادة والروح، والعقل والقلب، والعلم والدين والدنيا والآخرة وهو المرتبط بالزمن تاريخا و بالبيئات عرضا و بمختلف الظروف وحصيلة التجربة التاريخية الاسلامية في مواجهة الغزو الفكري والنفوذ الأجنبي في مجال التاريخ والمجتمع والحضارة.

اننا اليوم حين نستعرض موقف امتنا من التحديات الخطيرة التي فرضها عليها النفوذ الاستعماري خلال هذه المرحلة من الحملة الفرنسية الى النكسة نجد خطا واحدا. ذلك هو إصرار القوى الأجنبية على تأخير وصول المسلمين الى امتلاك إرادتهم واقامة مجتمعهم واستئناف حضارتهم واداء دورهم الانساني الرباني في تبليغ الاسلام للبشرية التي هي الآن في أشد حالات الحاجة الى هذا المنهج بعد ان اضطربت مسيرتها وفشلت الأيديولوجيات الوضعية التي فرضت عليها، ولقد استطاعت الدعوة الاسلامية أن تشق الطريق رغم كل هذه المصاعب وأن توجد لها مكانا حقيقيا وأن تقوم منهجها وان تدافع عنه وان تكشف وجهة نظر الاسلام في كل ما طرح في ساحتها من مذاهب ودعوات، بل انها قد اعلنت بكل الوضوح بعد تجارب الاضواء التي فرضت عليها ان كلا المذهبين الغربيين (الرأسمالية والماركسية) لا يتناسبان معها، وان لها مذهبها الاصيل الاسلام الذي تشكل عليه وجودها والذي هو قائم في أعماق وجدانها بالرغم من كل المحاولات التي جرت في القرن الماضي لاقصائها عنه، لقد استطاعت هذه الأمة ان تكتشف نفسها، وكانت نكسة ١٩٦٧م منطلقا حقيقيا لانتقالها من مرحلة اليقظة الى مرحلة النهضة، ومن ثم فان «الصحوة الاسلامية» التي يعيشها المسلمون اليوم هي حقيقة واقعة.

ولقد شهد الاعداء بهذه الحقيقة ومن امثلة ذلك ما كتبه المفكر الغربي «جيمس بيسكاتوري» تحت عنوان: «**الظاهرة الاسلامية وجدت لتبقى وعلى الغرب ان يتعامل معها على هذا الأساس**».

يقول: ان الفكر الغربي خاضع لما ورثه من عهود الحروب الصليبية ان المحللين رأوا استحالة نهوض المسلمين ولحاقهم بالعصر الحديث دون تبنيهم العلمانية (اللادينية) لقد ربطوا بين التحديث والعلمانية ربطا لا فكاك فيه، كذلك فان التفكير الغربي (النمطي) قد قاد الغربيين الى النظر الى الاسلام في اطار الصراع بين الحضارتين الاسلامية والغربية وليس في إطار تعاون محتمل يرتكز الى قيم مشتركة بينهما، ان على الغربيين ان يتعلموا التعامل مع (الظاهرة الاسلامية) على أنها وجدت لتبقى، ان الاسلام موجود الآن في صفوف الحكم والمعارضة سواء ذلك ايمانا به أو تظاهرا أمام الجماهير المؤمنة به، كذلك فقد أصبح الطلاب المسلمون في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تربة خصبة لتفريخ الحركات الاسلامية وعادة ما يرجع هؤلاء الطلاب الذين يتلقون علوما متقدمة في الغرب ليتسلموا مراكز قيادة في بلدانهم وهذا يتيح لهم نشر افكارهم الاسلامية.

و يرى كثيرون أن الصحوة الاسلامية ومظاهر البعث الاسلامي هي في جوهرها وفاء عاجل للوعد الالهي بحفظ دينه والتمكين لأهله ونصرة المستضعفين في الأرض (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض).

كما أن الصحوة ثمرة للجهود الصادقة المؤمنة التي بذلتها حركة اليقظة الاسلامية ليس طمعا في مال ولا جاه وإنما هي دعوة مخلصة لتمكين دين الله في الأرض وان هذه الصحوة تدل دلالة جلية على فشل الاتجاهات الوافدة التي سادت المنطقة الاسلامية وان امتناع الجماهير المسلمة وتعاطفها مع اليقظة بالعودة الى الأصالة يرجع الى رفضها الكامل لكل عوامل تزييف هوية الأمة باستيراد المفاهيم والقيم من خارج الحدود.

وان «اليقظة» عبارة عن حركة ايمان ورسالة لانقاذ العالم من براثن الحضارة المادية التي دمرت العالم المعاصر.

الدراما السياسية المعقدة في السودان منذ ثورة مايو وحتى الآن يرويها للمجتمع:

الاستاذ صادق عبد الماجد



صادق عبدالله عبدالماجد واحد من أبرز العاملين في حقل الدعوة الاسلامية في السودان ... تناولت وكالات الأنباء العربية والدولية اسمه مرارا الى جانب الأحداث التي يعيشها القطر السوداني الشقيق .. ويوم الانتفاضة الكبرى على النظام السابق قبل ثلاثة شهور كان صادق عبدالماجد يعيش مع اخوانه وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي وراء القضبان في سجن نميري. ولما خرج من السجن التقى مع زعامات الأحزاب الوطنية لايجاد صيغة تخرج السودان من مأزقه وتساعد في تشكيل حكومة وطنية تعمل لصالح الشعب السوداني. وفي هذا اللقاء يكشف صادق عبدالماجد لقراء المجتمع حقيقة الدراما السياسية التي عاشها السودان منذ مجيء نميري للسلطة وحتى الآن.

■ المجتمع: علمت المجتمع انكم كنتم بين مجموعة الاحزاب السودانية التي تشكلت في أثر الانقلاب على حكم نميري .. فمن هي هذه الاحزاب وعلى أي اساس مشاركتكم معها؟

● **صادق عبدالماجد:** خلال الستة عشر عاما التي رزح فيها السودان تحت نظام الحزب الواحد لحكم نميري، والتي ألقى خلالها بشباكه لاستقطاب كافة الاتجاهات السياسية سعياً وراء الابقاء على نظامه بالدعوة الى المصالحة الوطنية، خلال تلك السنين لم تكون الاحزاب السودانية حينها قد زالت عن الساحة واقعاً وان كان يبدو خفاؤها شكلا. وعند سقوط النظام المايوي، كشفت هذه الاحزاب عن وجهها القناع، وبرزت الى السطح، لتملأ الفراغ ولتسد الثغرة العريضة، وليؤول اليها أمر قيام الحكم في البلاد، بمباركة تامة وتأييد مطلق من الجيش الذي ظل يحرس الوضع كله ويرعاه. فتقدمت الاحزاب والجيش والنقابات المهنية باتفاق تم بينها للتداول في تقرير مصير الحكم في هذه المرحلة الدقيقة.. وقد تم كل هذا في لقاء لم يكن له من هدف غير الوطن وخلاصه، ودفع مسيرته، وتحقيق ارادته في الاستقرار والحرية والعدل. ولم تكن هنالك جهة شرعية تحقق هذه الغاية، وتصدر حكمها النهائي في هذا، سوى هذه الدوائر الثلاث مجتمعة، وهي: الجيش والتجمع الحزبي ويضم حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي والاخوان المسلمين، والبعثيين والقوميين والشيوعيين، ثم هناك التجمع النقابي ويضم ممثلين لعدد من النقابات المهنية.

والبعيدون عن الساحة والقريبون منها من الذين يعيشون في غربة عن الواقع وفي عزلة شعورية عن الحقيقة مالهم ان يروا هذه الحلقات تجتمع في سلسلة واحدة! وهذا أمر يصغر تماما بل ويتلاشى تحت النظرة الواقعية النافذة التي تتجاوز هذا المفهوم المحدود. ونحن الذين عايشنا هذه التجربة منذ مولدها وحتى اتمام تشكيل الحكومة الانتقالية، لندرك ادراكاً كاملا، عمق الواجب الملقى على عاتقنا كاخوان مسلمين في هذه المرحلة الدقيقة الخطيرة ونحن مطمئنون كل الاطمئنان لسلامة هذا الموقف. ولهذا لم نلق بالا او تصغي منا أذن، لما كان يقال من كلام سطحي، وتخريج بعيد عن الفهم السليم الذي يوجبه العقل المدرك، من ان الاخوان قد تحالفوا مع اليسار!! والذين يقولون بهذا ــ فقهوا او لم يفقهوا ــ يريدون ان نخلي الجو لليسار ليتحكم في تحديد مسار بلادنا. والاخوان يدركون تماماً مواضع اقدامهم، وكفى بهم حسيباً لمواقفهم السياسية الرائدة التي اثبتت الايام فيها بعد نظرهم وثاقب فكرهم وثبات اقدامهم وعمق تأثيرهم خلال كل اللقاءات والاجتماعات التي اقتضاها الموقف



الثورات يطرحه شعب السودان للمرة الثانية أمام الشعوب المقهورة وأمام الطغاة في كل ارض. وهي ثورة الشعب السوداني كله، بكل قطاعاته وليس لأحد في السودان ان يدعي ان له وحده فضلا في هذه الثورة الفريدة التي امدها الله بقوته، ووقف فيها سبحانه وراء الشعب وجيشه حتى تمت هذه المعجزة الثانية في تاريخ السودان بعد الثورة الاولى في اكتوبر ١٩٦٤م، التي أطاحت بالحكم العسكري الاول بقيادة الفريق عبود.

■ **المجتمع: ما هي نظرتكم للمشاركة في الحكم من واقع التجربة السودانية؟**

● **صادق عبدالماجد:** المشاركة في الحكم في ظل نظام وطني شورى بعيد عن شبهة الاتهام، في اهدافه واشخاصه ووسائله، لا اعتراض عليه، بجانب النظرة الدقيقة الفاحصة في كافة الظروف والملابسات المحيطة.

حتى تم تشكيل الحكومة الانتقالية.

● **أما لماذا شاركنا مع الاحزاب؟** والحمد لله اننا لم نشارك مع حكم قهري، ولم نسهم في مؤسساته، ولم نتحمل وزر جرائمه ومظالمه، بل شاركنا مع احزاب غالبيتها الساحقة وطنية عريقة، وذات ثقل سياسي معروف ولنا معها علاقات طيبة نهدف من ورائها الى ترسيخ شرع الله مستقبلا في بلادنا، ولنا بحمد الله رصيد طيب من القبول بين الشعب سببه سلامة موقف الاخوان المسلمين خلال فترة الحكم المايوي ... أما بقية الاحزاب التي لا تمثل وزناً وطنياً، انما كان لقاؤنا بهم عابراً في تلك المرحلة الموقوتة. وسيظل الاخوان يتحركون في كل موقع سياسي، ولا يتعللون باسباب واهية تبريراً لغيابهم حين يجب عليهم الحضور!!. ومن هنا كانت مشاركة الاخوان المسلمين ضرورة شرعية، وغيابهم عنها انما هو كسب لليسار الذي ساءه ذلك التواجد الاسلامي الراسخ. شاركنا، لأن ادراكنا لاساليب الاتجاهات السياسية الخفية، والتي تتستر احيانا بغير ثوبها يوجب علينا ان نكشفها في حينها لمن لا يعرفونها .. ومن ثم كان للاتصال النشط الذي قام به الاخوان المسلمون خلال طرح اسماء الوزراء المرشحين للحكومة الانتقالية أثره البالغ في كشف بعض الاتجاهات المنجرفة واقصائها عن الساحة.

وشاركنا كذلك ـ وحق لنا ان نشارك ـ لاننا نستطيع ـ وفي ثقة ـ ان نعاون في زيادة العناصر الفعالة النظيفة من الوزراء: وقد حدث هذا بالفعل. وشاركنا، لأن ثلاثين عاماً من عمر الدعوة تفرض علينا ان نثبت حضورنا ووجودنا في المقدمة، في كل القضايا ذات الوزن والأثر العميق .. اذ ليس في تاريخ الاخوان المسلمين ـ حتى قصم الله ظهر الحكم المايوي ـ ما يجعلهم يتوارون او ان يدفنوا رءوسهم في الرمال!!.

■ **المجتمع: هل كان لكم دور في انقلاب سوار الذهب؟ ومن هي القوى التي تقف وراءه؟**

● **صادق عبدالماجد:** أرجو ان أبادر القول بأن ما حدث بالسودان ليس انقلاباً، انما هو (ثورة شعب) آمن بحقه في ان يعيش، وفي ان ينتزع حريته من غاصبيها وقد فعل .. هي ثورة ليس لها مثيل فتقاس عليه. فهي لون فريد في

> **● كل تقييم لحكم نميري بعيد عن شخصيته انما هو حكم مبتور لأن الحكم هو شخصية الحاكم**

■ **المجتمع: يلاحظ لدينا خارج السودان ان تأثير اليسار السوداني كبير فما صحة ذلك ولماذا يضخم دور اليسار اعلامياً؟**

● **صادق عبدالماجد:** اليسار السوداني مصاب بهزيمة نفسية عميقة منذ صدور قرار بحله عام ١٩٦٦م، واعدام قيادتهم عام ١٩٧١م، وفي محاولة منه لاخفاء هذا الواقع، يلجأ أعضاؤه الى الاعلام يعرضون من خلاله بضاعتهم الكاسدة ويروجون لها بشتى الوسائل، ومن خلال تحركهم السريع، يبدون وكأنهم يملأون الساحة، وليسوا هم في حقيقتهم بهذا القدر من التأثير.

■ **المجتمع: ما هي نظرتكم لمستقبل الوضع السياسي في السودان وعلاقاته بالخارج؟**

● **صادق عبدالماجد:** السودان من أكثر بلاد العالم ميلا للاستقرار والسلم، ولو أتيحت له فرص الاستقرار منذ استقلاله عام ١٩٥٦م، لكان له اليوم شأن آخر، وأثر بعيد فعال في علاقاته بالدول العربية والاسلامية؟ ولأسهم كثيرا ـ بما فيه من كنوز وخيرات ـ في دفع الاوضاع الاقتصادية فيها بما يحقق النماء والخير. لكن السودان لم ينعم بالاستقرار الا لثماني سنوات فقط طوال حقبة الثلاثين عاماً منذ الاستقلال. ولم يكن هو بالاستقرار المنشود. فقد أصيب السودان بفترتين من الحكم

العسكري وقفتا عائقتين أمام مسيرته وتقدمه ونموه ولعل الاسلوب الفريد الذي أنهى به شعب السودان هذين الحكمين العسكريين،

ليؤكد تماما رغبة السودان في وضع هادىء مستقر، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وعن الجانب السياسي الداخلي، فان الثقة السياسية بين الاحزاب السودانية الوطنية سوف تأخذ في الاضمحلال، وان لونا من التعاون لبناء السودان سوف يُقوم بينها وخلال كل هذا، فان المحاولات الدولية لن تتوقف للتأثير على سير الحياة في الداخل ولكن بالوقفة الصارمة من الشعب يمكن لكثير من العقبات ان تزول.

■ المجتمع: فيما لو اتجه الحكم السوداني لالغاء تطبيق احكام الشريعة كيف سيكون موقفكم؟

● صادق عبدالماجد: لن يكون هناك الغاء للشريعة الاسلامية في السودان على الرغم من الاصوات المعروفة التي ترتفع مطالبة بذلك. ولو بدا شيء من ذلك فلن يعجز الاخوان حينها ان يتخذوا الموقف الذي يرضي الله تعالى.

■ المجتمع: في ضوء تجربتكم الحركية الطويلة ما هي أهم التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر. وما هو تصوركم لمواجهتها؟

● صادق عبدالماجد: التحديات كثيرة، فهناك اولا الجهل العام بحقائق الدين بسبب غلبة الأمية وارتفاع نسبتها مما وقف حائلا لفترة من الوقت دون ان يلج الدعاة حصونها لسنوات مضت. غير ان ازدياد الوعي العام في اعقاب



● نميري ..... عداوة مستمرة للاسلاميين

● علاقاتنا طيبة بالأحزاب الوطنية أما الاحز اليسارية والالحادية فنحن نختلف معها ابت وانتهاء في الوسيلة والغاية ولا علاقة تربطنا بها.

الصحوة الاسلامية المباركة، وبفضل الجهود المضنية والمثابرة الواعية من الدعاة، وزيادة نسبة المتعلمين بمختلف مراحلهم، كل هذا أوجد على الساحة رصيداً طيباً من الشباب، هم الذين يدفعون بالحركة الاسلامية دفعاً موصولا في طريقها القاصد .. على ان يسير الى جانب هؤلاء وعلى قدر معلوم من الاهتمام، قطاعات المجتمع الأساسية من العمال والمزارعين والموظفين والنساء، وفقاً لخطة مدروسة ومحددة.

والتحدي القائم هنا، هو ان هؤلاء مستهدفون كذلك من التيارات المنحرفة التي برزت الآن بصورة اكثر وضوحاً. والعمل الدءوب وحده، وطرح الفكر الاسلامي، واتخاذ المواقف السليمة من الحركة الاسلامية في مختلف الشئون، وهي الترياق المباشر لتلك التيارات، وهي كذلك النداء الطيب للتداعي الى الطريق الاسلامي. وهناك وسائل الاعلام ومناهج التعليم وكلها لا تقوم على هدف واضح، ولكن بالدعوة المثابرة لتقويمها واصلاح اعوجاجها، أمكن ان تستقيم الامور، وان ينهزم التحدي، وينفتح الطريق أمام الحركة الاسلامية. والخصوم التقليديين من اليساريين وأشباههم، يمكن قهرهم بمزيد من الاعداد والمواجهة الفكرية والثبات.

وهناك ايضا التحديات الخارجية وهي ذات خطر بعيد الغور، ووسائلها في مواجهة الحركة الاسلامية لا تقف عند حد، ولنأخذ لها مثالا واحداً من امريكا التي تمثل اليوم في مواجهة الاسلام أبشع الوجوه الظاهرة وأشدها ضراوة. وهي ترصد المال والعملاء، وتضع الخطط لكافة الاحتمالات. ولعل أبلغ صورة وأوضحها لهذه الحقيقة، ذلك المخطط الاجرامي التي نفذته الولايات المتحدة ضد الحركة الاسلامية في السودان، عقب زيارة (بوش) نائب الرئيس الامريكي ورئيس المخابرات الامريكية السابق، ذلك المخطط الذي تركز في تسخير حكومة نميري لضرب حركتي الاخوان المسلمين والاتجاه الاسلامي، لتصفية قياداتهما والقضاء على حركة تطبيق الشريعة الاسلامية، التي أخذ بها ذلك النظام المايوي العميل وسيلة لتثبيت وضعه، لا غاية مجردة لارساء حكم الله.

وأمام الاخوان – والحالة هـ يستوثقوا من سلامة صفهم في مواجهة وعليهم ان يعوا جيداً التطبيق العملي لخططهم الذي نفذوه في السودان والذي انموذجاً تسير عليه الولايات المتحدة في الدائمة الخفية والمعلنة ضد الاسلام و الاسلامي كله! وذلك يوجب على الخط ا العالمي ان يعلن حالة الطوارىء الدائمة امريكا، تماماً مثلما يعلنها في وج وأتباعهما في الغرب والشرق. وأخي التحدي الدائم المتمثل في كثير من الحاكمة التي تقوم بدور المطايا لاولئك وللحركة الاسلامية ان ترسم الاسلوب لتفويت ما يراد بها فذلك أنفع.

■ المجتمع: كيف تنظرون الى مبدأ ال السياسية مع القوى الاخرى؟

● صادق عبدالماجد: القوى الساسية ب السودانية الآن، ذات شقين، أحدهما ا اليسارية وهذه لا صلة بيننا معها لا معها ابتداء وانتهاء في الغاية والوسيلة. و الاحزاب الوطنية على اختلافها، وهذه علاقات طيبة وهم يضعون الاخوان ا موضع الثقة والتقدير .. ومن هنا تقوم من أجل فتح الطريق أمام الدعوة الاس وتحقيق شرع الله مستقبلا.

■ المجتمع: ما هو الهدف المركزي تسعون للوصول اليه في السودان في الحاضر وما هي احتمالات نجاح ذلك؟

● صادق عبدالماجد: لا يشغل بال ا المسلمين حاضرا ومستقبلا سوى أمر وا تمكين معنى (لا اله الا الله) في واقع والناس، ونحن على ثقة في الله اننا منتصر

المجتمع : شكرا للاخ صادق عبد وجزاكم الله خيرا .. وندعو الله ان للسودان المسلم مستقبلا افضل وا عليكم ورحمة الله وبركاته.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع :　　　التاريخ :　　　١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .　　　الموافق :　　　١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (　　　) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ　/　/　١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (　　　) تاريخه　/　/　١٩م

آخر عدد رقم (　　　)

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

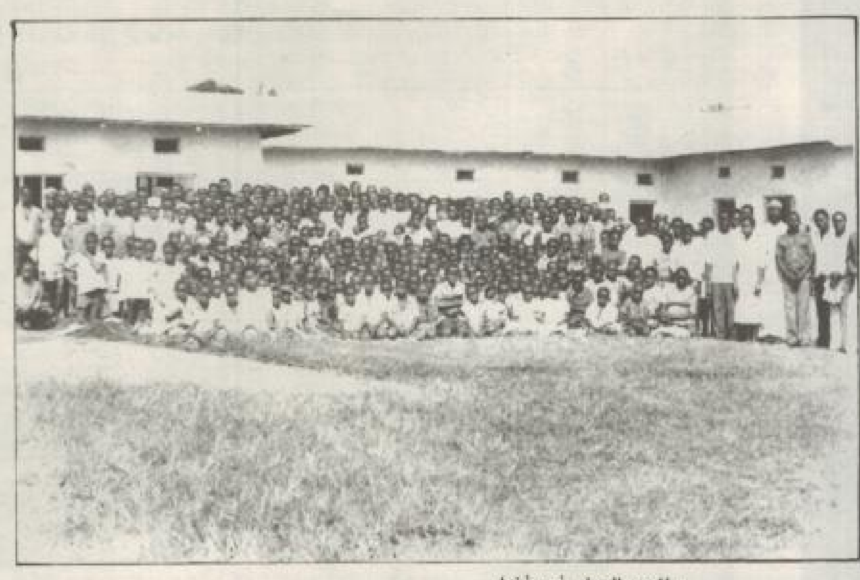
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

المسلمون في أوغندا

وا إسلاماه



● المعهد الديني في يوغندا.

١ ـ تاريخ الاسلام في يوغندا:

كان دخول الاسلام الى يوغندا سابقاً لمجيء الجمعيات التبشيرية الكنسية بدعوة من مستر ستانلي عام ١٨٧٧م ـ وذلك حين قدم السيد/ أحمد بن ابراهيم قبل مائة وخمسين عاما من هذا التاريخ وأعقبه السيد/ على المطبب الذي قام بعلاج ملك يوغندا (موتسا الاول) مما كان سببا في اسلامه وأدى ذلك الى قيام اول مملكة اسلامية في يوغندا .. ولكن تحت وطأة الضغوط الصليبية سقطت المملكة الاسلامية في عهد الملك (موانقا) عام ١٨٨٠م ـ وطوى النسيان معظم التراث الاسلامي في يوغندا وانحصر المسلمون في الجزء الجنوبي الغربي حيث انحدروا من اللاجئين والمهاجرين الذي هربوا من الاضطهاد الكنسي.

٢) عهد عيدي امين :

لم يكن مجيء عيدي أمين للسلطة مجرد انقلاب عسكري كما هو شائع بل كان رد فعل طبيعي لعمليات التصفية ومحاولات الاخضاع للمسلمين التي حاول الرئيس ملتون ابوني القيام بها في الجيش والمجال السياسي

والاجتماعي فكان من الطبيعي ان يقوم المسلمون في الجيش بفك الحصار والاضطهاد الذي فرض عليهم وعلى المجتمع المسلم خلال قرن كامل.

بالرغم من قصر المدة التي تولى فيها المسلمون السلطة في يوغندا الا ان العديد من الايجابيات والانجازات قد حدثت نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ اصبح المسلمون كيانا فاعلا ومؤثرا في المجتمع اليوغندي وصاروا قوة يحسب لها غير المسلمين ألف حساب.

٢ ـ اجتمع شتات المسلمين تحت كيان واحد هو المجلس الاعلى لمسلمي يوغندا.

٣ ـ أدى نمو الاسلام والمسلمين في يوغندا الى صحوة اسلامية في البلدان المجاورة لها خاصة زنزبار.

٤ ـ توقف النشاط الصهيوني الذي كان يدعم نشاط التمرد لقوات الانيانيا في جنوب السودان.

٥ ـ دعم العمل العربي ضد التغلغل الاسرائيلي في افريقيا خاصة ابان حرب اكتوبر ١٩٨٣م ـ ومن خلال وجود المسلمين الفاعل في منظمة الوحدة الافريقية.

ان المواقف المؤثرة لمسلمي يوغندا خلال تلك الفترة لا يمكن اغفالها وستظل آثارها الفاعلة مصدر قلق كبير ومستمر لقوى الصهيونية والصليبية الحاقدة مما يتطلب موقفا اسلاميا عالميا قويا وموحدا حتى يؤدي المسلمون بيوغندا دورهم الحقيقي في هذه المنطقة الاستراتيجية (الحزام الافريقي).

٣ ـ سقوط عيدي امين :

كان لسقوط عيدي أمين ثم هجرة المسلمين للدول المجاورة فرارا من الاضطهاد المسيحي والتي تضافرت فيها كل قوى الشر والعدوان الصليبي والصهيوني والعناصر الآسيوية التي ضربت مضالها في يوغندا .. كل ذلك أدى الى هجرة واسعة لمسلمي يوغندا بلغت كالآتي:

أ ـ مائتي ألف في جنوب السودان من بينهم ٦٠٪ مسلمون.

ب ـ ثمانية ألف لاجيء في كينيا منهم خمسة آلاف من المسلمين غير معترف بهم من جانب حكومة كينيا او منظمة الامم المتحدة للاغاثة وألفان مسجلون غير مسلمين وألف مسلم معترف بهم فقط.

ج ـ مائتي ألف لاجيء مسجلين في زائير منهم ٧٥٪ من المسلمين في بلد معظمه وثنيون ومسيحيون.

يتضح من كل ذلك ان الغالبية العظمى من اللاجئين اليوغنديين هم مسلمون ولكن للأسف الشديد تأتيهم المساعدات فقط من منظمات الاغاثة الكنسية والصليبية الآتية:

اولا : في جنوب السودان:ـ

١/ العون الكنيسي النرويجي.
٢/ منظمة أكروس.
٣/ مجلس الكنائس السوداني.
٤/ لجنة الهجرة الدولية الكاثوليكية.



● عيدي امين ضحية التامر الصليبي

● ملتون اوبوتي والحرب على المسلمين

● المسلمون يهاجرون من اوغندا فراراً من الاضطهاد النصراني الصليبي الذي ضرب جذوره في ارض اوغندا بعد سقوط عيدي أمين.

ثانيا : كينيـــا :ـ

١/ المجلس المسيحي الوطني في كينيا.
٢/ الامانة العامة للكاثوليك.
٣/ مجلس الكنائس الافريقي.
٤/ الكنيسة الكاثوليكية.
٥/ منظمات كنيسية اوروبية وامريكية مختلفة.

أيها القادة المسلمون .. وامعتصماه.

اننا ننبهكم الى ان هذه المنظمات الكنسية التبشيرية تمارس ابشع انواع الاستغلال لظروف اللاجئين المسلمين من اجل تنصيرهم من خلال تقديم الغذاء والكساء والدواء والتعليم لعدد لا بأس به من ضعاف المسلمين حتى بدل بعضهم اسماءهم تحت سمع وبصر قادة العالم الاسلامي الذي يبلغ تعداده واحد بليون مسلم وقد وضع الله تحت تصرفها ثروات هائلة ومكنهم من أخطر مادة في القرن العشرين الا وهو البترول الذي يعتبر شريان الحياة في العالم الغربي كما جلب المسلمون اموالا طائلة .. وللعجب وللسخرية فان كثيراً من تلك الاموال نراها تذهب لأعداء الاسلام ولمنظمات غير اسلامية في موزمبيق ومنظمة يونيتا في انجولا وجيش التحرير الايرلندي وعدد كبير من المنظمات في امريكيا اللاتينية.

ونحن نتساءل ما هي الجريمة التي ارتكبها مسلمو يوغندا حتى يعاقبوا بهذا الصمت المطبق والتجاهل التام والحصار الاعلامي والسياسي والاقتصادي وسط غير المسلمين في حين ان ابناء المسلمين في حاجة لتثبيتهم على الاسلام وتمكينهم من الحياة الحرة واستعادة حقوقهم المسلوبة وتراثهم الضائع والذي ينحصر يومياً داخل افريقيا بفضل الاضطهاد المسيحي والتآمر والتغلغل الصهيوني الذي سيرتد حتماً لصدور العرب والمسلمين في الشرق الاوسط.

○ أيها القادة المسلمون ..

ان نظرة متفحصة لواقع المنظمات والمؤسسات الاسلامية التي تعمل في حقل الدعوة والاغاثة في افريقيا .. ورغم الجهود المخلصة والصادقة في دفعها للامام بواسطة القادة العرب والمسلمين الا ان هذه المنظمات بالمقارنة مع المنظمات الكنسية والتبشيرية نجد ان الأخيرة بما عرف عنها من خبرات عريقة وامكانات مازالت منظماتنا في مراحلها الاولى وتحتاج لوقت طويل للانطلاق لأداء دورها الفاعل ولذلك نرى ان المطلوب هو ان يقوم المتعرضون للاضطهاد بمهام الدعوة والنشاط الاسلامي بأنفسهم في مناطقهم ولكننا نرى وللأسف الشديد مازالت بعض المؤسسات لا تضع في حساباتها وقائمة برامجها اي شيء عن اللاجئين المسلمين اليوغنديين وذلك دون سبب معقول او غير مقبول!!

ان الحل العاجل وعلى المدى القصير يتطلب ان تقوم هذه المنظمات ولاسيما منظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وبنك التنمية الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بالمزيد من تركيز وتكثيف نشاطاتها للانقاذ العاجل لمسلمي يوغندا وذلك بالتشاور والتعاون مع اللاجئين اليوغنديين أنفسهم.

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى وعلى المدى البعيد تحتاج للمساعدات والعون اللازم كي نرجع لوطننا وموقعنا الطبيعي لاستئناف دورنا المنوط بنا في هذه المنطقة الهامة في افريقيا .. ونحن في هذا الصدد لا نستجدي احدا فقد اعطانا الله ذلك في محكم تنزيله: «وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»، وفي هذا الصدد نذكر ان نظام ملتون أبوتي يتعرض حالياً لضغوط كثيرة من أجل التعاون مع المجموعات التي تعارض وتقاوم نظام حكمه من مسلمين ومسيحيين .. ونود ان نتساءل هل من الحكمة والخطة السليمة ان نتفاوض ونحن في مركز ضعف ام لابد من اعداد القوة اللازمة عسكرياً واقتصادياً وسياسيا ونفسياً بعد عون الله حتى نحصل على افضل الشروط التي تحفظ حقوق وتراث المسلمين في المستقبل. «الذين كفروا بعضهم اولياء بعض، ألا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (صدق الله العظيم).

أيها القادة المسلمون :

ان جبهة الانقاذ الوطني اليوغندي هي احدى مجموعات المقاومة في حرب ضروس ضد نظام أبوتي وهي المنظمة الاسلامية الوحيدة التي تطلع بحماية المسلمين في يوغندا ... فمن أجل عودة المسلمين لبلادهم موفوري العزة والكرامة «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» ومن اجل عودة حقوقهم المسلوبة وتراثهم وكيانهم الضائع نطالبكم بأن تقفوا معنا موقفاً قوياً واحدا في اكثر فترات يوغندا حرجاً وهي تقوم الآن باعادة بناء قواعدها السياسية فان غاب عنها المسلمون او ضعف صوتهم وقوتهم التفاوضية فان مستقبل الاسلام في يوغندا ... سيكون مظلماً وستجتاح يوغندا ومن بعدها افريقيا امواج الصليبية الحاقدة والصهيونية الباغية والشيوعية الغازية (ألا هل بلغت ... اللهم فاشهد).

«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».
(صدق الله العظيم)

عميد (أ . ج) موسى علي
رئس جبهة الانقاذ الوطني اليوغندية

لقطات

* في بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية تبين ان سوريا لا تزال في قائمة الدول المؤيدة للارهاب وانه وفقاً لتقارير موثوق بها فان عدداً من المنظمات الارهابية الاقليمية والدولية تتلقى دعماً من سوريا مثل السماح لها بالتواجد في سوريا واقامة معسكرات تدريب لها وتقديم تسهيلات في اراضيها او في مناطق من لبنان تقع تحت سيطرتها.

* طلبت السلطات الرسمية السويسرية من الحكومة السوفياتية ترحيل سكرتير سفارتها في جنيف الى بلاده لكونه شخصاً غير مرغوب به وذلك بعد ان اتهمته السلطات السويسرية بالتجسس على شبكة الدفاع المدني السويسري وعمليات الدفاع المدني الخاصة بالجيش واجراءات الوقاية والاسلحة النووية والكيماوية.

* وافقت السلطات السوفياتية على طلبات الهجرة المقدمة من ٣٦ يهودياً سوفياتياً في الشهر الماضي، حيث تم ترحيلهم الى الكيان الصهيوني، ومع ان هذا العدد يعتبر قليلا بالنسبة لعدد اليهود الراغبين بالهجرة كما تقول اوساط المؤتمر اليهودي الدولي فان هذه الموافقة تعني استمرار الاتحاد السوفياتي في سياسته الثابتة بالسماح لليهود بالهجرة.

* قررت القيادة السوفياتية تعيين ادوارد شيفر نادزه وزيراً للخارجية بدلا عن الوزير السابق غروميكو الذي رقي الى منصب رئيس الدولة السوفياتية، ويبلغ الوزير الجديد ٥٧ عاماً وهو من جيل الشباب الذي يتفق مع اتجاهات زعيم الحزب غورباتشيف.

* تعذيب المعتقلين السياسيين



دعا الامين العام للأمم المتحدة الى تعيين مقرر عام يختص بدراسة حالات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون في بعض بلدان العالم بهدف العمل على الغاء هذا النمط من التعامل القهري وبغية القضاء على الانتهاكات الجسدية والنفسية التي يتعرض لها المسجونون في عديد من دول العالم.

وقد وافقت هيئة الامم المتحدة على ذلك رغم تعيين مقرر لمتابعة الموضوع. وكانت حكومة الارجنتين وهي واحدة من ٤٣ دولة مكونة للجنة حقوق الانسان في الأمم المتحدة دعت الى هذا الاقتراح الذي أيدته اللجنة ورفعته الى الأمين العام، ومن المعروف ان الشعب الأرجنتيني ابان الحكم العسكري السابق قد تحمل انتهاكات قانونية وجسدية أدت الى اعدام ٣٠ ألف مواطن.

والغريب في ما تنادي به الأمم المتحدة ولجان حقوق الانسان فيها انها تسقط وبتعمد مآسي الشعوب الاسلامية وهدر الحقوق الانسانية لهذه الشعوب مع ان هذا العالم مليء بانتهاكات القوانين والتصفيات الجسدية والاعتقال العشوائي وبدون محاكمات والتعذيب الذي يفوق الوصف ووصل الأمر الى حد هدم البيوت فوق سكانها بل وتدمير مدن كاملة لمجرد ان سكان هذه المدينة يعارضون نظام الحكم، فلماذا لم نسمع عن اية مبادرة من لجان حقوق الانسان في الأمم المتحدة تجاه هذه الشعوب المقهورة؟.

* غروميكو رئيساً

في تطورات مفاجئة داخل القيادة السوفياتية تم في الاسبوع الماضي اعفاء عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي غريغوري رومانوف من عضوية المكتب ومنصب سكرتير اللجنة المركزية وادعت قيادة الحزب ان اعفاء رومانوف تم لأسباب صحية!! وجدير بالذكر ان رومانوف كان من اقوى المرشحين لخلافة زعيم الحزب الشيوعي السابق قسطنطين تشيرنكو، ولكن غورباتشيف تمكن من امساك جميع الخيوط بالهيئة العليا للحزب وفاز بالزعامة بدلا من رومانوف، وفي مفاجئة اخرى تم ايضا اقصاء غروميكو عن وزارة الخارجية لأول مرة منذ اكثر من ربع قرن وتم تعيينه رئيساً للدولة السوفياتية بعد ان كان الاحتمال المرجح ان يتولى غورباتشيف هذه الرئاسة بنفسه بالاضافة الى زعامة الحزب.

ويعتقد بأن هذا الاجراء تم ايضاً بضغط مباشر من غورباتشيف في خطة تهدف الى اقصاء كافة العناصر التي لا تعد موالية له



شخصيا، ويعتقد ايضا ان ثمة خلافات كبيرة بين اعضاء المكتب السياسي للحزب وان غورباتشيف يعمل على بسط سيطرته على كافة السلطات الحزبية عبر تعيين اشخاص موالين له. ولا ندري كيف يتفق هذا مع مبدأ سلطة الحزب وان الولاء للحزب قبل الاشخاص الى آخر تلك الادعاءات التي سقطت الواحدة تلو الاخرى.

* موسكو وتعزيز السلام

ناشد الاتحاد السوفياتي الادارة الامريكية الانضمام الى جهوده الرامية الى تعزيز السلام والأمن الدولي!!

جاء ذلك في البرقية التي بعثت بها هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى الى الرئيس الامريكي رونالد ريغان بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي، وجاء في البرقية ايضاً ان العيش في عالم خال من الأسلحة النووية المدمرة على الارض وفي الفضاء وابعاد خطر الحرب هو أمنية جميع الناس، وان الاتحاد السوفياتي مستعد للتعاون المثمر والمتكافىء مع الولايات المتحدة لما فيه مصلحة الدولتين وخير البشرية!! وان الاتحاد السوفياتي يأمل في اقامة علاقات مستقرة بناءة مع الولايات المتحدة.

والواضح من برقية القيادة السوفياتية انها محشوة بالمغالطات والادعاءات الكاذبة التي ليس لها أصل في السياسة السوفياتية وهذه القيادة اما انها تمارس عملية تضليل الشعب السوفياتي بادعاء حرصها على السلام الدولي وخير البشرية!! واما ان برقيتها تصب في اتجاهاتها الاعلامية لتضليل اولئك الذين مازالوا يظنون صدق ادعاءات السلام السوفياتية، ونحيل هؤلاء الى المجازر المستمرة منذ خمس سنوات في افغانستان والى سياسة الارض

رأي دولي

★ مكافحة الارهاب على الطريقة الامريكية

بمجرد اسدال الستار على مسلسل اختطاف الطائرة الامريكية، اعلن الرئيس الامريكي ريغان انه اتخذ قرارا يهدف الى عزل لبنان واغلاق مطار بيروت الدولي ووقف رحلات طيران الشرق الاوسط اللبناني الى نيو يورك وحظر استعمال مطار بيروت من قبل شركات الطيران الامريكية ثم تشجيع الحكومات الغربية على اتخاذ خطوات مماثلة لعقاب لبنان.

ويأتي هذا العزم الامريكي الرسمي على عرض العضلات لارهاب الارهابيين بعد اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الذين كانوا على متن الطائرة المخطوفة. ولاشك ان هذا التصرف الامريكي الرسمي لمكافحة الارهاب الدولي لا يليق باكبر دولة في العالم رغم ادانتنا لجميع انواع الارهاب. لكن يبدو ان الادارة الامريكية لم تستوعب حتى الآن الدرس الفيتنامي الذي اثبت «للكاوبوي» الامريكي ان القوة العضلية ليست كل شيء.

كان الأحرى بالولايات المتحدة بعد خروجها من تجربة اختطاف الطائرة ان تدرك ان السبيل الأمثل لمكافحة الارهاب هو التخلي عن مساندة دولة الارهاب في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا، والكف عن التدخل في الشئون الداخلية للشعوب الضعيفة واحترام حقوق الانسان باعتباره انسانا لا باعتباره غربيا او امريكيا. فالارهاب ومؤازرة الارهابيين لا يلد الا ارهابا، وهذا هو الدرس الذي كان يجب على الرئيس الامريكي ان يستخلصه من عملية اختطاف الطائرة لا ان يقرر الانتقام من شعب باكمله مقابل تصرف ارهابي لفئة ما من فئات الشعب.

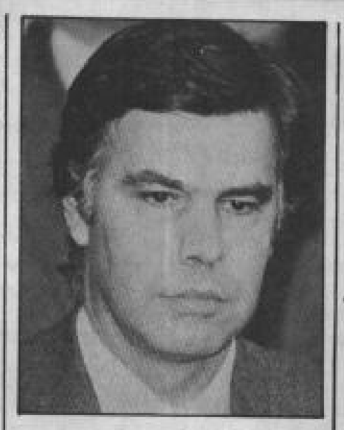
لكن يبدو ان «الكاوبوي» الامريكي مازال يؤمن فقط بقوة العضلات الحديدية لاعادة كرامة امريكا المهزوزة.

ابو قحافـــة

المحروقة التي يتبعها جيش الغزو السوفياتي والى عمليات التدمير المستمرة و... و... والى مواقف الاتحاد السوفياتي المؤيدة للنظم الديكتاتورية وتهجيره للآلاف من اليهود السوفييت الى دولة العدو الصهيوني.. والى .. والى...

★ حكم ذاتي

○ يناقش البرلمان الاسباني مشروع منح مدينتي سبتة ومليلة حكما ذاتيا بالاستناد الى المادة ١٤٤ من الدستور الاسباني التي تنص على منح الاستقلال الذاتي للسكان غير المندمجين بالشعب الاسباني على اعتبار ان سكان هاتين المدينتين من المسلمين المغاربة الذين لازالوا يعيشون وفق تقاليدهم الاجتماعية والثقافية والدينية.



وجدير بالذكر ان مدينتي سبتة ومليلة ثابتتان للمغرب العربي وقد احتلتا من قبل اسبانيا ولازالتا تحت الاحتلال، وقد حاولت اسبانيا دمج سكان المدينتين بالشعب الاسباني الا انها لم تتمكن من ذلك، لذلك تعاملان على اساس انهما محتلتين وتخضعان لنظام عسكري خاص ويحكمهما حاكم منتدب يملك صلاحيات خاصة.

ونحن نعتقد أن الفرصة مواتية الآن للحكومة المغربية للمطالبة بعودة المدينتين المغربيتين للوطن الأم، وخاصة ان العلاقات القائمة بين اسبانيا والمغرب هي علاقات ايجابية الى حد ان البلدين دأبا على القيام بمناورات عسكرية مشتركة، ونحن لا نفهم كيف يمكن للمغرب ان تكون له مثل هذه العلاقة القوية مع اسبانيا مع انها بالعرف الدولي دولة مستعمرة اقتطعت مدينتين كاملتين وضمتهما لأراضيها.

● ارتكاب جرائم خلال الحرب الجزائرية؟

تدخلت وزارة الخارجية الفرنسية يوم الجمعة في الحوار الدائر حول جرائم السلطة الفرنسية خلال الحرب الجزائرية. ونفت كل الاتهامات، المتعلقة باستخدام (١٥٠) أسيرا جزائريا (كارانب اختبار) وذلك في تجربة فرنسا الذرية في الصحراء الكبرى.

وذكر التلفزيون الجزائري النبأ اعتماداً على تصريح أدلى به احد الجنود الألمان، والذي أدلى به سنة ١٩٦١ حول اول تجربة نووية فرنسية وذلك في ١٩٦١/٤/١ في التلفزيون الألماني.

هذا وقدمت دعوى ضد الرئيس السابق للمخابرات الفرنسية، مفادها قيام الجنود الفرنسيين بقتل عدد من المدنيين الجزائريين سنة ١٩٥٧ خلال ما يسمى بحملات الترضية؟ (الارتياح).

● العالم الثالث هو سوق مبيعات الأسلحة

تصل صادرات الاسلحة التي تستوردها دول العالم الثالث الى ٣/٤ (ثلاثة أرباع) ما يصدر و يكلف ذلك (مبيعات الاسلحة) الى قرابة ٣٠ ـ ٣٥ مليار دولار سنويا. ومعظم دول العالم الثالث لا تشتري الاسلحة بانتظام. وهناك بين ٢٠ ـ ٣٠ دولة، لم يطرأ اي تغيير جوهري عليها خلال العشرين سنة الماضية، وتعد هذه من الدول التي اعتادت شراء الاسلحة.

وحاليا تعد كل من العراق، وسوريا، وايران، واسرائيل، وليبيا، والعربية السعودية، ومصر، والجزائر، وفيتنام، والهند أكبر الدول استيرادا للاسلحة.

وتشير التوقعات الامريكية الى ان الدول المذكورة، استوردت بين سنة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢ حوالي نصف واردات العالم من الاسلحة، اي ما يعادل ٦٠٪ من واردات العالم الثالث من الاسلحة.

بقلم : جمال الراشد

ماذا وراء التغييرات الجديدة في القيادة السوفييتية ؟

مثلما يتطلع بعض العرب الى البيت الابيض كل خمس سنوات على أمل ان تفرز الانتخابات الجديدة قيادة قادرة او راغبة في حل مشاكلهم الكبرى و في مقدمتها المشكلة الفلسطينية، فان عرب روسيا او المتذبذبين بين الروس والامريكان يتطلعون الى الكريملين لحل مشاكلهم الكبرى وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية، او على الأقل الاسهام في حل هذه المشكلة حلا دائماً وعادلا!

ولكن هذا الحل المأمول لم يتحقق لا من الغرب ولا من الشرق ولا منهما معاً، وظل العرب المستغربون منهم والمستشرقون يعانون من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخلقية التي اسهم الغرب والشرق كلاهما في صناعتها بالاضافة الى عوامل ذاتية تتعلق بغياب الوعي للذات العربية الاسلامية التي تتميز بالأصالة والحيوية والنقاء، لأن هذه الذات قامت اساساً على منهج رباني فيه الخير كل الخير والعزة كل العزة والسعادة كل السعادة لنا في الدنيا والآخرة (ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

من هذه المقدمة ندخل الى ما طرأ من تغيير على القيادة السوفييتية مؤخرا حيث أقصي (غريغوري رومانوف) المنافس الاول للزعيم السوفييتي (ميخائيل غورباتشوف)، ثم صدرت بعد ذلك سلسلة من القرارات تم بموجبها فصل رئاسة الحزب عن رئاسة الدولة حيث ظل (غورباتشوف) رئيساً للحزب بينما اصبح (اندريه غروميكو) رئيساً للدولة، وأسندت وزارة الخارجية الى (ادوارد شيفارنادزة) بينما ظل (نيكولاي تيخونوف) رئيساً للوزراء، وعين كل من (فلاديمير اورلوف) و (يان فاغرس) نائبين للزعيم السوفييتي (غورباتشوف).

وكان (غورباتشوف) قد ألقى خطابا في اجتماع مجلس السوفييت الاعلى الذي تمت فيه هذه التغييرات قال فيه: من المعروف انه منذ عام ١٩٧٧ اصبح الامين العام للحزب يشغل منصب رئيس الدولة، وبسبب ظروف الفترة السابقة كان لذلك مبرراته، وفي الظروف الراهنة ونظراً لمهام المرحلة الجارية فان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب اعتبر انه من الافضل ان يركز الامين العام قواه وامكاناته لقيادة جهاز الحزب، ونظراً لكل هذا فان اللجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى قد كلفتاني بأن أقدم اليكم اقتراحاً بانتخاب (اندريه غروميكو) رئيساً لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واعفائه من جميع مناصبه السابقة لما يتمتع به من سمعة دولية واسعة، فان غروميكو معروف في بلادنا وخارجها كسياسي بارز وأحد قدماء الحزب، وقد ساهم بقسط كبير في تحقيق سياسة الدولة والحزب، و يملك خبرة فنية ومعارف واسعة، ولدينا جميع الأسس لاعتباره مؤهلا كامل التأهيل لممارسة مسئولياته الجديدة بمنصب رئيس الدولة السوفييتية .. وأكد (غورباتشوف) على ان تصبح مجالس السوفييت قوة فعالة لتحقيق البرنامج الغذائي، وان تسعى الى زيادة بضائع الاستهلاك اليومي وتحسين نوعيتها، وان تعمل على تلبية الحاجات المعيشية ومراقبة فعالية الجهاز الاداري، وتحقيق العدالة الاجتماعية ونشر الديمقراطية.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي اصبح في السنوات الاخيرة يعاني من التسيب الوظيفي ومن مشاكل الهجرة الداخلية ومن انتشار الادمان على شرب الخمور بشكل مزعج فأصبح من المألوف ان يحتجز الشرطة أحد المخمورين وهو يتأرجح في الشارع أثناء قيادته السيارة وان يوقفوه في المخفر لحين عودة الوعي اليه ثم يطلقون سراحه معززاً مكرماً. وأصبح من المألوف ان تجد العاملين والعاملات في الوظائف العامة وهم يتناولون الفطور (الثاني) الساعة الحادية عشرة صباحاً، ولا يستطيع المراجع ان يطلب منهم انجاز معاملته قبل الانتهاء من الفطور!

ولم يكن ابعاد (رومانوف) كما قال البيان السوفييتي لأسباب صحية ولكن بالاضافة الى انه كان من المدمنين على شرب الخمر ومن المعارضين لمنعه فانه كان أيضاً من المعارضين للتقارب مع الغرب وبالتحديد الولايات المتحدة لأن هذا التقارب في نظره سيكون على حساب الاتحاد السوفييتي ولصالح الغرب.

ولقد صدرت ردود فعل مختلفة، وتعليقات متباينة تفسيراً لهذه التغييرات وتوقعاً لما هو آت.

وكانت ألمانيا الغربية أكثر المهتمين والمعلقين على هذا التغيير فقد بثت محطات التلفزيون والاذاعة الالمانية الغربية برامج خاصة عن هذا التغيير وأجمع المعلقون والمراقبون في الأوساط الرسمية في بون على ان ابعاد (غروميكو) عن

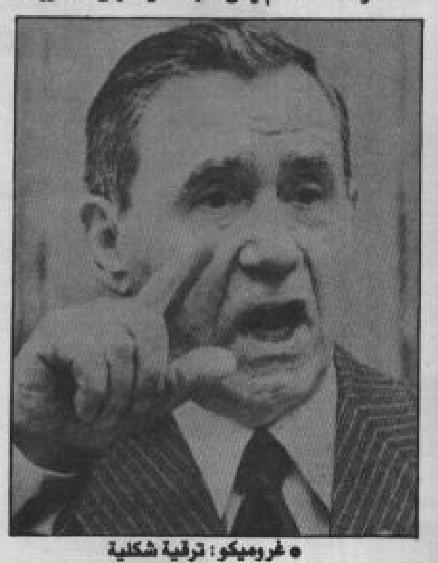


• غورباتشوف : تدعيم سلطاته

• غورباتشوف يطمح في ضبط (الكتلة الشرقية) والتنسيق مع الكتلة الغربية.

وزارة الخارجية وتعيين (شيفا رنادزة) غير المعروف في الغرب في هذا المنصب يجسدان عزم الزعيم السوفييتي (غور باتشوف) على ان يمسك بزمام الأمور في الداخل والخارج بنفسه. وقال التلفزيون الألماني: ان انتخاب (غروميكو) رئيساً للدولة السوفييتة كان الطريقة الذكية الوحيدة (لغور باتشوف) للتخلي عن هذا السياسي ـ يقصد غروميكو ـ الذي سيطر منذ ما يقرب من ثلاثة عقود ـ و بالتحديد ٢٨ سنة ـ على السياسة الخارجية للبلاد، الأمر الذي يؤكد ـ حسب رأي المراقبين في بون ـ عزم (غور باتشوف) على رسم سياسة الخارجية الخاصة وتوجيهها بواسطة رجل من أتباعه والمقربين اليه، والمقصود به شيفا نادزه وزير الخارجية الجديد. وأضاف التلفزيون الألماني الغربي قائلاً: ان (غور باتشوف) قد تنازل جزئياً عن الانفراد بكل المناصب القيادية في الكريملين وحرص على الفصل بين قيادة الحزب والدولة الا انه نجح بهذه الاستراتيجية في تعزيز مركزه ونفوذه أكثر من اي وقت مضى في قيادة الكريملين ولا سيما بعد تصفية خصمه اللدود (رومانوف) سياسياً.

وإذا كان اعفاء (رومانوف) الذي يبلغ من العمر ٦٢ سنة من جميع مناصبه أمراً منطقياً وطبيعياً وهو الذي نافس (غور باتشوف) مرتين على زعامة الاتحاد السوفييتي، المرة الاولى بعد وفاة (اندروبوف) والمرة الثانية بعد وفاة (تشيرنينكو) فان اعفاء (غروميكو) الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاماً لم يكن سهلا سيما وان الأخير قد وقف مع ترشيح (غور باتشوف) لرئاسة الحزب. كما ان غروميكو هو أقدم وزير خارجية في العالم، عرف وتعامل مع جميع رؤساء الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية وشارك في أهم المؤتمرات الدولية وأهمها مؤتمر طهران ومؤتمر يالطا ومؤتمر بوتسدان والمؤتمر الذي أدى الى انشاء منظمة الأمم المتحدة، كما انه يتمتع بدعم قوي داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، وهكذا تخلى (غور باتشوف) عن طموحه برئاسة الدولة ليبعد غروميكو الى فوق (TO KICK HIM UP) عن طريق اعطائه هذا المنصب الفخري.



• غروميكو: ترقية شكلية

وحتى يضمن (غور باتشوف) سيطرته على السياسة الخارجية اختار (ادوارد شيفار نادزه) و يبلغ من العمر ٥٧ عاماً ليصبح وزيراً للخارجية. وعلى الرغم من ان الوزير الجديد ليست لديه خبرة بالشؤون الخارجية الا انه وثيق الصلة بالزعيم السوفييتي كما انه على علاقة متوترة وحذرة مع (غروميكو). وقد حرص (غور باتشوف) على دعم (شيفار نادزه) بتعيينه عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي قبل يوم واحد من اختياره وزيراً للخارجية. وهو من ولاية جورجيا موطن ستالين وقد كان يشغل وزير الداخلية في هذه الولاية (الجمهورية) وقد عرف عنه الحزم حيث انه أعفى بعض الكوادر من مناصبهم في جورجيا بسبب التقصير في العمل وعدم الالتزام بسلوك الحزب والدولة وعدم احترام مبادىء الحزب. كما انه أعدم عدداً كبيرا من الاشخاص رمياً بالرصاص لارتكابهم جرائم اقتصادية كما أعدم عام ١٩٨٣ تسعة من شباب جورجيا لمحاولتهم اختطاف طائرة تابعة للخطوط الداخلية، وكانت هذه المحاولة قد أدت الى مقتل سبعة اشخاص.

خلاصة القول ان (غور باتشوف) أراد ترتيب (أوضاع البيت) داخل الاتحاد السوفييتي بحيث يتخلص من منافسيه و يمسك بزمام الامور بقوة توطئة لاعادة ترتيب علاقة الاتحاد السوفييتي بالخارج. و يرى بعض المراقبين السياسيين ان تماسك دول الكتلة الشرقية من أولو يات السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي التي يوليها (غور باتشوف) اهتماماً زائداً فيما يطلق عليه اسم (الدولية الاشتراكية) وهو طموح سوفييتي قديم لقيادة العالم، وقد وصف (غور باتشوف) في مناسبات عديدة اعتماد النظريات الاقتصادية القائمة على العرض والطلب بأنها خيانة للمجتمعات الاشتراكية.

ومع ذلك فان (غور باتشوف) يدعو الى التخلي عن نظام الكتلتين بزعامة واشنطن وموسكو. ولذلك عرضت موسكو مؤخراً على رابطة السوق الاوروبية المشتركة اعادة احياء المفاوضات الاقتصادية مع دول مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية (كوميكون).

ولذلك أعلن رسمياً في موسكو يوم ١٩٨٥/٧/٢ ان الزعيم السوفييتي سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة ما بين ٢ـ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن جهة اخرى فقد أعلن في كل من موسكو وواشنطن عن اجتماع قمة بين (غور باتشوف) و (ريغان) يومي ١٩ـ٢٠ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل. وقال (شولتز) ان هذه القمة ستكون في جانب منها لقاء تعارف ولكن افضل اسلوب للتعارف هو المناقشة الجادة والموضوعية للقضايا الرئيسية مثل الحد من التسلح وحقوق الانسان وافغانستان وقضايا الشرق الاوسط التي تشمل لبنان والقضايا العربية الاسرائيلية والحرب العراقية ـ الايرانية ومشاكل الخليج، واضاف قائلا ان المهم هو السيطرة على عنصر الضرر عبر المنافسات والمشاركة في المعلومات!

وفي برقية بعثت بها هيئة مجلس السوفييت الاعلى الى الرئيس الامريكي يوم ١٩٨٥/٧/٤ بمناسبة عيد الاستقلال الامريكي جاء (ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعاون المثمر والمتكافىء مع الولايات المتحدة لما فيه مصلحة الدولتين وخير البشرية) وقالت وكالة تاس السوفييتية: (ان الاتحاد السوفييتي يعرب عن الأمل لاقامة علاقات مستقرة بناءة مع الادارة الامريكية).

اذاً، فسياسة الوفاق بين روسيا وامريكا قادمة، بل هي قائمة وما جرى الاتفاق عليه في (يالطا) من توزيع لمناطق النفوذ. مازالت شعوب (العالم الثالث) تعاني منه حتى اليوم سواء في آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية.

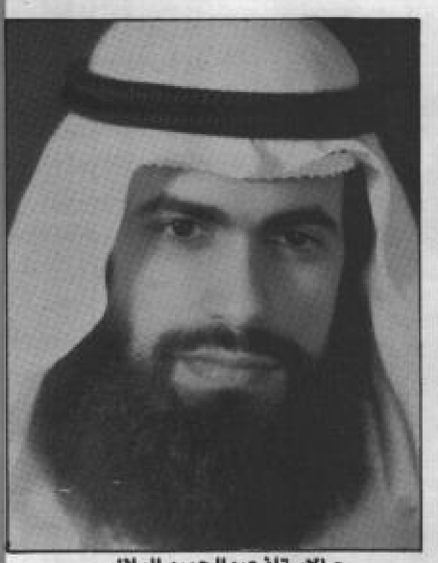
وأما حقوق الانسان ومقاومة الارهاب الذي تحدث عنه شولتز فليست الا يافطات تخفي وراءها النوايا العكسية لكل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فلن يحصل الشعب الفلسطيني ولا الشعب الافغاني على حقوقه من وراء اجتماع القمة السوفييتي الامريكي بل ان الدب الروسي والفيل الامريكي يجتمعان لاعادة توزيع الغنائم وسلب مزيد من الحقوق من الشعوب المستضعفة ونشر مزيد من الارهاب المتمثل في أنظمة مستبدة وكيانات عنصرية تؤمن لهما ـ الدولتين الكبريين ـ مزيداً من الهيمنة والظلم، فهل تعي شعوب (العالم الثالث) هذه الحقائق؟ وهل تتدارك الأمر أمة الاسلام؟

• القيادة السوفييتية تقوي قبضتها في الداخل وتمد يدها للخارج.

دعــــوة :

(فقه الانكار)

الإنكار على أصحاب المناكر ضرورة دعوية


● الاستاذ عبدالحميد البلالي

بقلم : الاستاذ عبدالحميد البلالي

أسباب البــلاء :

لا يختلف اثنان في ان ما يصيب الحركة الاسلامية من ابتلاءات تعصف بها ميمنة وميسرة انما هو نتائج قائمة من اسباب على راسها تخطيط أعداء الدين بجميع مللهم الى جانب الذين ساروا في طريق الطاغوت من العرب والمسلمين، ممن رضوا بأن يكونوا عبيداً لأعداء الدين ووسيلة لهم للقضاء على هذا الدين وأتباعه الا ان هناك اسبابا داخلية في جسم الحركة الاسلامية تساعد بل وتزيد من حجم البلاء المنهمر على الحركة الاسلامية وتكون مبررا في كثير من الاحيان لاستغلالها من قبل الطواغيت لانزال أقسى انواع الظلم والتعويق على الدعاة الى الله بشكل عام .. تطبيقا لمخططات أعداء الدين.

ومن أبرز هذه الأسباب الداخلية الجهل باصول الانكار على اصحاب المناكر بجميع اصنافهم مما يؤدي زيادة لما ذكرنا نشوء حاجز نفسي بين الدعاة وبين سائر أصناف المدعوين حتى من غير اصحاب المناكر مما يجعلهم يحكمون حكما عاما على سائر الدعاة بنفس الحكم على ذلك الجاهل الذي أساء للدعوة اكثر مما ينفعها كما يظن.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتعيد ما اندرس من فقه الانكار بين صفوف الدعاة ولتكون نبراسا يهدي الدعاة في طريقهم الشاق لكي يفوتوا على أعداء الدين كل الفرص لضرب الحركة الاسلامية بعد ان يعلموا الأصول والقواعد والدرجات التي يستهدون بها في تعاملهم مع عامة الناس.

● لماذا فقه الانكار:

ولا نعني بتسمية هذه الدراسة بفقه الانكار اغفال دور «الأمر بالمعروف» ولكننا أردنا ان نركز على «الانكار» دون الأمر بالمعروف لاستقرائنا لكثير من حوادث الدعوة الاسلامية سواء قبل سقوط الخلافة او بعدها ووصولنا بعد ذلك الى قناعة ان معظم الضربات التي أصابت الدعاة في الماضي والحاضر كانت بسبب جهلهم باصول الانكار المستقاة من الكتاب والسنة والصحابة والتابعين ووعاة هذا الأمر من رواد الدعوة الاسلامية بالماضي والحاضر.

ومع ذلك ففي كثير من الأحيان يصبح من الصعب التفريق بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشفافية الحاجز الذي يفصل بينهما، ففي كثير من الاحيان يكون الأمر بالمعروف في حالة من الحالات هو عين الانكار وكذلك الانكار يكون في كثير من الأحيان هو صلب الأمر بالمعروف وربما كان هذا هو السبب الذي جعل هذين الأمرين متلازمين أينما ذكرا سواء في كتاب الله او السنة المطهرة او بالكتب التي بحثت هذا الأمر. وعموما هو اجتهاد ولا يخرجنا عن صلب الموضوع وأهمية معرفة أبناء الحركة الاسلامية باصول وقواعد ودرجات هذا الفن من فقه الانكار.

تحت راية الملـك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من خارج يخرج – يعني من بيته – الا بيده رايتان، راية بيد ملك، وراية بيد شيطان، فان خرج لما يحب الله عز وجل، تبعه الملك برايته، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الى بيته، وان خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الى بيته». (١).

وشتان بين الرايتين، راية الخير وراية الشر، فالداعية الى الله عندما يخرج من بيته وقد اعتلجت مآسي الأمة وجهلها في نفسه مما يجعله في شوق لأن يرى راية الله خفاقة على ربوع البلاد الاسلامية بعد ان اسقطها أعداء الله وجهلاء هذه الأمة فلا يرى له هواية سوى انتشال من استطاع من هذه الأمة واعادته الى جادة الصواب، فلذلك فهو دائما تحت راية الملك غدوه ورواحه يقظته ونومته حركته وسكونه، لذلك فقد وطن نفسه على تحمل كل ما يلاقيه من بلاء من اصحاب راية الشيطان وحتى من أقرب الناس اليه.

شوك بلا أوراق :

لقد وعى هذه الحقيقة كعب الأحبار رضي الله عنه وأراد ان يتأكد من وجودها لدى أبي مسلم الخولاني فقال له:

«كيف منزلتك من قومك؟ قال: حسنة.

قال كعب: ان التوراة لتقول غير ذلك.

قال : وما تقول؟

قال: تقول ان الرجل اذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته عند قومه.

فقال: «صدقت التوراة وكذب أبو مسلم». (٢)

● مايصيب الحركة الاسلامية واحدة من نتائج تخطيط أعداء هذا الدين ضد العالم الاسلامي وشعوبه المسلمة.

ولعل ابا مسلم قد إحتك في الكثير من اصناف الناس بعد تلك المحاورة مع كعب الأحبار ومارس مهمة الدعاة الى الله من الأمر والنهي واقترب اكثر من الحقائق التي كان يجهلها عن طبائع الناس حينما ساله كعب مما جعله يتنكر جيل الصحابة الأخيار والذين كانوا هم الذين يسعون الى بعضهم البعض لمعرفة عيوبهم ونقائصهم ويرى جيله الذي هو فيه ممن يرفض قبول النصيحة فيقول: «كان الناس ورقا لا شوك فيه، وانهم اليوم شوك لا ورق فيه ان ساببتهم سابوك وان ناقدتهم ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك». (٣).

هكذا يصف الجيل الذي كان يتقبل النصح كانه أوراق بلا شوك فلا يؤذي من مسه، ويسعد الناظر اليه بحضرته، ويصف الجيل الذي يرفض قبول النصح بشوك لا ورق فيه يؤذي من يمسه ويدمي أنامله الممتدة برفق اليه ويزعج الناظر اليه لقبح منظر الشوك الذي لا ورق فيه.

فضول الدعاء :

والداعية الى الله يلاقي الكثير من الآلام من هذه الأشواك البشرية مادام في طريق الدعوة لانهم يعتبرون نصحه لهم وأمره ونهيه فضولا فيما لا يعنيه وتدخل شخصي لا يهمه ولئن سمعنا هذه العبارة كثيرا في أيامنا هذه، فلقد توقعها الامام أحمد بن حنبل في عصره وربما سمعها وأراد ان يفهمها الى أحد اتباعه لكي لا يتفاجأ اذا سمعها وأمثالها في يوم من الأيام من الذين يامرهم وينهاهم من الناس فهذا هو عمر بن صالح يقول «قال لي ابو عبدالله: يا ابا حفص ياتي على الناس زمان المؤمن بينهم مثل الجيفة ويكون المنافق يشار اليه بالأصابع، فقلت: وكيف يشار الى المنافق بالأصابع؟

قال : صيروا أمر الله عز وجل فضولا.

قال : المؤمن اذا رأى أمرا بمعروف او نهيا عن منكر لم يصبر حتى يأمر وينهى، يعني قالوا هذا فضول.

قال : «والمنافق كل شيء يراه قال بيده على انفه فيقال نعم الرجل ليس بينه وبين الفضول عمل». (٤).

العز لنا لا لغيرنا :

ولعل شيئا من الوساوس الشيطانية تراود

• الجهل بأصول الانكار على أصحاب المناكر بجميع أصنافهم يؤدي الى نشوء حاجز نفسي بين الدعاة وسائر اصناف المدعوين ... ولو كانوا من غير أصحاب المناكر.

نفس الداعية تدعوه للكسل المثبط عن القيام بواجب التصدي للمناكر، خاصة عندما يرى استمرار دفق الدماء الزكية من الأيدي المتوضئة بسبب تلك الأشواك البشرية الصلبة او لما يرى من حسن حال أهل المناكر وما أفاء الله عليهم من النعم الكثيرة التي لم يقدرها الله له فيتخذ الاعتزال مبدأ، او ربما تاقت نفسه للدنيا فركن اليها. ولكن يد الامام ابن الجوزي تمتد من الماضي السحيق لتمسح مسحة حانية على رأس تلك الداعية، ليقطع دابر تلك الوساوس، وهو يقول له بثقة المربي الخبير «تلمح يا أخي عواقب الأحوال واقمع الكسل المثبط عن الفضائل واعلم ان الفضائل لا تنال بالهوينا، فبارك الله لأهل الدنيا في دنياهم فنحن الأغنياء وهم الفقراء فان عمروا دارا سخروا الفعلة وان جمعوا مالا فمن وجوه لا تصلح وكل واحد منهم يخاف ان يقتل او يعزل او يسم فعيشهم نغص العز في الدنيا لنا لا لهم، واقبال الخلق علينا وفي الآخرة بيننا وبينهم تفاوت ان شاء الله تعالى» (٥).

فاذا كان انعم أهل الدنيا هم من أصحاب السلطان والنفوذ ويعيشون في هذا الضنك من القلق والخوف الدائم من القتل وسرقة المال او العزل من المنصب او الاغتيال ففيم التمني لما عندهم وهذه هي معيشتهم؟.

الجبان الكسلان :

ولئن كان دخول الشيطان على تلك الصاحب من باب تفضيل ما عند أهل الدنيا من اصحاب المناكر على ما يلاقي من البلاء وتزيين الدنيا له ليبعده عن طريق الدعوة فان دخوله على مثل الامام ابن الجوزي والذي نصح تلك الصاحب بعدم الافتتان في الدنيا لابد ان يكون دخوله عليه من باب آخر وذلك بتزيين نمط من العبادة كالتذكر والتفكر والمحاسبة وما شابهها على القيام بهداية الآخرين وانتشالهم من الجهل الى العلم بطريق الله سبحانه، ولكنه يفطن لهذه الوسوسة الشيطانية ويقول:

«اذا تأملت الى باب المعاملات، قل الأمل ورق القلب وجاءت الدموع وطابت المناجاة وغشيت السكينة وصرت وكأني في مقام المراقبة الا ان العلم افضل واقوى حجة وأعلى رتبة وان حدث ما شكوت منه والمعاملة وان كثرت الفوائد التي أشرت اليها منها فانها قريبة الى احوال الجبان الكسلان الذي اقتنع بصلاح نفسه من هداية غيره وانفرد بعزلته عن اجتذاب الخلق الى ربهم» (٦).

واذا كان ابن الجوزي اكتفى بتسمية من ترك واجب الأمر والنهي بالجبان الكسلان فان زين العابدين علي بن الحسين يزيد في اتهام هذا الصنف من العباد عندما يقول «التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره» (٧).

وحق له ان يتهمه بذلك. وهو يسمع آيات الله وأحاديث النبي تدعوه للأمر والنهي وهو يصر على الانزواء وترك الساحة لأصحاب المناكر ليعيثوا في الارض فسادا.

اقسام النهي عن المنكر:ــ

وقبل ان نخوض في درجات الانكار وقواعده المتشعبة لابد ان نعرف بصورة موجزة اقسام النهي عن المنكر كما يوردها الماوردي في احكامه السلطانية، اذ يقول:

«وأما النهي عن المنكرات فينقسم الى ثلاثة اقسام:

احدها ــ ما كان من حقوق الله تعالى.
والثاني ــ ما كان من حقوق الآدميين.
والثالث ــ ما كان مشتركا بين الحقين.

فاما النهي عنها في حقوق الله تعالى فعلى ثلاثة اقسام:

احدها ــ ما تعلق بالعبادات.
والثاني ــ ما تعلق بالمحظورات.
والثالث ــ ما تعلق بالمعاملات.

فاما المتعلق بالعبادات، فكالقاصد مخالفة هيئاتها المشروعة والمتعمد تغيير أوصافها المسنونة.

وأما ما يتعلق بالمحظورات، فكل ما حظره الشرع، كشرب الخمر والزنى وغيره.

وأما ما يتعلق بالمعاملات، كالبيوع

• الداعية الى الله يواجه في طريقه الكثير من الآلام بسبب الأشواك البشرية التي يصادفها في ميادين الدعوة

الفاسدة وما منع الشرع منه مع تراضي المتعاقدين به اذا كان متفقا على حظره.

واما ما ينكر من حقوق الادميين المحضة، فمثل ان يتعدى رجل في حد لجاره او في حريم لداره او في وضع اجذاع على جداره، وملاحظة أهل الصنائع في اماناتهم او خياناتهم وجودة صناعتهم او رداءتها وغيرها من الأمور.

واما ما ينكر من الحقوق المشتركة بين حقوق الله تعالى وحقوق الادميين فكالمنع من الاشراف على منازل الناس وملاحظة أهل الذمة بعدم المجاهرة بقولهم في العزير والمسيح، وملاحظة القضاة فيما يجب عليهم بين الخصوم وكذلك أرباب المواشي والسفن .... الخ» (٨).

وهذا عرض عام لاقسام النهي عن المنكر والتي لا يتم النهي فيها بصورة واحدة وانما تتعدد درجات الانكار وصوره على حسب درجة الفعل وحالة الفاعل ومنصبه وعدده سواء كان فرداً او جماعة وعلى حسب الظرف المكاني والزماني وغيرها من المتعلقات لذلك كان لابد بالاضافة الى معرفة اقسام النهي ان نتعرف على اقسام أهل المنكر لكي تزداد صورة فقه الانكار وضوحا لمن أراد ان يتصدى لهذا الامر بهذا الفقه المستخرج من فقه الدعوة.

اقسامهم عند سماع الموعظة:

واذا كان الامام الماوردي قد قسم اهل المناكر من الناحية العددية فان الامام ابن الجوزي له تقسيم اخر فيمن يسمع الموعظة او النصيحة وهذا التقسيم وان كان محدودا في حالة الوعظ والنصيحة الا انه من الاهمية بمكان حتى يعلم القائمون على الأمر والنهي أصناف من يعظونهم ودرجات الاستيعاب عند كل منهم في حالة الوعظ، ولنضع لابن الجوزي في هذا التقسيم اذ يقول «قد يعرض عند سماع المواعظ للسامع يقظة فاذا انفصل في مجلس الذكر عادت القسوة والغفلة! فتدبرت السبب في ذلك فعرفته. ثم رأيت الناس يتفاوتون في ذلك، فالحالة العامة ان القلب لا يكون على صفة واحدة من اليقظة عند سماع الموعظة وبعدها لسببين:

احدهما ـ ان المواعظ كالسياط والسياط لا تؤلم بعد انقضائها، فايلامها وقت وقوعها.

والثاني ـ ان حالة سماع المواعظ يكون الانسان فيها مزاح العلة، قد تخلى بجسمه وفكره عن اسباب الدنيا، وانصت بحضور قلبه فاذا عاد الى الشواغل اجتذبته بآفاتها، وكيف يصح مع تلك الجواذب ان يبقى كما كان وهذه حالة تعم الخلق، الا ان أرباب اليقظة يتفاوتون في بقاء الأثر.

فمنهم ـ من يعزم بلا تردد، و يمضي من غير التفات، فلو توقف بهم ركب الطبع لضجوا كما قال حنظلة في نفسه: نافق حنظلة.

ومنهم ـ اقوام يميل بهم الطبع الى الغفلة أحيانا، و يدعوهم ما تقدم من المواعظ الى العمل أحيانا، فهم كالسنبلة تميلها الرياح.

واقوام ـ لا يؤثر عليهم الا بمقدار سماعه، كماء دحرجته على صفوان.

● الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أسس لابد من التمسك بها ونبذها كنبذ كتاب الله كما نص بعض العلماء المصلحين في سلف هذه الأمة.

إذن فان السبب الذي يراه الامام ابن الجوزي في التأثر اللحظي عند قطاع كثير من الناس هو افات الشواغل التي تجتذبهم فيختفي بذلك أثر الموعظة، وعلى ذلك فلابد للدعاة من التركيز على الهدف من خلق الانسان، وحقيقة الدنيا وما فيها من زينة وفتن، ومفهوم العبادة التي يريدها الله من الانسان، و يبين حقيقة هذه الجوانب. ولعله بعد ذلك ان يقلل من نسبة اصحاب التأثر اللحظي و يزيد من نسبة العازمين بلا تردد والماضين بلا التفات.

اقسام أهل المنكر:

ونطرق باب الامام الماوردي مرة ثانية بعد ان نقلنا حلاوة كلامه في اقسام النهي ونرى منه كل ترحيب ليحدثنا هذه المرة عن اقسام أهل المنكر ليتصل حديث الأمس بحديث اليوم فيقول:

«لا يخلو حال فاعلي المنكر من امرين:

احدهما ـ ان يكونوا آحادا متفرقين، وافرادا متبددين، لم يتحزبوا فيه ولم يتضافروا عليه، وهم رعية مقهورون، وافذاذ مستضعفون، فلا خلاف بين الناس ان امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، مع المكنة وظهور القدرة واجب على من شاهد ذلك من فاعليه وسمعه من قائليه.

الحالة الثانية ـ ان يكون فعل المنكر من جماعة قد تضافرت عليه، وعصبة قد تحزبت ودعت اليه، فقد اختلف الناس في وجوب انكاره على مذاهب شتى. فقالت طائفة من اصحاب الحديث وأهل الآثار: لا يجب انكاره والاولى بالانسان ان يكون كافا ممسكا وملازما لبيته وادعا غير منكر ولا مستفز.

وقالت طائفة اخرى ممن يقول بظهور المنتظر:

لا يجب انكاره ولا التعرض لازالته الا ان يظهر المنتظر فيتولى انكاره بنفسه، و يكونوا حينئذ أعوانه.

وقالت طائفة اخرى منهم الأصم: لا يجوز للناس انكاره، الا ان يجتمعوا على امام عدل فيجب عليهم الانكار معه.

وقال جمهور المتكلمين: انكار ذلك واجب، والدفع عنه لازم على شروطه، من وجود أعوان يصلحون له فأما من فقد الأعوان فعلى الانسان الكف لان الواحد قد يقتل قبل بلوغ الغرض.» (١٠).

وخلاصة قول الماوردي بأن المنكر اذا جاء من الآحاد المتفرقين من الرعية والذين لم يتقلدوا ولاية على الاخرين، فهؤلاء نهيهم عن المنكر مع القدرة واجب عمن رأى ذلك او سمعه اما اذا جاء المنكر من الجماعة او الحزب او الحكومات والأنظمة والتي لها سلطة على الاخرين فانكار ذلك واجب على قول الجمهور ولكن بشرط توفر الجماعة التي تقوم بهذا الامر، فلا يستطيع الانكار على جماعة الا جماعة مماثلة لها يتوافر في افرادها صفات ضرورية لانجاز مهمة الانكار وإلا فيصبح من الصعب القيام بواجب الانكار على هؤلاء المتحزبين والداعين لمنكراتهم والمقننين لها بقوانين.

(١) اخرجه الامام احمد وصححه احمد شاكر «٨٢٦٩».

(٢) تنبيه الغافلين ـ للنحاس ص ٩٦.

(٣) الزهد ٢٦٧.

(٤) الاداب الشرعية ١/٢١٧.

(٥) الاداب الشرعية ١/٢٤٦.

(٦) صيد الخاطر ١٤٦ دار الفكر.

(٧) البداية والنهاية ٩/١١٥.

(٨) الاحكام السلطانية ٢٤٧ الى ٢٥٧ بتصرف

(٩) صيد الخاطر ـ المكتبة العلمية ص٨٢.

(١٠) ادب الدنيا والدين ١٠١ الى ١٠٣ ـ بتصرف.

حكم الحيوان المذبوح بالصعق الكهربائي

بقلم سماحة الشيخ:
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أما بعد:ـ

فقد اطلعت على الفتوى التي نشرت في جريدة المسلمون بالعدد ١٤ في ١٤٠٥/٨/٢١هـ. لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي وقد جاء ما نصه (اللحوم المستوردة من عند أهل الكتاب كالدجاج ولحوم البقر المحفوظة مما قد تكون تذكيته بالصعق الكهربائي ونحوه حل لنا ماداموا يعتبرون هذا حلالا مذكى.. الخ).

وأقول: هذه الفتوى فيها تفصيل مع العلم بأن الكتاب والسنة قد دلا على حل ذبيحة أهل الكتاب وعلى تحريم ذبائح غيرهم من الكفار قال تعالى: (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) سورة المائدة آية (٥) فهذه الآية نص صريح في حل طعام أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى وطعامهم ذبائحهم وهي دالة بمفهومها على تحريم ذبائح غيرهم من الكفار ويستثنى من ذلك عند أهل العلم ما علم انه أهل به لغير الله لأن ما أهل به لغير الله منصوص على تحريمه مطلقا لقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله). وأما ما ذبح على غير الوجه الشرعي كالحيوان الذي علمنا انه مات بالصعق او بالخنق ونحوهما فهو يعتبر من الموقوذة او المنخنقة حسب الواقع سواء كان ذلك من عمل أهل الكتاب او عمل المسلمين وما لم نعلم كيفية ذبحه فالأصل حله اذا كان من ذبائح المسلمين او أهل الكتاب، وما صعق او ضرب وأدرك حيا وذكي على الكيفية الشرعية فهو حلال قال الله تعالى (حرمت عليكم الميتة ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ماذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق) الآية من سورة المائدة رقم ٣ ـ فدلت الآية على تحريم الموقوذة والمنخنقة وفي حكمها المصعوقة اذا ماتت قبل ادراك ذبحها وهكذا التي تضرب في رأسها او غيره فتموت قبل ادراك ذبحها يحرم أكلها للآية الكريمة المذكورة.

وبما ذكرنا يتضح ما في جواب الشيخ يوسف وفقه الله من الاجمال اما كون اليهود او النصارى يستجيزون المقتولة بالخنق او الصعق فليس ذلك يجيز لنا أكلها كما لو استجازه بعض المسلمين وانما الاعتبار بما أحله الشرع المطهر او حرمه وكون الآية الكريمة قد أجملت طعامهم لا يجوز ان يؤخذ من ذلك ما نصت الآية الاخرى على تحريمه من المنخنقة والموقوذة ونحوهما بل يجب حمل المجمل على المبين كما هي القاعدة الشرعية المقررة في الاصول.

اما حديث عائشة الذي أشار اليه الشيخ يوسف فهو في أناس مسلمين حدثاء عهد بالاسلام وليسوا كفارا فلا يجوز ان يحتج به على حل ذبائح الكفار التي دل الشرع على تحريمها وهذا نصه (عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه ـ قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر) رواه البخاري.

ولواجب النصح والبيان والتعاون على البر والتقوى جرى تحريره واسأل الله ان يوفقنا وفضيلة الشيخ يوسف وسائر المسلمين لاصابة الحق في القول والعمل انه خير مسئول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ثقافة

صدر حديثاً

أدعية اليوم والليلة ومقاصدها

للأستاذ سليمان سعيد — عرض: الشيخ خالد الحمادي

تم طبع هذا الكتيب اكثر من ثلاث طبعات حيث تنافس عليه الكثير وذلك لسهولة مضمونه

وأهمية ما ورد فيه من الانكار التي لا يستغني عنها كل فرد مسلم وبيت مسلم. وقامت دار الدعوة بنشره وقد احتوى على ٤٧ صفحة من القطع الصغيرة قام الأخ سليمان سعيد القلاف بجمعه واعداده ومن ثم عرضه على لجنة وقد خرج بثوبه القشيب يتلألأ بالآيات والاحاديث الثابتة الصحيحة. وقد كان الغرض من ذلك كله ان يستفيد منه الصغير والكبير والرجل والمرأة لما فيه من حياة القلوب ودوام الذكر وقد جاء مضمونه سهلا مبسطاً حيث وجه خطابه للذاكر المستغفر وبين له ما يقوله من استيقاظه الى أخذ مضجعه للنوم، ذاكراً له المعنى البسيط للدعاء والذي يردده ثم مقصد هذا الدعاء وحلاوته وما اشتمل عليه من معان مزيدة مستنبطة وهكذا درج في سائر الأدعية.

نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره فان في ذكره حياة القلوب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ إني أحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله أكبر ولله الحمد.

لقطة

من كتاب د. عبدالباسط بدر (مذاهب الأدب الغربي) يقول فيها:

«في ظني ان اخطر ما ابتليت به مجتمعاتنا الاسلامية المعاصرة هو غيبة الاختيار البصير وضعف الارادة.. الم يتحول بعض ادبائنا وفنانينا الى ظلال مشوهة للادباء والفنانين الاوروبيين الضائعين..

ان في حياتنا الثقافية المعاصرة قضايا فكرية وفنية وادبية كثيرة، في حاجة الى اعادة النظر وفتح الملفات، ومن هذه القضايا: «مذاهب الادب الغربي.....»

والمطابع تدور

• لا خير فينا ان لم نقلها.



كتاب الدكتور منصور خالد، وهو مجموعة من المقالات للوزير السوداني السابق.

كتبها بين عامي ٧٨و١٩٨٠ وعالجت الوضع السياسي في السودان، وتعالج المجموعة الاولى من المقالات بعض القضايا النظرية التي أوصت بها المصالحة الوطنية مثل التوجه السياسي للنظام والنهج الاسلامي أما المجموعة الثانية فتناقش بعض القضايا التي طرحها نميري ويتهم المؤلف جميع اجهزته بالفشل.

• دليل المطابع ودور النشر والمكتبات في دول الخليج ولبنان.

دار الندوة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت ـ لبنان تقوم بالتحضير لاصدار دليل المطابع ودور النشر والمكتبات في دول الخليج ولبنان لعام ١٩٨٦م وسيكون الدليل باللغة العربية ويتضمن هذا الاصدار على معلومات حديثة ومفصلة وأساسية ومفيدة ويحتوي على العناوين الكاملة وأسماء المدراء والمسؤولين لجميع المطابع ودور النشر والمكتبات ونشاطهم واختصاصهم في دول الخليج ولبنان بالاضافة الى أسماء وعناوين شركات الاعلان والصرف والمجلات وشركات بيع وانتاج الورق والمواد الطباعية والقرطاسية وصناعة تجليد الكتاب وسيكون الدليل مرجعاً مفيداً في حوالي ٦٠٠ صفحة بالورق الممتاز وبغلاف جميل وفاخر.

عنوان الدار: بيروت ـ لبنان ص. ب ١٣٥١٢٥.

• تحذير الساجد من بدع المساجد:

سلسلة من النشرات جمعها ابوحذيفة بن محمد البرقاوي وقد صدر منها رسالتان، الاولى (تحذير الساجد من بدعة منع الصبيان من المساجد) والثانية (بدعة حجز المكان في المساجد).

وهما في كتيب واحد من منشورات دار الخلفاء بالكويت.

رسائل جامعية

● نوقشت في قسم التاريخ الاسلامي بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث محمد المنسي محمود عاص تحت عنوان (الأزهر ورسالته العلمية والدينية في العصر المملوكي).

● ونوقشت رسالة الدكتوراه (كتاب السنة للامام ابي عبدالرحمن بن جبل الشيباني ــ تحقيق ودراسة) المقدمة من الباحث محمد بن سعيد سالم القحطاني الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

● ونوقشت بالمعهد العالي للقضاء بالرياض، رسالة الدكتوراه المقدمة من الشيخ حمد بن محمد الفريان تحت عنوان (أراء ابن تيمية في الحكم والادارة).

● ونوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة الى كلية البنات التابعة لرئاسة تعليم البنات بالرياض تحت عنوان (القياس وأثره في النحو العربي) للسيدة فائزة عمر المؤيد.

● وفي جامعة أم القرى نوقشت رسالة (كتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام للقرطبي ــ تحقيق ودراسة) المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أم القرى للباحث فايز سيد عزام.

● ونوقشت في كلية اصول الدين بالرياض الرسالتان المقدمتان لنيل شهادة الماجستير الاولى (كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز للقاسم بن سلامة ــ تحقيق) للباحث محمد صالح المديفر.

والثانية (تخريج احاديث وآثار الاعتصام للشاطبي، للباحث عمر سليمان عبدالفتاح.

مجلات

● الحرس الوطني :



مجلة عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي وصلنا منها العدد الثاني والثلاثون ــ شوال ١٤٠٥هـ يوليو ١٩٨٥م ومن أهم موضوعات العدد:

رائد الفضاء العربي الأول والحياة لحظة بلحظة داخل ديسكفري، الشرق الاوسط والمخرج من المأزق، الشتاء النووي يهدد الكوكب الأرضي، ٥٠ ألف رأس نووي ماذا هي فاعلة بالعالم؟، لا لم يكن سجل الاندلس السياسي أسود قاتماً، مفاوضات الوفاق الى أين، الجندية في تاريخ المسلمين، العسكرية الاسلامية والحرب العادلة، الحرب العالمية الثالثة هل تكون نهاية الحضارة المعاصرة.

عنوان المجلة: الرياض ١١٤٥٢ ص.ب ٦٨١٩ المملكة العربية السعودية.

● الأمـــة :

نقرأ في عددها ٥٨ ــ السنة الخامسة ــ شوال ١٤٠٥هـ الموضوعات التالية:

اين الخلل في العمل الاسلامي الرسمي، الأدب الاسلامي وقضية الابداع، عندما تفقد الأمة ذاكرتها.

لمحات من عصر القرطبي في تفسيره، حوار على هامش المواجهة الثقافية الحديثة مع المستشرق النمساوي (أرنيه امبروز)، مع اللغة العربية في الهند.

عنوانها: الدوحة ــ ص. ب ٨٩٣ ــ قطر.

الجهـــاد :

وصلنا عددها (٧٤ س ١) ومن موضوعاته:

(مسؤولية العرب امام الله، رسالة الى الشباب، الجهاد في هرات، الجهاد والصوم)، وعنوانها:

AL JIHAD
PESHAWAR UNIVERSITY
P.O. BOX 802 PAKISTAN

جامعة بشاور باكستان ص.ب ٨٠٢.

● التوحيـــد :

وصلنا منها العدد ١٠ شوال ١٤٠٥هـ ونقرأ فيه:

دستورية قانون الربا، جهاد النساء في الاسلام، اكاذيب على الهواء، بين هوى الأديب وعلم العالم، التربية بين الأصالة والتجديد، الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

عنوانها: جماعة أنصار السنة المحمدية ــ المركز العام بالقاهرة ٨ ش قوله بعابدين. القاهرة ــ مصر.

● كتاب جديد

أخي الصائم
سبحات وخواطر رمضانية

عبارة عن يوميات سابقة للاستاذ أسعد الكاشف الباحث الاعلامي بادارة احياء التراث الاسلامي في الدوحة ــ قطر، قام بجمعها واعادة صياغتها بين دفتي هذا الكتاب ليدلل على ان رمضان شهر الحق والخير والصبر والأمن والأمان والقوة والحرية وشهر الرجولة التي تكبح جماح غرائز النفس الأمارة بالسوء، وشهر الارادة الحازمة وشهر المواساة وشهر العبادة كما عرج المؤلف حفظه الله بخواطره وسبحاته على جوانب التاريخ الاسلامي المجيد لمعرفة ما يمكن ان نأخذه منه في بناء واقعنا المعاصر لصالح الاسلام والمسلمين.

والكتاب يطلب من دار احياء التراث الاسلامي ــ الدوحة ــ قطـــر.



أمل ورجاء

تنفرد دار الاسلام بأنها تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة اللازمة لتقبل الدعوة وانتشارها، وتتمسك بكل الاسباب التي أشار اليها القرآن الكريم، وعملت بها السنة المطهرة، وان كنا لا نقلل من جهد الاخرين في العمل الاسلامي

والدعوة اليه بل ننظر اليهم باعجاب وتقدير لما سبقونا اليه في هذا المضمار، لكننا نقول أن الاسلوب الذي سلكناه يتميز بشموله،

فالدعوة عندنا لا تتمثل في اقامة مسجد على ناصية شارع رئيسي، أو طباعة المصاحف وتوزيعها أو انشاء مدرسة لأبناء المسلمين، أو مركز اسلامي للتعليم والعبادة والاجتماعات والافراح، فهي وان كانت هذه الاعمال كلها في نظرنا ضرورية وملحة، الا أن مشروعنا ان شاء الله يشملها كلها في جو تطبيقي

ملتزم بعيد عن التدخل والتعكير، في هذه الكلمات نستطيع أن نعرف دار الاسلام في أبكيو بولاية نيومكسيكو الامريكية.

وبعد أن توصلنا الى معرفة عامة عن المشروع واطمأنت القلوب الى سلامة النية وصدق العزيمة ونبل الهدف وارتاحت النفوس الى جدية

دعوناكم..!

دعوناكم لشد العزم للحرب
دعوناكم الى الاقدام والضرب
دعوناكم لوقف تدخل الأعداء
في القلب

دعوناكم لعود الضفة الغربي
لعود القدس والأقصى
دعوناكم
لعود الأرض في لبنان
دعوناكم

الى الجولان
الى تحرير أجزاء لمغربنا
من الاسبان

دعوناكم لنصر الحق
في أفغان
الى تحرير اخوتنا
لتعلو راية القرآن

ولكن.. ما دعوناكم
«لصفينا»
ولا للحرب عند «الزاب»
أو «مرو» و «حورانا»!!
ولا قتلا لمروانا

دعوناكم.. لثأر في حزيرانا
دعوناكم
الى الاسلام يجمعنا

لنبقى ألف مليون يصولونا!!
دعوناكم لتخفق
راية الاسلام في القدس

دعوناكم ليحيا العزم في النفس
ونحيي صورة الاسلام في الأمس!!
فما للحرب تأكلهم؟؟

ونمشي في هوى الضر!!
وما للناس تحرقهم؟؟
و يستشري أذى الشر!!
ففي طهران اغراق وتشريد..

وفي بغداد احراق وتبديد!!
ولا من يوقف الاحراق
والنارا
ولا من يبتغي الاصلاح
اعمارا
ولا من يزرع الصحراء
أشجارا

سلوا من سار للنار:
أحبا في لظى النار؟؟
سلوا من يغمض
العينين من نور:

احبا في دياجي الليل والجور!!
سيبقى نهرنا يجري
و يبقى رابط الايمان

معصوما من الغدر
و يحيا منطق الحر
و يحيا كل من فيها من الزهر..

محمد منير

محطة

«ماما .. ماما»
تتنزل فوق فؤادي
... برداً وسلاما
وكأني لم اسمع من قبل..
كلاما!!
تملأ روحي افراح الحب الأول
و يبادلني العالم حبا وهياما
ماما .. ماما
من اجلك سامحت الأياما
من اجلك اعفو عن احزاني
وأبارك فرحي،
اتجلد للدنيا صلحا وخصاما.
ابو سنه

العمل وحسن الأسلوب، نتضرع الى الله تعالى ان يكلل أعمالنا بالتوفيق وأن يجعل من كبيرها وصغيرها ما يوحي بأن دين الاسلام هو دين الحق الذي رضيه لعباده، وأن يدخل فيه الناس عن قناعة ورضا كان ذلك سواء عن طريق ما سمعوه من اذعان يدعو الى التوحيد، أو من محاضرة تستهوي القلوب حيث تتحدد فيها الاتجاهات ويستنير فيها الطريق، أو عن طريق معاملة في البيع والشراء، أو من زيارة للمتحف حيث بعض آيات القرآن تحسم القول في النظريات فتبين بحق كيف أن الله بدأ الخلق وقسم الارزاق وجعل عمارة الأرض أمانة في يد الانسان، أو من خلال صلاة تسوى فيها الصفوف وتتحرك الجوارح حسب حركات الامام اعترافا بالتبعية للحاكم مادام يأمر بطاعة، أو من خلال النظر من بعد الى امرأة تلبس ثياب العفة والطهر، محجبة فلا يملك الا احترامها أو من صبية يلعبون، فيحلف أحدهم فيصدقه الاخرون لأنه حلف بالله، أو من طعام تأكله فتبدأ باسم الله وتنتهي بالحمد لله.

هكذا نأمل ان تكون دار الاسلام كأداة عملية للدعوة لدين الله بإذنه تعالى.

ذلك هو أملنا، اما رجاؤنا، فنضعه بعد الله في يد اخواننا المؤمنين وأخواتنا المؤمنات الصادقين والصادقات، الذين يعلمون أن في أموالهم حقاً للدعوة لدين الله في علوه ومنعته، لأنها في سبيله ويؤمنون بأنها تجارة لن تبور، وأنهم في سبيل ذلك لا يبخلون بفضل الله وكرمه عليهم، ذلك لأنهم يتذكرون قوله تعالى «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون»، وقوله «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار، ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب».

وعنوان الدار: ص. ب ١٨٠ أبيكيو نيومكسيكو ـ الولايات المتحدة ٨٧٥١٠

ABIQUIU, NEW MEXICO 87510

P.O. Box 180

505 685 4515 or 505 685 4562

Telephone

SAUDI ARABIA P.O. Box 460

JEDDAH,

Tel 6360990-6361758-6361596

Tlx 400587 NEPRO SJ

المنتدى الأدبي

من مكناس بالمغرب الشقيق، نقرأ هذه الأبيات المختارة من قصيدة الأخ عبدالواحد ناجم تحت عنوان:

هيجاء النفس

اركب جوادك في ثبات يا اخي — والق النزال بمغفر وحسام
وازحف الى نقع الملاحم يا اخي — واطلب خلاص الذات في الاسلام
قاتل ولا تجعل لبغيك مرتعا — في الحرب، ان البغي كهف حرام
حارب كانك في المهامه زعزع — أو ليث غاب صال في الأجام
كن زمهريراً في الوغى او حاصبا — كن لجة في ثورة ولسطام
لكن عليك بإثم نفسك اولا — فانق شناعتها لظاك الحامي

* * *

• ونختار هذه الأبيات من قصيدة أرسلها الأخ محمد حسن الأرحبي من كلية الشريعة بالمدينة المنورة تحت عنوان:

ابتهالات مغلول !!

كلما رمت وثبة حين اصغي — لصليل السلاح فوق الهضاب
عاقني العم واشتفى الأخ مني — واذاق السياط طعم إهابي
ويحه ما اقترفت؟ ما جرم فعلي؟ ومتى تختفي نيوب الذئاب
اقريبي علي ليث كمي؟ — وعلى الغاصبين مثل الغراب
هو صل يحيط بي في دروبي — وأمام العدا كطيف السراب
يشتكي جورهم اليهم ويجثو — صاغرا عندهم لصيق التراب

اي ذنب جنيت في حق قومي؟ — مالهم أجمعوا على ارهابي
اي ذنب جنيت رباه حتى — سحقتني حثالة الأذناب؟
الأني عنا لوجهك وجهي — وتجردت للهدى الخلاب
وتحديت بالدوافع غزوا — منتن العرف جاءني لاجتذابي
الأني هرعت انقذ شعبا — اثخنته خناجر الغصاب؟
وتهاديت باللوا كجدودي — ابذر العدل في الذرى والروابي
اي ذنب جنيت رباه حتى — حاق بي الغل واستحال طلابي
وأنا المسلم المنيع، ومن ذا — نال من قبل عزتي وجنابي
وأنا سيد الوغى ورحاها — وشبا صارمي مبيد الرقاب
ان عشت امتي عن الحق إني — لم أزل اقتفي خطا الأصحاب
بيد اني مكبل في الدياجي — واود النجا وأجر احتسابي

• هذه مقتطفات من بعض قصائد الاخوة القراء المشاركين في المنتدى، ومنهم:

ـ محمد النهاري من الرياض ـ كلية اللغة العربية.

الى مجاهدي افغانستان

قادة النصر والفتوح سلام — من رحاب الهدى تجلل عطرا
مهبط الوحي صاغه من نشيدي — من مقام الخليل يعظم قدرا
ومن الركن والحطيم يزكى — بجلال يسمو ويحسن ذكرا
يا رفاقي ماذا اقولُ أشعراً — أم خبايا الفؤاد أخرج بشرا
سطر الفاتحون من جند كابول جلالا وهمة ليس تدرى
ان نصر الأفغان شيء عظيم — عن بياني الوضيع أسمى وأحرى
ان أما عزيزة أنجبتهم — وبلاداً تسام ظلما وقهرا
لن تكون الغداة مهداً لقوم — من رعاع الافرنج أو قوم كسرى
قادهم «قائد اللواء» فكانوا — في قلوب الأعداء خوفاً وذعرا
ملؤوهم بالرعب من نصر ربي — وتوالت ملائك الله تترى
كل إعدادنا وكل قوانا — لم تفدنا، بل أضحت اليوم خسرا
لا تموت الرجال منهم ولكن — من قتال الهيجاء تزداد عمرا
فهنيئاً سياف من كل قلبي — قد ملأتم دنيا البطولات ذخرا
وهنيئاً جند النزال فأنتم — أمل في استعادة الحق حرا

متابعات

خاطــــرة

• القارىء محمد حسن الأرجحي.

ان يبلغ الخلاف اقصاه والتمزق منتهاه بين المغرمين بكراسي الحكم من حكام حاليين واحزاب مصنوعة تلهث نحو تلك الكراسي ان يوجد هذا واكثر منه بين هؤلاء فانه اولا يدعو الى الذهول والاستغراب، لأن هذا الصنف قد أخلد الى اطماعه وهواه فاستحوذ عليه الشيطان الامريكي والروسي، اما ان يتسرب هذا الداء القاتل الماحق والسرطان المفسد المقيت الى صفوف الذين ارتضوا لأنفسهم درب الدعوة الى دين الله والتصدي أمام العالم كله لهذا العبء الضخم السامي، فهذا شيء لا يطاق سماعه، ولا تؤمن عاقبته ولا تستساغ مشاهدته، شيء يدمي القلب و يجرح الضمير و يوهن الأمل و يندا له جبين المسلم الواعي بما يدور اليوم ولقد سجل التاريخ الاسلامي تمزقاً وتفرقاً مخجلا لهذه الأمة المسلمة في بعض فترات الركون الى الدنيا ولكنه كان تفرقا وتمزقا بين عشاق تسلم المناصب وعبدة الاهواء وان انعكست أخطاره على الأمة المسلمة غير انه كالآن وكما نشاهده ونلمسه بين المتاجرين بتاريخهم وحضارتهم وأمتهم ومقدساتهم.

أمنيـــة

• القــارىء ابو عمـرو - الكويت

ليت حكومة الكويت الرشيدة تصدر اوامرها الى محلات بيع الاشرطة لوقف بيع وتداول كل شريط يدعو الى الفسق والانحلال والغناء الماجن كما هو شائع بين شبابنا الذي صار يعرف عن مايكل جاكسون واشكاله اكثر مما يعرف عن ابي بكر وعمر وخالد وسعد وليت اجهزة الاعلام تحارب هذه الظواهر السيئة حماية لشبابنا من مظاهر الانحلال والتسيب.

عتـــاب

• القـــارىء ص. ي من اليمن الجنوبي

لا أريد ان آخذ شيئاً من وقتكم الثمين بالمدح فأجر الله خير وأبقى فأنا من المتابعين لمجلة المجتمع الاسلامية منذ ثلاث سنوات وعندما قرأتها لأول مرة كانت اول فرحة بحياتي كهذه وتتبعت كل اعدادها ومع هذا فلي عتاب عليكم لأنني لم أجد من أخبار جزء مهم جداً من وطننا الاسلامي وهو جنوب اليمن ولا يخفى عليكم حال المسلمين هناك وما يعانونه وأنا على استعداد لأن أوافيكم بمعلومات عن اوضاع المسلمين في هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير.

• **المحرر: المجتمع مجلة كل المسلمين تقف الى جانبهم وتدافع عن قضاياهم ونحن على استعداد لنشر ما ترسله لنا من اخبار وتقارير مادامت في ذلك مصلحة للاسلام والمسلمين ونحن بالانتظار وجزاكم الله كل خير.**

مناشدة

• الأخ القارىء جابر عبدالله - الحبشة

شعب أرومو المسلم الذي يشكل الأغلبية الساحقة من سكان أثيوبيا البالغ عددهم اربعين مليوناً محروم من نعمة الامن والاستقرار والحرية بعد مؤامرة حاك خيوطها الشرق والغرب أناشدكم بالنيابة عن شعب أرومو المسلم المنسي أن تفتحوا لنا المجال لخدمة قضية هذا الشعب المسلم الذي يعاني الآن ما يعاني في ظل الحكومة الماركسية القائمة في الحبشة.

• المحرر:

صفحات المجلة مفتوحة على مصراعيها لكل ما من شأنه أن يخدم قضايا الاسلام والمسلمين وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير ونحن بانتظار ما ترسلونه حول قضية شعب ارومو.

تنبيــه

بعد ان تمت زيارة المسالخ البرازيلية التي ترسل لحوم البقر والدجاج الى كثير من الدول الاسلامية.

تبين لنا تغاضي اكثر المشرفين على الذبح عن القيام بواجبهم المكلفين به من الجهات المعنية واعطائهم شهادات مزورة كتب عليها ما يفيد بأن اللحم حلال ومذبوح حسب الشرع الاسلامي علماً بأن هذه الشهادات تعطى دون حضور المشرفين او مندوبيهم الى اماكن المسالخ للقيام بواجبهم حسب المطلوب لقاء الطمع بالمال المقدم لهم مقابل تغاضيهم عن واجبهم واعطاء شهادات مزورة.

نرجو من المسئولين عن المشرفين واصحاب العلاقة اعادة النظر بالثقة المعطاة والحاصل عليها أمثال هؤلاء المشرفين الذين استغلوا ثقة اصحاب العلاقة منذ فترة طويلة ظانين ان احاطة اعمالهم وأمورهم بالسر والكتمان لا تنكشف ولا تظهر جريمتهم.

كما نرجو من اصحاب العلاقة والأمر القيام بزيارات مفاجئة

«كـيـف نـقضي على عدونا؟»

• عنوان مقالة مطولة للاخ قارىء مسلم غيور اقتطفنا منها الآتي:

لو سأل الانسان نفسه ومحص وفكر لعلم كل العلم ان الاسلام يذبح ويباد اهله ولا أحد يحس او يبكي على حاله ولا أحد يرثي له. حتى المسلمون الأوائل لم يسلموا من هذه الابادة التي تشن في القرن العشرين. قرن العجائب والمصائب والمتاعب والفتن.

فقادة الغرب يقولون أبيدوا الاسلام أبيدوا أهله. فالله الله يا دعاة الاسلام الى نشر الاسلام وترك النزاعات الداخلية التي يفلغلها بيننا أعداء الاسلام لعنهم الله.

فالى التخطيط والدأب في نشر الاسلام والحرص والتفكير الصحيح وألا تقدموا على شيء الا بعد تخطيط ودراسة فالانسان يمشي ويمضي بالعقل لا بالعاطفة. فلو درسنا أعداء الاسلام اليهود مثلا، لتبين لنا ان اليهود يتصفون بصفات هامة يجب علينا ان نتصف بها بل نحن اولى بها منهم ومن هذه الصفات:

الدأب، فاليهود لا يملون ولا يكلون من السعي وراء تحقيق اهدافهم بكافة الوسائل والامكانات المتاحة .. ولنضرب مثالا على ذلك: لقد رأينا كيف بلي حذاء (هرتزل) وكلت قدماه وهو يركض متسولا على ابواب الملوك والسلاطين والقياصرة.

وأما (وايزمان) فقد اعترف في مذكراته بأنه اجرى اكثر من ألفي مقابلة مع ساسة الانجليز في سبيل تحقيق وعد بلفور، وانه كان مضطرا لأن يخاطب كلا من هؤلاء بلغته الخاصة!! تتعجب كيف؟ ولكن لا تعجب لأنهم دائما يلجأون الى التخطيط وما انتصروا علينا الا من هذا الطريق.

فكان وايزمان يقول (للويد جورج) بأن أرض فلسطين جبلية قاحلة، وان اليهود خير من يصلح لاعمارها. أما بلفور فكان يدخل عليه بالأساس الفلسفي للصهيونية، وأما (اللورد سيسيل) فقد طرح عليه القضية وكأنها منظمة عالمية جديدة، بيما صورها (اللورد ملنر) وكأنها توسع استعماري كما طرحها على كبار القادة العسكريين على انها موقع استراتيجي هام لا غنى عنه للامبراطورية البريطانية في ذلك الجزء الحساس من العالم وهكذا .. فرأيناهم منذ قيام دولتهم الى اليوم يعملون دائبين في توسيع دولة اسرائيل وتدعيمها فتدعمت من اكبر وأقوى الدول في العالم ووسعت على حساب أضعف الخلق.

والصفة الثانية في اليهود والتي يتصفون بها لعنهم الله، هي الحرص والتخطيط فكل خطوة عندهم محسوبة وكل شيء بتخطيط ومقدار فاليهودي لا يترك شراعه للرياح العابثة وانما يمسك السكان بكلتا يديه.

واليهود ولا ريب هم علماء التخطيط في العالم .. لقد رأينا كيف خطط مردخاي لدخول استير قصر احشويرش ليهدم ابنها كورش بابل على رأس البابليين الذي سبوا اخواله، وليعود بهم الى القدس. ورأينا كيف خططت هيروديا فدفعت بابنتها سالومي لأحضان هيرودوس لتفوز برأس يوحنا المعمدان ورأينا كيف خطط يوسيفوس فدفع ببوبايا زوجة نيرون لتغري نيرون على حرق روما وقتل استاذه الناصح شيشرون ورأينا اليهود كيف خططوا لمحاربة المسيح وحوارييه ودينه. ورأيناهم كيف خططوا لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ودينه ورأيناهم في ثورة كرمول وفي الثورة الفرنسية وفي حرب التحرير الامريكية وفي الثورة الاسبانية ورأيناهم في الحربين العالميتين الاولى والثانية، يخططون ويتآمرون ويفوزون بالاسلاب والغنائم ورأيناهم اليوم بين ظهرانينا في فلسطين يخططون وينفذون.

وثالث الصفات وأهمها عندهم، السرية والكتمان .. فالتنظيم ماسوني، او على الاسلوب الماسوني ولا مانع من تغيير الدين او الاسم اذا لزم، والسم يدس في الدسم، والخنجر يخبىء تحت العباءة ويضرب في الظلام والمسدس يجب ان يكون مكتوماً وهكذا ... فاليهودي اكثر الناس حرصاً على إخفاء عواطفه وانفعالاته ونواياه .. يد تسلم والأخرى على الزناد.

وكما قيل: يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عليك كما يروغ الثعلب.

والصفة الرابعة: الترابط والتكاتف .. فكل جماعة بعثرها التاريخ نثاراً تلاشت واندثرت في غيرها من الأمم الا اليهود فقد أحالوا التفرق الى قوة وترابط واستطاعوا ان يأتوا من بعيد .. بعيد .. ليحققوا ما تعجز عنه الجيوش الجرارة .. كيف؟ بمقررات مؤتمر العريش الخمسة .. بالمحافظة على دينهم، ولغتهم، وعلى استمرار علاقاتهم مع بعضهم والعمل الدؤوب للعودة الى القدس. لقد بذل اليهود في سبيل ذلك المال وهم أبخل من عليها وجادوا بالدم وهم أحرص الناس على حياة، فلم يبخلوا ولم يقصروا فكان النجاح حليفهم.

فعلينا إذن الا نستهين بخصمنا فنقلل من شانه وخطره .. فالقضية ليست قضية عدد وتاريخ وامكانات ان لم يكن العدد كيفا لا كما والتاريخ دافعا لا مانعا وان لم توضع جميع الامكانات وضعا صحيحا في معركتنا معه.

قضيتنا مع عدونا لا تحل بخطب منبرية وشعر الحماسة، والتفاخر بالأمجاد .. وانما بعصا تلقف عصيه ودأب يتحدى دأبه، وحذر يبطل حذره، وكتمان يكتم انفاسه، ووحدة تفل الحديد.

للمسالخ ليتأكدوا بأنفسهم مما هو حاصل من تزوير وتدليس وخداع مشترك بين المشرفين واصحاب المسالخ..

ان طرق الذبح غير الشرعية تم الاطلاع عليها اثناء الزيارات التي تمت لأغلب المسالخ البرازيلية ومنها:...

مسالخ بوردون وكامبو جراندي ومسلخ جنداثي وساوباولو ومسلخ لوندرينا ومسالخ سانتا كاترينا ومسلخ ريو جراندي دي سول ومسلخ انجول في باريتوس .. وقد تم تذكير المشرفين بذلك بدون جدوى مما وجب علينا التنبيه لما هو حاصل أداء للامانة وابراء للذمة.

نرجو من اصحاب العلاقة الاسراع في انقاذ المسلمين من شهادات أمثال هؤلاء المشرفين المزورة وتعيين لجنة جديدة تكون امينة على هذه المهمة.

والسلام عليكم ورحمة الله

عبدالكريم مرزوق الطيب
كامبو جراندي ـ البرازيل

المحرر: ونحن بدورنا نرفع هذه الملاحظة للاخوة المسؤولين عن هذا الأمر راجين ان تؤخذ بعين الاعتبار مع موافاتنا بما يثبت ذلك او عكسه .. مع خالص شكرنا الجزيل للاخ القارىء على غيرته الاسلامية.

أهو تقصير الثوب

أم ماذا ؟



بقلم : فيصل الزامل

● جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (ان الله لا ينظر الى رجل إزاره خيلاء، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، اني امرؤ نحيل وان إزاري يسقط الا ان أتعاهده، فقال عليه السلام: يا أبا بكر انك لست ممن يجر إزاره خيلاء) ونحن نسجل هنا عدداً من النقاط:-

١ ـ الأصل في الاحكام التسليم والقبول لهدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ يفهم النهي والزجر في اللغة العربية على وجهه وقد ورد في الحديث مثلا (ألا يخشى الذي يرفع راسه في الصلاة ان يقلب الله راسه رأس حمار)، فكان معنى الزجر الكامل قد تجسد في الصورة الكريهة لهذا الفعل ولم يفهم أحد ان من فعل هذا الفعل قد قلب الله سبحانه راسه الى رأس حمار ولكنها بلاغة، في الزجر كما ورد ايضا قوله عليه السلام: (من لم يفعل كذا وكذا ـ وذكر أموراً ـ فليشقص الخنازير) ذكره القسطلاني في شرحه للبخاري، اي من لم يمتثل لأمور أمر بها الشارع الحكيم فليذبح الخنازير كناية عن اكلها وهو ما يندرج تحت الانكار والمبالغة في الزجر.

٣ ـ يأتي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله لا ينظر الى رجل جر إزاره خيلاء) زاجراً للمتكبرين ومؤكداً مع ما ذكره القرآن الحكيم (ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) وجاء في الحديث (ان الله يبغض هذه المشية الا في هذا الموضع) حينما كان أبو دجانة يختال بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالكبر والتعالي على الناس والاعجاب بالنفس والخيلاء كل ذلك مما ورد في صورة التباهي بالثياب الفاخرة وكان التباهي والتعالي يتمثل في اطالة الثوب حتى يصل الى الأرض ... او التباهي بصور اخرى كالمشية او اللهجة المفعمة بالكبر اثناء الحديث مع الناس ... كل ذلك مما انكره الاسلام.

ولئن اتجه بعض الكرام الأحبة الى التركيز على طول الثوب **كطول وقصر فحسب** وصرف النظر جزئياً عن الأصل فصارت شهرة الحديث انه حديث الثوب .. وطوله .. فان هذا في فهمي المبتدىء والمتتلمذ على يد اساتذتي الفقهاء ... هذا سحب للحديث عن موقعه الأصلي.

نعــم :

ان للثوب أثره في النفس ليس لطوله وقصره فحسب بل في فخامته والمبالغة في تكلفته حتى ان عمر بن الخطاب وصل الى القدس في حادثة فتحها فاستقبله عمرو بن العاص ورأى في ثوبه بضعة عشرة رقعة فأحضر اليه ثياباً فاخرة لمقابلة النصارى بها فما ان وضعها الفاروق على جسمه حتى قال (ردوا علي ثيابي ان نفسي قد تغيرت)..

فهي قضية التربية والزهد والقرب الى البساطة والتواضع و يجدر بنا ان نحرص عليها كقضية تسبق ما تحول الحوار اليه في طول الثوب او قصره بل هي تنسحب على سائر أحوال المرء ... فقد يمارس التعالي على الآخرين بلسانه او حتى بعمله كأن يحقر مخالفيه في الرأي و يسفههم وغير ذلك من مظاهر هي التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التغليظ فيها وعليها .. والله أعلم وأرشد الى ما فيه الصواب ورضوانه.

الوثيقة الخيانية!

● في عام ١٩٦١ كانت ابواق جمال عبدالناصر تصرخ صباح مساء مطلقة شعارات التحرير ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والاستعمار وفي ذلك الوقت بالذات كانت الاتصالات السرية لحل القضية تسير بهدوء خلف الكواليس بين الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) بزعامة عبدالناصر وبين امريكا ومن اجل المحافظة على سير هذه المفاوضات الخيانية عممت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة على بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في الخارج تعميماً تحت رقم ٣٧ ت صادر بتاريخ ٦١/٨/١٠ عن قسم التفتيش الفني والاداري هذا نصه:

تتشرف وزارة الخارجية باهداء تحياتها الى بعثات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي للجمهورية العربية المتحدة في الخارج، والحاقا بنشرتها رقم ٢٩/ت ١٩٦١/٨/١ بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين تود الاحاطة بما يلي:

اولا : لم يطرأ اي تغيير فيما سبق وجاء في النشرة المذكورة أعلاه وتود الوزارة ان تؤكد مرة اخرى ضرورة مراعاة عدم الخوض في موضوع اللاجئين الفلسطينيين قدر الامكان. وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية والدول المرتبطة بها.

ثانيا : ترجو الوزارة التحفظ في الاجابة على الاسئلة التي تتعلق بموضوع اللاجئين والتي قد تثير بعض الجهات الأجنبية. و يستحسن ان يراعى في الاجابات التصريحات الصادرة بهذا الشأن ان تكون غير ملزمة وان تقتصر على القول مثلا ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تولي قضية اللاجئين الفلسطينيين عنايتها وهي تسعى في سبيل حل قضيتهم.

ثالثا : اذا أثارت جهات عربية هذا الموضوع ففي هذه الحالة تقتصر الاجابة على ان قضية اللاجئين هي قضية الامة العربية بأسرها وان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تعمل من جانبها لاستعادة حق اللاجئين وترجو الوزارة عدم اثارة هذا الموضوع من جهتكم والامتناع عن الدخول في مناقشة حوله.

ملاحظة :

ان وزارة الخارجية تتشرف بافادتكم بأنها اذ ترسل اليكم هذه التعليمات انما تهدف من وراء ذلك الى التسهيل على سير المفاوضات التي تدور الآن في جو هادىء وبالطرق الدبلوماسية بين حكومتنا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين «ان هذه المفاوضات تتقدم بصورة مرضية» وقد اظهرت الحكومة الامريكية نيتها الحسنة نحونا، وذلك بتوقيعها على اتفاقية تبادل السلع التموينية معنا. ان عدم اثارة موضوع اللاجئين يساعد كثيرا على سير المفاوضات في الطريق المرغوب.

وكيل وزارة الخارجية
محمد حافظ اسماعيل

● ينتهي هنا نص وثيقة الخيانة القابع في ملفات وزارة الخارجية المصرية والذي لابد ان يتدبره كل مسلم ليرى كيف ساوم عبدالناصر على القضية الفلسطينية كلها وعلى حقوق اللاجئين وحقوق عرب فلسطين مقابل صفقات القمح الامريكي التي ابدت امريكا في موضوعها النوايا الحسنة كما يقول التقرير نفسه مما دفع حكومة القاهرة ان تطلب الى دبلوماسيها جميعا ألا يثيروا موضوع القضية الفلسطينية في أوساطهم السياسية .. وعاش بعد ذلك سيادة الرئيس محرر فلسطين الموعود الذي يبيع فلسطين بالقمح الامريكي الذي يثبت قواعد الحكم في جمهورية الجوع والمؤامرات!

● ورحل عبدالناصر لكن ملف الخيانة والمساومات لم ينته وحمله أدعياء جدد رفعوا شعارات الصمود والتصدي والتحرير وكانت النتيجة مزيداً من النكبات والضياع وفقدان الارض والبلدان ومع ذلك لايزال بعض السطحيين والمصفقين والنفعيين يهتفون صباح مساء لهؤلاء الثوريين الجدد .. فهل يعي المسلمون حقيقة هؤلاء المتاجرين الجدد بالقضية الذين يساومون اعداءنا على أقدس قضية وطنية في دنيا العروبة والاسلام.

« والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

"وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم"

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو الا عزا، وما تواضع أحد لله الا رفعه الله عز وجل».

رواه مسلم.

• **وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**
«ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر، او كلمة نحوها، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه، قال: انما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه، و يصل فيه رحمه و يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول: لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو نيته فاجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً فهو يقول: لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته فوزرهما سواء».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح

• **عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
لا حسد الا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها و يعلمها» ومعناه: ينبغي ان لا يغبط أحد الا على هاتين الخصلتين.
متفق عليه

• **وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:**
« ايكم مال وارثه أحب اليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله ما منا أحد الا ماله أحب اليه.
قال: «فان ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر».

رواه البخاري